

فقه الشعر

مقالات وحوارات

ناصر رمضان عبد الحميد

2021

فقه الشعر
مقالات وحوارات
ناصر رمضان عبد الحميد
الطبعة الأولى
القاهرة 2021
رقم الإيداع
2021/10046

المراجعة اللغوية والإعداد: زينه حمود - سيد عباس
تصميم داخلي: حسن جمال
لوحة الغلاف الفنانة السورية: فاطمة أسبر
تصميم الغلاف الفنانة اللبنانية: منى دوغان
الناشر: المؤلف

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، ويحظر نشر أو اقتباس هذا العمل أو أي جزء منه بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى مما فيها حفظ المعلومات دون إذن كتابي من المؤلف، ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية

الإهداء

إلى روح جدي:
محمد عبد اللاه
أهدي هذا العمل المتواضع

ناصر

مفتتح

إذا كان الشعر معادلاً موضوعياً للجنون
فلا شك أن الشاعر هو من يعكس ذلك
في لحظة من لحظات التطهير

المقدمة

هذا الكتاب - في الأصل عبارة عن مقالات حول الشعر، وحوارات أُجريت معي في عدة مواقع وجرائد ومجلات داخل مصر وخارجها، معظمها يدور حول الشعر - أسميته (فقه الشعر) وذلك لأن الشعر يحتاج إلى فهم ليس من حيث كونه علم، وإنما من منطلق أنه فنُّ إمتاع (الشعر هو فنُّ إمتاع الجماهير مُشافهةً)، فكثيرٌ من قصائد القدماء والمحدثين تتأثّر على الوزن والقافية، لكنّها بعيدة كل البعد عن الشعر، وإذا كان الخليل بن أحمد الفراهيدي يُعرّف الشعر بأنّه (الكلامُ الموزون قصداً وفق الأوزان العربية) إلا أن هذا التعريف غير جامع ولا يكفي ولا يصمد. حتى أنك إذا اطلّعت على ديوان الخليل ستجد أنه خلوّ من روح الشعر. وعلى نهجه

صار ابن خلدون، وكلامه لا يعتد به ولا يصلح لبناء شاعر حقيقي، وفيه نوع من الاستسهال والسير خلف من سبق، وزاد ابن رشيق "أن الشعر يتركب من أربعة أشياء: اللفظ، والمعنى، والوزن، والقافية" وإن كان قد اقترب إلا أنه أيضاً لم يوفق ولم يصل إلى المراد.

والعقاد في كتابه الديوان حاول أن يدل على نظريته القائمة على أن (كل شاعر يُعرف بما يكتب) وذلك من خلال شعره وحالته النفسية، بمعنى ترجمة الذات والبحث عنها، والتعبير عما يجيش فيها، بحيث يكون الشعر سمةً لصاحبه من خلال الخصائص النفسية، إلا أنك أيضاً إذا اطلعت على ديوانه -هو والمازني- لن تجد مكاناً للشعر إلا فيما ندر، ولم يقبل الناس على شعره لا قراءة ولا نقداً.

فالشعر إمتاع وخيال وإدهاش وإثارة ومتعة، وإن كان يحمل بين أسطره قضية وفكراً إلا أن الأمتاع هو الأصل، الإمتاع القائم على البلاغة والصور والمجاز، فالشعر حالة تثير الوجدان

وتحرك المشاعر وتترك لدى المستمع طيفاً من
خلال اللغة والتجربة الحياتية للشاعر تنضج
وتنعكس على الشاعر والشعر، فتجعل الحرف
غضاً نديّاً وللموسيقى نغمّاً أخّاداً، ومن هنا تأتي
أهمية ثقافة الشاعر.

في هذا الكتاب أحاول أن أعرف ماهية الشعر
ليس من خلال تعريف القدماء ولا المحدثين وإنما
من خلال أخذ القارئ في رحلةٍ يتعرف بنفسه
من خلالها على ماهية الشعر من دون القوالب
التي دمّرت الشعر، ومن غير المصطلحات
التي ملئت بها الكتب.

ناصر

المقالات

الشعر علم

الشعر علم - والعلم إدارك لطبيعة ما تتعلم- لكنه يحتاج إلى موهبة، والموهبة ليست كما عرّفها السيوطي في الإتقان أو الدر المنثور على أنها: علم يمنحه الله لمن عمل بما علم، وإنما الموهبة هنا تعني الاستعداد، وقد يكون من شأنها أن لا تُعرف، لأنها لو عُرفت فقدت معناها.

ولو كان الشعر علمًا كباقي العلوم دون موهبة لأصبح العرب قديمًا كلهم شعراء وهو ما لم يقل به أحد. ولو كان الأمر متعلقًا بعلم العروض لكان كل من تعلم العروض ودرسه أصبح شاعرًا، وهو ما لم يحدث، حتى أنك إذا طالعت ديوان الخليل ابن أحمد الفراهيدي -واضع علم العروض- ستجد شعره من الضعف

بمكان، بل ربما لا يرقى إلى الشعر.
والموهبة تسبق العلم، والعلم يرسخها
ويصادقها فيصبح الشاعر ممتلئاً لأدواته. ومن
هنا كان احتفاء العرب بالشعر والشاعر، لأنهم
يدركون جيداً أن ميلاد الشاعر هو ميلاد لأمته،
وأنها منحة وموهبة اختص بها دون غيره،
وما سمي الشاعر شاعرًا إلا لموهبته وفطنته،
والعرب قديمًا كان يعلمون أولادهم الشعر، فمن
كان لديه الاستعداد والموهبة أكمل الطريق، ثم
يعرضون بعضًا من أشعارهم على نقادهم كما
كان يحدث مع النابغة الذبياني، وقصة الخنساء*

* عرضت الخنساء يوماً شيئاً من شعرها في معرض الشعر في عكاظ على النابغة
الذبياني رئيس الموسم، فقال لها: اذهبي فأنت أشعر من كل ذات ثديين، ولولا أن
الأعمى (يعني الأعشى) أنشدني قبلك لفضلتك على شعراء هذا الموسم، وكان ممن
عرض شعره حسان بن ثابت الشاعر المعروف فغضب، وقال للنابغة: أنا أشعر منك
ومنها، فقال النابغة: أجيبه يا خنساء.

فقالت الخنساء: ما أجود بيت في قصيدتك هذه التي عرضتها الآن يا حسان. قال
حسان: أجوده قولِي: لنا الجففات الغرّ يلمعن بالضحى، وأسيفنا يقطرن من نجدة دما
فقالت الخنساء: والله يا حسان لقد ضعف افتخارك في ثمانية مواضع، فقد قلت لنا:
الجففات والجففات ما دون العشر، ولو قلت: الجفان لكان أكثر، وقلت: الغر، والغرة
البيضاء في الجبهة، ولو قلت: البيض لكان أكثر اتساعاً، وقلت: يلمعن، واللمع شيء
يأتي، ولو قلت: بشرق لكان أكثر لأن الإشراق أدوم من اللمعان، وقلت: بالضحى،
ولو قلت: بالدجى، لكان أكثر للطارقين. وقلت: أسيف، والأسيف ما دون العشرة،
ولو قلت: سيوف لكان أكثر، وقلت: يقطرن، ولو قلت: يسيل لكان أكثر. وقلت: دما،
والدماء أكثر من الدم، فسكت حسان ولم يجر جواباً.
وهناك من انكر القصة برمتها

في ذلك معروفه، والحقيقة أنك تستطيع بالعلم أن تحول كل كلام نثري إلى شعر. لكن للحقيقة ما هو بشعر.

واعتماد العرب على الوزن والقافية غنائياً لتسهيل الحفظ؛ لأنهم في أغلبهم لا يقرأون ولا يكتبون، فكان البديل التلقي، والحفظ. والحفظ دون موسيقى ودون إيجاز، أمر يستحيل تحقيقه. من هنا نبغ العرب في هذا العلم وبرعوا فيه، وكأنه تعويض عما فاتهم من علم الكتابة والحساب، وفي الحديث (نحن أمة لا نكتب ولا نحسب) اعتماد على ملكة الحفظ التي تتناسب مع الحركة والبدأوة.

لا شعر بلا موسيقى

الشعر إذاً هو فن إمتاع الجماهير شفاهية، عن طريق الموسيقى، فلا شعر بلا موسيقى، ومن هنا سمّي العرب الشعر بالغناء قبل استعمال آلات الطرب كالعود الخ..، لماذا؟ لأن موسيقى الشعر في حد ذاتها إيقاع وطرب، ومن هنا سمّي الأصفهاني كتابه بالأغاني.

فالشعر علم، ومع كونه علماً وفناً وثقافة إلا أنه أيضاً لا بد أن ينبع من الإحساس، ويكون كالماء يسري سريانها في العود ليعود أخضر يسر الناظرين.

الشعر إحساس وتفاعل مع الحياة، والكون يبتئ الأمل ويفتح أبواب المتعة، فأنت ترى المؤرخ يسجل لأخذ العبرة والعظة، لكن الشاعر يسجل تجربته الحياتية من باب الإمتاع

أولاً، هذه التجربة الناتجة والنابعة عن إحساسه لا علاقة لها بالنظم، فالعروض يستبطن وكذلك النحو، لكن الفيصل التجربة والحالة.

خذ مثلاً أنك طلبت من مجموعة من الشعراء أن يكتبوا عن رثاء الزوجة وجميعهم إما غير متزوج أو متزوج ولم تمت الزوجة، وشخص واحد هو من ماتت زوجته، النتيجة أن الجميع سينظم شعراً وما هو بشعر.

لماذا؟ لأن الأمر ببساطة أن الذي ماتت زوجته عصرته التجربة وأخرجت ما بداخله، والعلم هنا ساعده على إظهار المشاعر في قالب موسيقي، أما ما عداه وإن امتلك العلم فما يخرج منه لا يستساغ.

استمع إلى البارودي، وهو يرثي زوجته:

أَيْدِ الْمَوْتُونِ قَدَحَتْ أَيْ زَنَادٍ

وَأَطْرَتِ أَيْةَ شُعْلَةٍ بِفُؤَادِي

أَوْهَنْتِ عَزْمِي وَهُوَ حَمْلَةٌ فَيَلْقِ

وَحَطَمْتُ عُودِي وَهُوَ رُمْحُ طِرَادٍ

يَا دَهْرُ فِيمَا فَجَعْتَنِي بِحَلِيلَةٍ

كَانَتْ خُلَاصَةً عُذَّتِي وَعَتَادِي

إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْحَمْ ضَنَائِي لِبُعْدِهَا

أَفَلَا رَحِمْتَ مِنَ الْأَسَى أَوْلَادِي

لَوْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ يَقْبَلُ فِدِيَةً

بِالنَّفْسِ عَنْكَ لَكُنْتُ أَوَّلَ فَادِي

ولذلك أيضاً نحن نجد الجميع يكتب عن

فلسطين كل يوم عشرات القصائد، لكن لا أحدا

يعبر عن فلسطين مثل: محمود درويش، سميح

القاسم، فهناك فارق كبير بين من عاش وسط

النار وكتب ومن يقبع بالغرب ويكتب عن

فلسطين.

استمع إلى محمود درويش:

عُيُونُكَ شَوْكَةٌ فِي الْقَلْبِ

تَوْجَعَنِي .. وَأَعْبُدُهَا

وَأَحْمِيهَا مِنَ الرِّيحِ

وَأَغْمِدُهَا وَرَاءَ اللَّيْلِ وَالْأَوْجَاعِ .. أُغْمِدُهَا

فَيَشْعُلُ جَرَحَهَا ضَوْءُ الْمَصَابِيحِ

وَيَجْعَلُ حَاضِرِي غَدَهَا

أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ رَوْحِي

وَأَنْسَى، بَعْدَ حِينٍ، فِي لِقَاءِ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ

بِأَنَا مَرَّةً كُنَّا، وَرَاءَ الْبَابِ، اثْنَيْنِ

كَلَامِكَ كَانَ أَغْنِيَهُ

وَكُنْتُ أَحَاوِلُ الْإِنْشَادَ

إِلَى أَنْ يَقُولَ:

وَرَاءَكَ حَيْثُ كَانَ الشُّوقُ

وَانْكَسَرْتُ مَرَايَانَا

فَصَارَ الْحُزْنُ أَلْفَيْنِ

وَلَمَلَمْنَا شَطَايَا الصَّوْتِ

وَاسْتَمَعَ إِلَى عِدْنَانَ النُّحُوي:

وَتَلَقَّتْ الْأَقْصَى لَمَكَةً لَوْعَةً

أَخْتَاهُ! تَنْهَشُ أَضْلَعِي الْغُرْبَانُ

وَالْأَمْثَلَةُ عَلَى ذَلِكَ لَا تَعُدُّ، وَأَنْتِ الْآنَ تَطَالَعُ

آلاف القصائد في حب رسول الله (صلّ الله عليه وسلم) لكنها جميعًا لا تصمد أمام بيت واحد "للبرعي اليمني".

الشعر هو ما يبقى ويصمد وما عداه نظم من وجهة نظري لا يعتد به:

الشعر ليس حماماتٍ نظيرها

نحو السماءِ

ولا نايًا وريحَ صَبَا

لكنَّهُ غضبٌ طالت أظافرهُ

ما أجبنَ الشعرَ إنْ لم يركب الغضباً*

* نزار قباني نشرت بجريدة وموقع العربي اليوم 13/6/2020.

الشعر تطهير*

الشعر: تطهير، ومن هنا كان الإحساس والتجربة الشعورية هما جناحا الشعر، وما عدا ذلك نظم.

فالشعر إحساس

واللغة إحساس

والحب إحساس

وهذا المعنى يتوافق مع تعريف أرسطو للشعر كما يتوافق مع تعريف العرب له. لكن مع غياب الإحساس في كل شيء وغلبة روح المادة التي طغت وطفحت على كل شيء، وتوغل الرأسمالية وشراء الذمم، تحول الجمال اللغوي والأدبي إلى قوالب بلا معان، شأنها في ذلك شأن العمارات الفارهة، والطرق الواسعة،

* نشرت: بموقع الرأي برس 27/4/2019 مَن سَيُدير النُّدوة؟!

التي لا تجد فيها روح تمرح ولا شجرة برؤيتها
تفرح، عالم من الجماد وكأنك في صحراء،
رغم وجود الماء.

إذا مررت ذات صباح من أمام حديقة
الأزبكية ورأيت حجم الكارثة التي حولت
الجمال إلى قبح، تعرف ساعتها كيف تحول
الإنسان إلى وحش، والشعر إلى نظم، هذا
الجمال الذي كسرت أجنحة، وضيق من
رحيب في مداه، وشق ب صدره الحاني طريقًا؛
لتعربد فيه سيارات وآلات.

لكي نبدع نحتاج إلى تطهير للنفس والروح
لنخلق في عالم مشوق بالقرب والحب، تعود
ناظره على الحسن، وحلّق في سماء الصفاء
وملاً كفيه بالحلم، عف عن سقط المتاع،
ورفرف على وجه الحياة معانقًا النسيم. ترجم
الأحاسيس ونور الوجدان وصادق الحياة.

فن الإدارة*

الإدارة: فن، وعلم، وتجربة، وخبرة، لا علاقة لها بالموهبة، قد تكون الموهبة دافعًا وعاملاً مساعدًا على تحصيل العلوم في هذا المجال، لكن تبقى الإدارة في عالمنا العربي يتيمة للأسف، وخاصة في عالم الثقافة والأدب. في الماضي كان معظم من يديرون الندوات يجمعون بين الموهبة والإدارة والخبرة، مع تفاني في تقديم الأجيال الصاعدة، دارت الأيام دورتها، وصعد جيل بلا موهبة ولا إدارة.. جلّ ما يشغل باله وأحلامه، أن يستثمر المكان في تحصيل المال، أو الشهرة، ويكفي أن تجلس وتسمع وتشاهد ما يجري في ندوات اليوم لتعطي هذا النصّ مبرّر كتابته.

* نشرت بمجلة (الإلا) رئيس التحرير غادة فؤاد السمان (لبنان).

يسري ذلك على النشر والصحافة والإعلام بذات القدر، ويبقى الخليج هو القائد لهذا العبث بدولارته ورجاله المنتشرين من القاهرة إلى الأقصر، ومن فرط الخجل والدهشة لهذا العبث الممنهج.. أن تجد من يدعوك لحضور هذا المهرجان، أو ذاك المؤتمر على شرف أنثى قادمة من بلاد ما وراء الخيبة، ومثلها دعوات وتكريمات وفنادق، ودائمًا النتيجة صفر.

الجميع شركاء في هذا الوجع الذي بدأ مع الصحف والمجلات والشاشة الصغيرة التي فتحت أبوابها لكلّ من هبّ ودبّ، وربما ليست النهاية حيث دور النشر التي تحوّلت بدورها إلى دكاكين لبيع الورق، ليتسنى لها فرض أسماء بعينها لم يكن لها وجود على الخريطة الثقافية، لا بأس من التشجيع والأخذ باليد، شريطة وجود الموهبة، لكن ما يجري على الساحة الثقافية، هو مجرد تدمير لما تبقى، إن كان هناك ما تبقى.

غياب الإدارة وفنّ القيادة وانعدام الموهبة،

أدّى إلى تحويل كيانات كبيرة، إلى "الشلية"، وإلى التدافع غير المحمود الذي أدّى بدوره إلى إظهار أسوأ ما في المثقفين الذين وصل بهم الحال إلى ساحات المحاكم والضرب بالكراسي، من أجل الكرسي، واعتلاء منصّة يعلوها الغبار، وتحيط بها أماكن قذرة، ودورات مياه، وروائح كأنها لحظائر لا تليق حتى بالحيوان، ناهيك عن الإنسان، وأيّ إنسان، إنه المثقف الذي من المفترض أن يكون واجهة للجمال، والفن، والرقي .

إن كان هذا هو الحال فالأولى بأمثالي الذين يحترمون أنفسهم ويستترون عند تفشي البلوى، الصراع هنا كل الصراع والسخط والعتب على من يدير الندوة.

العروض والموهبة*

مشكلة علم العروض تكمن في أن الخليل بن أحمد الفراهيدي حول ما كان سهلاً إلى ما صار صعباً، بمعنى أن تعليم الشعر عند العرب كان أسهل مما هو عليه الآن. لماذا؟ لأن الخليل بن أحمد وزن أنغام البحور إلى قواعد الصرف والأوزان الصرفية، التي هي الفاء والعين واللام، ولأن علم الصرف كان وقتها سهلاً ومستتبناً كالنحو، فكان الأمر سهلاً على من عاصره واستقبله استقبلاً حسناً، أما الآن ومع صعوبة علم الصرف والنحو وجهل الشباب بهذه العلوم صار العروض كالطلاسم، والألغاز، والأولى أن نعود إلى طريقة العرب في تعلم الشعر، وهي طريقة سهلة، فالإنسان العربي كان يُعَلِّم مَنْ

* نشر بموقع معارج الفكر برلين، وموقع آفاق حرة الأردن 11/5/2021.

يريد أن يصبح شاعرًا ولديه الموهبة والاستعداد
بأن يستمع إلى ما يقول، ويصحح له البحر،
وأنه منغم ب:

لا لا نعم (مستفعلن)

ونعم لا (فعولن)، ونعم لا لا (مفاعيلن)، وهو
بحر الطويل أي أضبط كلامك على هذا النغم،
أو النعم والبحر أصلاً يقصد به النغم وسمي به
لأنه لا ساحل يحيط به بل يتسع ويمتد.
ولنأخذ مثلاً بحر الطويل يتكون من:

فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن

مكررة بكل شطر، ويقابلها عند العرب:

نعم لا.. نعم لا لا

مكررة أيضاً، وهي نفس المقاطع الصوتية،
والخليل يعرف ذلك جيداً، إذ يروي أبو الحسن
الأخفش عن الحسن بن يزيد أنه قال: سألت
الخليل بن أحمد عن العروض فقلت له: هلا
عرفت لها أصلاً؟ فقال نعم، مررت بالمدينة

حاجًا فبينما أنا في بعض طرقاتها، إذ بصرت
بشيخ على باب يعلم غلامًا وهو يقول له:

قل: نعم لا نعم لا لا

نعم لا نعم نعم

نعم لا نعم لا لا

نعم لا نعم لا لا

قال الخليل فدنوت منه فسلمت عليه وقلت
له: أيها الشيخ ما الذي تقوله لهذا الصبي؟
فذكر أن هذا العلم شيء يتوارثه هؤلاء الصبية
عن سلفهم، وهو علم يسمى علم التنعيم، لقولهم
فيه "نعم".

والعيب ليس في الخليل وإنما فيمن يصر
على السير خلفه مع غياب علم الصرف والنحو
لدى الناس.

وبالعودة إلى علم الصرف نجد أن الميزان
الصرفي هو مقياس وضعه علماء اللغة لمعرفة
بنية الكلمة وجعلوا أصوله ثلاثة:

الفاء

العين

اللام

إذ تقابل الفاء الحرف الأول من أصل الفعل،
وتقابل العين الحرف الثاني، وتقابل اللام
الحرف الثالث، فمثلاً شَرِبَ، يكون مقابلها
وزنها الصرفي " فَعَلَ "، نَزَلَ مقابلها " فَعَلَ "
ولاحظ علماء الصرف أن معظم أصول الكلمات
تتكون من هذه الأحرف، ولأن الصرف مقدمة
لفهم علم النحو وضروري للإعراب و ضبط آخر
الكلمات، للإيقاع، والقافية ، دفع الخليل بن أحمد
لربط الصرف بالعروض.

ولمعرفة أهمية الصرف للنحو نأخذ مثلاً:
زيدٌ قارئٌ كتاباً، فأنت لا تعرف موقع كلمة
(كتاباً) من الإعراب؟ إلا إذا عرفنا أن كلمة
(قارئ) هي اسم فاعل، أي أننا لا نعرف الوظيفة
النحوية لكلمة كتاباً إلا بمعرفة البنية الصرفية
لكلمة قارئ، وهكذا تعرب كتاباً مفعولاً به
لأسم الفاعل قارئ. فلا يجب الفصل بين النحو
والصرف والعروض.

والميزان الصرفي الذي لجأ إليه الخليل

وأقحمه في البحور سببه معرفة أصول الكلمة
في الحركات والسكنات واختيار حروف الفاء
والعين واللام "فعل" لأن لفظ "فعل" عام الدلالة،
وتطلق على كل حدث، فكل الأفعال تدل على
فعل، كالفعل أكل وشرب وجلس إلخ
واللغة العربية بنحوها وصرفها وسياقها
وسباقها ولحاقها وبلاغتها وموسيقاها لغة أفعال
وحركة

كَتَبَ = فَعَلَ

الكاف في كتب تساوي فاء فعل
التاء في كتب تساوي عين فعل
والباء في كتب تساوي لام فعل
وتعليم الصرف لمعرفة الدخيل من الأصل
برجوع الكلمة إلى أصلها، وكذلك بالعروض
تكون البحور لضبط الكلام على نغم موسيقي
يساعد على الحفظ.

فأنت تستطيع أن تحول كل كلام نشري إلى
شعر إذا حولته إلى نغم عروضي، أي تحوله
إلى نغم، أو نعم عند العرب، وبالتالي تعيد ضبط

الحركات والسكنات بما يوافق النغم.
ومعروف أن اللغة أصوات وتبدأ بالحروف
التي تكون الكلمة التي تكون الجملة، والحروف
إما متحركة أو ساكنة، وأصوات اللغة تنقسم
إلى: صوامت أو الأصوات الساكنة والصوائت
أو الأصوات المتحركة.

وأصوات اللغة العربية أربعة وثلاثون
صوتًا: ثمانية وعشرون صوتًا منها صوامت
ساكنة - وهي: همزة القطع، ب، ت، ث، ج، ح،
خ، د، ذ، ر، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف،
ق، ك، ل، م، ن، ه، الواو في مثل وعي، الياء
في مثل يلعب،

وستة صوائت متحركة، وهي على نوعين:
- ثلاثة منها تسمى بالحركات الطويلة أو
حروف المد: الالف والواو والياء.

- وثلاثة منها تسمى بالحركات القصيرة وهي
علامات الإعراب: الفتحة والضمة والكسرة.
فكلمة مثل (ضَرَبَ) تتكون من ستة أصوات
وهي الضاد والراء والباء وثلاث فتحات، بينما

تتكون كلمة مثل (ضَرَبُ) من خمسة أصوات هي الضاد والراء والباء وفتحة الضاد وضممة الباء، لكن ما يعيننا من علم العَرُوض هو أن الوحدة الأولى من وحدات هذا العلم تنقسم إلى قسمين:

- الصوت المتحرك : وهو الصوت الصامت المحلى بحركة قصيرة كالضاد والراء والباء في ضَرَبَ.

ويرمز العروضيون القداء للصوت المتحرك بحرف الفاء (ف) ويرمز له المعاصرون بشرطة مائلة (/) أو مستقيمة (-)

- الصوت الساكن: وهو الصوت الصامت المعرى من الحركات القصيرة كالراء في ضَرَبُ والحركات الطويلة كالالف في (قال) والواو في (يقول) والياء في (قيل).

ويرمز العروضيون القداء للصوت الساكن بالألف ويرمز له المعاصرون بدائرة صغيرة (o) ومن هنا اخترعت فكرة الأوتاد والأسباب ولهذا حديث آخر...

والحرف وسيلة كتابية يعبر عن صوت معين، ولأنك حين تتكلم سيكون الكلام أو الكلمة بها حروف ساكنة ومتحركة مثل إلى، يرى، فتى، استطاع الإنسان العربي أن يميز الشعر عن النثر عن طريق ضبط الحركات على الأوزان، فيقابل الحرف المتحرك في الشعر حرف متحرك في الميزان، فمثلاً حين نريد أن نحلل عبارة مثل: من جاءكم؟ نراها نراها تنطبق على المقياس مستفعلن، وذلك لأن:

مَنْ = مس، جَاءَ = تف، كُمْ = عِلن: والمساواة هنا أن الحرف المتحرك يقابل حرفاً متحركاً ولا عبء بنوع الحركة، فالميم في (من) محركة بالفتح ومع هذا فهي تقابل الميم المحركة بالضم في المقياس.

بمعنى أن الخليل حول الكلام لوحدة صوتية، أو ما يسمونه بالأوتاد والأسباب وبمعرفة هذه الأسباب والأوتاد تعرف التفعيلة ويضبط الوزن، ومنه يهتدي إلى البحر.

فجعل السبب حرفين: متحرك، فساكن، مثل

قَدْ، وجعل الوجد ٣ أحرف متحركين فساكن مثل
عَلَى، ورمز للفتحة ب (/) ورمز للسكون (0).
وكان الإنسان العربي حول البيت لوحدة
موسيقية مرتبه تتناسق فيها الحركات مع
الحركات والسكنات مع السكنات.
وتأكد الخليل من ذلك بمعنى أن سلاسل
(مجموعات) المتحركات والسواكن تكون منتظمة
في الشعر، وتشكل إيقاعاً مميزاً يدرك بالأذن
المدرّبة، لكنها في النثر تكون (عشوائية) بلا
انتظام ولا تحدث إيقاعاً، وكان هذا الأمر عند
الإنسان العربي مفهوماً ومستبطناً ومع اختلاط
اللسان وضعف اللغة أدرك الخليل ذلك واجتهد
وأصل للعلم الذي كان موجوداً، بمعنى جعل له
قواعد، خوفاً من ضياع العلم، شأنه في ذلك
شأن من وضع علم النحو وهكذا.

الحركة الشعرية في مصر بين الرصد والنقد

في منتصف التسعينات من القرن الماضي كنت في بداية طريقي إلى عالم الندوات والأمسيات والصالونات الأدبية والثقافية والسياسية، وهالني ما رأيت من التفاعل والحضور والحراك والزخم الثقافي في القاهرة المحروسة، فلا يكاد يمرّ يومٌ إلا وتقام فيه ندوات صباحًا ومساءً، وأحيانًا في اليوم الواحد أكثر من ندوة ومؤتمر وفاعلية، من رابطة الأدب الحديث إلى ندوة شعراء العروبة إلى نقابة الصحفيين ودار الأدباء وهيئة خريجي الجامعات إلى مبنى الأهرام ونقابة المحامين وورشة الزيتون... إلخ.

ولأن ميولي أدبية، ولضيق وقتي اقتصرت على الندوات الأدبية واكتفيت بها، وكان للقصيدة وقع، والشاعر له حضور وجمهور، وهناك رأيت وسمعت وتعرفت على إبراهيم عيسى رائد ندوة شعراء العروبة وهو غير صديقي أبو يحيى الصحفي والإعلامي، ورأيت خفاجي الشاعر والموسوعي جاحظ العصر وهو يتكئ على عصاه تارة وتارة على الشاعر عبد العزيز شرف نائب رئيس تحرير الأهرام، وشاهدت التهامي، نور نافع، سامية عبد السلام، شريفة السيد، نجاة شاور ربيع، الورداني ناصف، أحمد عبد المعطي حجازي، سميح القاسم، محمود درويش والشباب المبدع: ياسر أنور، عاطف الجندي، البيومي عوض، محمد حافظ، وأحمد بخيت، ومن سوريا: خديجة مكحلي، أحمد عبد الهادي، إسماعيل بخيت، محي الدين صالح، عبد المنعم يوسف عواد، كمال نشأت، حسن فتح الباب، محمد عفيفي مطر، السيد حسن، زينهم البدوي، صلاح عفيفي، ياسر قطامش،

فاطمة ناعوت، شرقاوي حافظ، حسن طلب،
وحزين عمر والقائمة تطول.

وكنت وأنا أواظب على الحضور أقرأ وأحفظ
للمتنبي، شوقي، حافظ، سعيد عقل، عمر أبو
ريشة، بدوي الجبل، والبردوني. وفجأة، ومع
ظهور العالم الافتراضي انفرط العقد وظهر
على الساحة المتطفلون والباحثون عن الشهرة،
وهؤلاء معظمهم لا علاقة لهم بالشعر لا من
قريب ولا من بعيد.

فقديمًا كان للشاعر قضية يدافع عنها
ويؤمن بها ويقف ثابتًا شامخًا في الدفاع
عنها، وهذا هو السرّ في بقاء أمل دنقل،
والشابي. أما الجيل الجديد فهو للأسف بلا
قضية ولا هويّة ولا ثقافة، وطغت على
ثقافته "الفهلوة" والعلاقات المصلحية والتقليد
دون وعي ولا ثقافة، وكثيرون منهم وقع
في فخّ النّظم أو النّثر أو العاميّة دون وعي
بطبيعة الشعر، وأنه إدهاش وصورة وصوت
الكادحين والمحرومين والعاشقين، هو إعلام

بدیل للسلطة والتطبیع والتخلف والفرقة، هو قلم حرّ یکتب ما یشاء للبناء والحب.

إن من یتابع الحركة الشعرية في مصر یجد زخمًا في الطبع والنشر، لكن الجید قلیل، كمّ بلا کیف، زیف في زیف، وصار الجمیع یبحث عن الشهرة والجوائز والتكريم وشغلاته المیدیا أكثر من القضية، فلا یعنیه ماذا یقول؟ وإنما ماذا یقال عنه؟ وكم من "اللايكات" والتعليقات سیحصدا!

ودخلت على الخط المنتديات الإلکترونية، فأضاعت الوقت واهتمّت بالتعارف والعلاقات والنّصّب والسفر والمؤتمرات والزواج، وصارت المؤتمرات ینفق علیها ویرعاها: عربجي، وقهوجي، وتاجر سیارات، ومندوب عن شركة للبلاط، وصار الشعر مهنة من لا مهنة له، فلا ارتبط بواقع ولا تفاعل مع المستجدات بطريقة تفیده ولها یفید.

قديمًا كنا جمیعًا نتواجد في حضرة حجازي أو أحمد عبد الهادي أو عبد الغفار

الدلاش، الآن الجميع يريد أن يكون له صالونًا خاصًا به، ودخلت على خط النار صالونات المقاهي والنوادي والعوامات والبلاجات والرقص، حتى ما بعد منتصف الليل، وصارت الحسنات لهنّ نصيب، وسيدات الخليج صارت لهن صالونات ليأتي متشاعر يدير ندوة باسمها، ويعلق صورتها في أمر لم يحدث في مصر على مدار تاريخها لا القديم ولا الحديث.

هذه هي الحركة الأدبية التي ارتضيها لأنفسنا، ولا أحد يريد أن يكون آخر بجواره، فالكل صار يُحارب الكل، ولا أعرف من أجل ماذا؟، والساحة تسع الجميع ولا يبقى إلا من يستحق البقاء، فالجيد يفرض نفسه ويبقى، وفي النهاية لا يسعني إلا أن أقول:

أنا والصبحُ قافيتي

وبيتُ الشّعْر مجدافي

وشمسُ سراجنا زيتٌ

ونورُ شعاعِنَا صافي
كلانا قطفُهُ دانٍ
كلانا ظاهرٌ خافي..

التحقيقات*

إن كورونا أزمة وسوف تنتهي، ورغم تأثيرها على العالم، إلا أن العلم سينتصر عليها حتمًا، طال ذلك أم قصر. وبالنسبة لتأثيرها على أزمة النشر والثقافة عمومًا، فهذا واضح ومؤكد ومرئي أمام الجميع.

أما انعكاسها على الأدباء والمبدعين والكتّاب، فقد منعتهم من مزاولة نشاطهم الأدبي سواء: بالطباعة، أو حضور المنتديات والمؤتمرات، بل قد تكون سببت آثارًا نفسية على البعض منهم وعلى مزاجهم، فالإبداع مزاج وحالة، وقد يكون دافعًا كما حدث مع رائعة "ماركيز" الحب (في زمن الكوليرا).

وعن حالتي على سبيل المثال: استفدت من

* تحقيق لمجلة أقلام عربية شهرية تصدر باليمن من خلال الصحفية: نورا الشاطر (سوريا) 21/8/2021.

الحظر والجلوس بالمنزل من حيث القراءة والاطلاع والإبداع، فأنجزت في هذه الفترة قراءة الكثير من لسان العرب لابن منظور وتجهيز ديواني الجديد (قلق المنافي) وإعداد كتابي (فقه الشعر)، كما كانت فرصة لإعادة بعض قراءة دوواين الشعر، مثل ديوان حافظ إبراهيم. فيما أوحى لي كورونا ببعض من وحيها شعراً، والمبدع دائماً إيجابياً ولديه أمل وإقبال على الحياة، فدوام الحال من المحال، وقديماً قال ابن الرواندي: "هي الأيام كما شاهدتها دول، من سره زمن ساءت أزمان."

تعامل الأدب العربي مع المرأة كإنسان منذ الشعر الجاهلي، واحترمها وعرف لها قدرها. يقول عنتره ابن شداد:

وَأَغْضَ طَرْفِي إِنْ بَدَتْ لِي جَارَتِي

حَتَّى يُؤَارِيَ جَارَتِي مَأْوَاهَا

وللمتنبي بيت شهير:

وَمَا التَّائِيْتُ لَأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ

وَمَا التَّذْكِيرُ فَخْرٌ لِلْهَلَالِ

وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا

لَفَضَّلْتُ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ

والذي يطالع كتاب العالم الجليل الدكتور أحمد الحوفي (المرأة في الشعر الجاهلي) سيرى الكثير من احترام المرأة على عكس ما هو شائع، وحتى التغني بها كأنتى لا ينقص من قدرها فهو جزء من جمالها، شريطة عدم الإسفاف والتعامل مع الجسد كسلعة.

- نعم، استطاع الأدب العربي أن يكون نصيرًا للمرأة ومدافعًا عنها من خلال التغني بها والسعي على إرضائها ونيل قلبها، وليس أكمل من ذلك ولا أعلى مكانة.

دافع الأدب العربي عن تعليمها وحقوقها وكل ما يجده الإنسان المعاصر.

يقول أمير الشعراء:

وَإِذَا النِّسَاءُ نَشَأْنَ فِي أُمِّيَّةٍ

رَضَعَ الرِّجَالُ جَهَالَةً وَخُمُولًا

في دعوة واضحة للتعليم، ويقول أيضاً:

الْعِلْمُ كَانَ شَرِيعَةً

لِنِسَائِهِ الْمُتَفَقِّهَاتِ

رُضْنِ التِّجَارَةِ وَالسِّيَاسَةِ

وَالشُّنُونِ الْأَخْرِيَّاتِ

ويقول حافظ إبراهيم:

الْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعَدَّتْهَا

أَعَدَّتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ

حتى نزار في شعره للمرأة دافع عن

عاطفتها وحبها واختيارها، ولي بعض الأبيات

نشرت بديواني (بي حيرة الصياد) أقول فيها:

سَأَنْجِبُ طِفْلاً مِثْلِي

مِنْ الْأَشْعَارِ أَرْضَعَهَا

أَعْلَمَهَا تَقُولُ الصَّدَقُ

لَا تَخْشَى مَدَامَعَهَا

يَفْوُحُ الْعَطْرُ مِنْ فَمِهَا

إِذَا غَنَتْ مَرَابِعَهَا
وَتَعَشَّقُ لَا تَخَافُ الْعِشْقُ
حَاشَا الْخَوْفَ يَمْنَعَهَا
تُبَارِكُ حُبُّهَا رُوحِي
وَرُوحَ الْحُبِّ مَنبِعَهَا
وَأَكْتُبُ قِصَّتِي فِيهَا
وَرُوحَ الصِّدْقِ مَطْلَعَهَا

نعم المرأة لها حضور بالأدب العربي يرتقي بها إلى مكانها، لكن شريطة أن تحفظ هي لنفسها هذه المكانة وأن تنتزعها، ولا تقف حتى تُعطى لها، فعليها أن تبادر، وتقتحم الميدان، فمشكلة المرأة كما رأيت - من خلال ولوجي لعالم الأدب منذ ربع قرن تقريباً - المرأة نفسها، فالمرأة تحارب المرأة وتقف لها بالمرصاد، وكذلك اقتحام الميدان الأدبي دون ثقافة، أو السعي للزواج من باب الأدب وبعدها تجلس فرحة بالأولاد لترى الدنيا من خلال عيونهم. نعم استطاع الأدب العربي أن ينهض بالمجتمع

العربي لكن! من خلال المتاح، لأن للسياسة أولويات ومعها يدور الأدب، وكذلك الاقتصاد، وخاصة أن نظرة الناس للأدب نظرة فيها تباعد وكأنما هو من عمل الشيطان، أو ربما بسبب الحاجة للمادة، والأدب يورث الفقر، ولا يضمن ولا يغني من جوع.

والغاء ثقافة الجاهلية عن عاتق المرأة ليس دور الأديب وحده، ولا الأدب فحسب، وإنما مسئولية جماعية، فالأدب بمفرده محال أن يغير. فالإعلام له دور، والفن من سينما ومسرح وهكذا كل يؤدي دوره، ونحن بالوطن العربي مدفوعون بالاقتصاد وليس بالثقافة، شأنها شأن تعلم اللغات الأجنبية ليس حباً فيها وكرهاً في اللغة العربية وإنما بدافع الاقتصاد، ومن هنا يكون النهوض صعباً لكنه ليس مستحيلاً.

الحوارات

(1)*

الشعراء في كل زمان ومكان هم لسان حال
واقعهم ولسان حال شعوبهم، يعبرون عن خوالج
النفس ويؤثرون الكلمة على ما عداها مقاومين
بها الظلام والفرقة والتبعية، ويحملون قضايا
الإنسانية، ويحملون بخيالهم إلى التعبير، ومن
هنا كان حوارنا مع الشاعر العربي المصري
ناصر رمضان عبد الحميد.

- شاعر وروائي وكاتب صحفي وناقد،
عضو اتحاد كتاب مصر، وعضو الجمعية
المصرية للدراسات التاريخية، وجمعية حماة
اللغة العربية: صدر له: ترانيم روح، في
المطار، مرايا الرحيل، أوراق الخريف، حديث
النار، علمني الحب، لن أنسحب، طيفك بين

* نشر الحوار بمجلة الحصاد لندن شهرية تصدر باللغة العربية.
حوار: سناء بزيغ نشر بتاريخ : الجمعة /22 كانون الثاني 2019.

الرصاص شعر "الهيئة العامة لقصور الثقافة
" وهو الديوان الفائز بالنشر في إقليم القاهرة
الكبرى وشمال الصعيد لحصوله على المركز
الأول، للحب رائحة الأرق، وبي حيرة الصياد،
وشموخ.

- الحصاد بداية خبرنا عن آخر مشاريعك
الأدبية؟

- ناصر، للحقيقة كان عندي قصائد متفرقة
كتبت على فترات في حب الزعيم خالد الذكر
جمال عبد الناصر، فقلت في نفسي ما المانع
أن أجمع هذه القصائد في ديوان يحمل عنوان
(شموخ)، وعرضت الفكرة على صاحب مركز
الحضارة العربية وهو ناصري بامتياز، فوافق
على الفور.

- الحصاد، اسمح لي شاعرنا، لماذا عبد
الناصر الآن؟

- ناصر، نعم عبد الناصر الآن لأن ما نادى
به من القومية العربية، نحن في حاجة إليها
الآن في ظل التشرذم العربي والتقاتل وغياب

روح الوحدة، وتغيير فكرة العدو، وصار العرب أعداء أنفسهم وأعداء شعوبهم، ومن هنا أيضاً كان الاسم (شموخ) مقصوداً لأن الواقع مأزوم والرؤوس منكسرة، فالشموخ يليق بنا كعرب وكأمة وعبد الناصر زعيم ورمز للشموخ والكرامة.

- الحصاد في ديوانك الأول (ترانيم روح)
كانت الروح شفافه والديوان مثقل بالحب للجميع فهل تغيرت نظرتك للعالم بعد كل هذه السنوات؟
- ناصر، ما زالت الروح شفافه وما زلت احمل الحب للجميع، لكن ستجدي في كل أعمالى روح الترانيم وترانيم الروح بتحليقها في سماوات الجمال والتمسك بالعروبة، وقضية شفافه أو هذه المفردة جزء من تكويني الصوفي، والشعر في مجمله وأساسه إحساس، والاحساس تصوف وولوج إلى عوالم النفس المتعبة أو الفرحة، وهذا هو الشعر حالة تعبر عن صاحبها، وتتناسق مع حرفه، ومن هنا كان أعذب الشعر صدقه وليس أكذبه، وإنما يريد

العرب باكذبه من حيث الصورة والخيال وليس من حيث الروح السارية في القصيدة سريان الماء في العود الأخضر.

- الحصاد، إذا أنت تلمح إلى أن الشعر شعور فقط وليس له وظيفة؟

- ناصر، الشعر أرقى الفنون، والفن إمتاع في الأصل وكذلك الشعر، لكن الشعر والشاعر جزء من واقع وعالم وأمة، والشاعر الحقيقي من يحمل قضية أو يتبنى قضايا إنسانية، فقديمًا كان الشاعر سجلًا أو إن صح التعبير (يوتيوب) عصره، وأحيانًا كان يستخدم (للتطيل) أو الترويج لمشروع قومي أو قبلي، أما الآن فقد استغنوا عنه بوسائل أكثر نفعًا منه، فقل دوره وضعف.

- الحصاد، الشاعر يمارس الحب بالكتابة أحيانًا حتى ولو حُرِم منه، فهل هذا صحيح؟

- ناصر، الشاعر في الأصل إنسان وقضية إن إحساسه أعلى وأنه يحتاج إلى معاملة خاصة اختراع كاذب، فجميع الناس يحسون كما يحس

الشاعر، الفرق هو أن الشاعر يستطيع التعبير عن إحساسه شعرًا "موسق" أي يحمل موسيقى تأخذ بالألباب وتسحر النفوس، ويصدقها الناس حتى ولو كان كاذبًا "إن من البيان لسحرا" وقضية الشعر قضية شائكة لأنه يصبح سلاحًا ذو حدين لأنه كالسياسي، لكن يتفوق عليه بالانغم ومخاطبة الوجدان، والخطيب لكنه يتفوق عليه بالإمتاع فالخطيب يقنع والشاعر يمتع، والشاعر يمارس الحب كتابة أو حلمًا أو خيالًا، لكن إن رزق الحب أبدع لأن إحساسه تدفق وتحرك، لكنه ليس شرطًا للإبداع .

- الحصاد: في روايتك "في المطار" التي أراها رغم أنها - إذا سمحت لي - يتيمة لأنك لم تلحق بها أخواتها، فلماذا لا تسير في هذا الدرب، لا سيما وهو عصر الرواية؟

- ناصر: قضية عصر الرواية قضية غير صحيحة فهو عصر التواصل الاجتماعي و"توتير" و"انسغرام"، وعصر الصورة والأفلام والرقص، فالرواية كالشعر أصابها ما أصاب

الأدب عمومًا واللغة العربية خصوصًا والذي روج لهذا المصطلح فيما أعلم " جابر عصفور " ورد عليه " أدونيس " بأنه عصر الشعر وكلاهما غير مدرك لطبيعة المرحلة، وإذا كانت الرواية يروج لها أكثر من الشعر لكونها مبنية على الحكى والسرد والشعر تكثيف ولغة وإدهاش وموسيقى، ودخول " الراب " و " الجاز الغربي " دمر الموسيقى العربية والشعر لأنه لا يتناسب مع إيقاع لغتنا، ناهيك عن أن العالم مشغول بالصراعات والمصالح والاقتصاد ولا وقت لديه لا للشعر ولا للرواية، وتحويل الرواية إلى مسلسلات وأفلام اكسبها أرضية خصبة، أما قضية يتيمة فهذا صحيح لأنني في الأصل لست روائيًّا ولم أدع ذلك يومًا ما، وكل ما في الأمر أنها سيرة شبه ذاتية والحقيقة تعلمت فيها أن أكون " صناعي رواية "، وإن كان يغلب عليها روح الشعر وهذا أضر بها، ناهيك عن أنني عجول ومزاجي وملول وهذا لا يتفق مع روح الراوي ونفس الحكاء لكن هي تجربة أعتز بها

وإن كان لدي أفكار كثيرة وأحداث وموضوعات وعوالم من الواقع تصنع أكثر من رواية، بل أستطيع أن أقول أنني في حد ذاتي رواية.

- الحصاد: في كتابك (عَلَمني الحب) نصوص أدبية جسدت فيها الحب شخصاً يصير على قدمين فماذا علمك الشعر والحب؟

- ناصر: أولاً: هذا الكتاب شجعني على نشره الصديقة الأدبية " غادة فؤاد السمان " وحتى حين نوقش بنقابة الصحفيين أخذ أحد الحضور نسخته وأهداها للإعلامي الكبير مفيد فوزي وفوجئت به يتصل بي تلفونياً - وعرفته من صوته - ويشيد بالكتاب وأنه قراءة أكثر من مرة ثانياً: الكتاب تشريح للحب وكيف يفكر الناس في بلادي في الحب وعقدت مقارنه فلسفية بين الحب في هذه الأيام عندنا وعند الغرب في كبسولات أدبية تحمل روح الشعر، لكن لم أقصد التعليم بالمعنى اللغوي، أما أنا فلم أتعلم شيئاً وما زلت أتعلم كل يوم من الحب الذي هو سر الكون والزئبق الأحمر غير الموجود أو كما

يقول نزار قباني:

الحُبُّ فِي الْأَرْضِ بَعْضٌ مِنْ تَخِيلِنَا

لَوْ لَمْ نَجِدْهُ عَلَيْهَا لَأَخْتَرَعَانَاهُ

لأن الحب مرتبط بمجموعة من المعاني السامية كالوفاء والصدق ورأس ماله الاهتمام والآن لم يعد هناك من يهتم حتى بنفسه، وغلبة روح الرأسمالية دمرت الحب.

- الحصاد: أنت إذاً تنكر وجود الحب، وهل لهذا دور في إخراج كتابك (للحب رائحة الأرق)؟
- ناصر: بالعكس لست متشائماً وإنما أعبر عن واقع الحب إن وجد وجد معه الأرق، الخوف على الحبيب والغيرة، كلها أمور معروفة يعيشها الجميع فقط كما قلت إن الشاعر يستطيع التعبير دون غيره بالكلمة، لأن الحب من المفترض أن يورث القوة والنجاح لكن بعصر الكذب أورث الحزن والأرق، وتحول الصدق والوفاء إلى خيبة وربما خيبات وهذا ما قصدت.

- الحصاد: لك كتاب نقدي بعنوان (أوراق الخريف) فأين نقدك الآن، وهل ذبل الورق

وجاء الخريف، وماذا عن دور النقد؟

- ناصر: لست ناقدًا بالمعنى الحرفي للنقد

وإنما هو نقد انطباعي والشاعر الحقيقي

بالضرورة ناقد وليس العكس، أما دور النقد

في الوطن العربي فهو دور ميت، إذا نحينا

المغرب العربي جانبًا، لأنهم تفوقوا في النقد

على الجميع، أما هنا والخليج ولبنان والعراق

فالنقد مصالح وعلاقات ولمن يدفع ولمن تعري

نهدها، حكى لي صديقي الدكتور الناقد... أنه

كان في زيارة لدولة... وتحدث عن أحد الشعراء

وما كتبه من شعر وهو يدرك أنه ليس بشعر

لكنه مدفوع بما أخذ من دولارات، وحين سألته

كم أخذت؟ ضحك وقال: عشرة آلاف دولار

اشتريت بها سيارة. هل نتوقع منه يكتب عني

أو عن شعراء وسط البلد؟!

والنقاد بالعراق - بعضهم طبعًا وليس الجميع

- يكتبون للحسناوات ومؤتمراتهم لذوات النهود

ومن تعرف كيف تعب من كأس الغرام، وأنا

لست ضد أحد لأنني أومن بالحرية، ولكن اختر

مع النهد من تعرف كيف تعزف الشعر. بل أصبح الانتساب لكيانات كبرى الآن مرهون بالجنس أو الدولار إلا فيما ندر، ولست هنا أعمم وإنما ظاهرة وواقع مريـر.

- الحصاد: هل الوضع في العالم العربي دفعك إلى كتابة (طيفك بين الرصاص) ؟
ناصر: الوضع بالعالم العربي لم يتغير وإن تغير تغير للأسوأ، والشاعر هنا في وضع حرج إن تكلم فلا أحد يسمع له لأن طيف شعره وطيف حبيبته، محاصر بين الرصاص وهذا ما أردت قوله.

الحصاد: هل بعد كل تجاربك ما زلت متحيراً
كما حمل ديوانك الأخير (بي حيرة الصياد)؟
ناصر: كلما زاد الوعي زادت الحيرة، والحيرة جزء رئيس من شخصية الشاعر، الحيرة والقلق والخيال والحلم والطموح شأنه في ذلك شأن الفيلسوف، وشان المصلح، والشاعر يريد لوطنه والإنسانية ولقلبه الجمال والحب، وهو أمر محيّر لا سيما إذا اصطدم مع واقع

لا يعرف الحب ولا يؤمن به ولا يصغي للشعر
ولا للكلمة، وأستطيع أن أقولها بصراحة إنه في
عصر الرأسمالية لا مكان للحب ولا للشعر ولا
للمبادئ ولا للأخلاق.

(2)*

ناصر رمضان شاعروكاتب مصري من مواليد 1975 له ثمانية كتب في الشعر، والنثر منها: (ترانيم روح " شعر" مرايا الرحيل " شعر"، حديث النار "شعر"، لن أنسحب "شعر"، في المطار "رواية"، أوراق الخريف "نقد"، علمني الحب "نصوص أدبية"، الوهابية تشوة الإسلام "بحث". وهو عضو اتحاد كتاب مصر- وعضو رابطة الأدب الاسلام العالمية- وعضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - وعضو جمعية حماة اللغة العربية - وسكرتير رابطة الأدب الحديث - وسكرتير نادي أدب الجيزة- وسكرتير تحرير مجلة النهار- وعضو المنظمة العالمية للكتاب الأفروآسيويين، سكرتير

* نشرت بجريدة الزمان العراقية بتاريخ: 16/6/2015.
حوار الصحفي العراقي: عزيز البزوني.

الجمعية المصرية لرعاية المواهب. شارك في العديد من المحافل والمهرجانات في مصر ولذلك فإن من الضروري أن نتعرف عليه من خلال هذا الحوار:-

- ما الذي دفعك لدخول عالم الشعر ؟

- أنا أحب الشعر منذ الصغر، وكنت أحفظ وأنا طالب بالمرحلة الإعدادية القصائد المكررة علي مثل: قصائد المتنبي، والبحتري، وشوقي، وأظن هذا الذي جعلني شاعرًا، وأحب هذا العالم، عمي الشاعر "محمد أحمد عطية حجازي" فقد كان شاعرًا وله أربعة دواوين، وكان موجهًا للغة الإنجليزية وترجم له معجم البابطين للشعراء الراحلين لأنه كان يهديني بعض دواوين الشعر، ونصحتني بشراء بعض المجلات الأدبية والثقافية مثل مجلة العربي والمجلة العربية.

- يكثر الشعراء والقصائد الشعرية في الوطن العربي، هل هي ظاهرة صحية برأيك؟ وإلى أي مدى يمكن الاستفادة من الكم الهائل من القصائد المتنوعة ومن الشعراء ؟

- طبعًا ظاهرة صحية لأن التنوع يثري المشهد الشعري ويحافظ على الجمال والذوق العربي الأصيل فالشعر وعاء اللغة - واللغة الشاعرة ما أقصد - ومن هنا كان كتاب العقاد اللغة الشاعرة ، وهو يتحدث عن لغة الشعر. الاستفادة تأتي بالاحتكاك والتعرف على ما يقوله الغير ومدارس الشعر في الوطن العربي ولعل ما ساعد على ذلك وجود عالم " النت " .

- ماذا يمكن أن يضيف الشاعر ناصر رمضان إلى الشعر؟ وهل القصيدة هي من تكتب اسم الشاعر أم الشاعر نفسه؟

- أنا أحاول أن أكتب ما أشعر به وأحسه فقط، فالشعر بالنسبة لي إحساس قبل أن يكون نظمًا وإضافة، والقصيدة تكتب نفسها وتخلد صاحبها والعكس أيضًا، فمهمة الشاعر ليست الإضافة أو عدمه، إنما أن يشيع الجمال في مواجهة القبح ، وأن يقاوم الاستبداد بالكلمة الصادقة وأن يكون في صف الشعب ومدافعًا عن الحريات.

- هل الشعر موهبة أم خيال يسري في مخيلة

الإنسان؟ ماذا يعني لك الشعر في حياتك ؟
الشعر موهبة، لكن تحتاج إلى علم العروض
حتى لا يعجز الشاعر عن أن يوصل ما يريد،
وهو أيضًا خيال وإلا كان الشعر ممجوجًا لا
يطاق، أما الشعر بالنسبة لي - كل شعر - ليس
نظمًا فحسب وإنما حفظًا للأدب العربي ومعايشة
لذلك التراث الهائل الذي تركه لنا الأجداد من
العظماء أمثال: المتنبي، أبو تمام، البحتري،
شوقي، حافظ، الجواهري العراقي ، والسياب.
فأنا أحيا مع الدواوين قراءة، ومع الشعراء
صداقة ومتابعة ، فالشعر يمثل لي كل شيء.
- حدثنا عن دواوينك الشعرية (ترانيم الروح
،مرايا الرحيل)، ما الميزة التي يتصف بها
الشاعر ناصر في دواوينه هذه ؟
- لا يصح أن أتحدث عن نفسي ولا عن
شعري وإنما السمة الأساسية لشعري الحب،
الحب بمعناه الشامل حب المرأة، الكون والحياة
- ماهي قصة نجاحك؟، هل لديك رسالة
تريد إيصالها من خلال شعرك وكتاباتك؟

- الفن في حد ذاته رسالة، والفن للفن مائع
في حد ذاته، النجاح بالنسبة لي يعني الاستمرار
والمتابعة والمشاركة، ونجاحي ساهم فيه شعراء
أخذوا بيدي ودلوني على الطريق وفتحوا لي
بيوتهم وعقولهم امثال الشاعر الراحل احمد عبد
الهادي، الشاعر الراحل محمد التهامي، الشاعر
محمد علي عبد العال، والشاعر الليبي محمد
محمد الحضيري، الكاتبة العراقية الراحلة سهيلة
الحسيني والشاعرة نوال مهني والناقد السوري
محمد غازي التدمري.

- ماهي ابرز قصائدك؟

- الشاعر يتطور مثل الإنسان تمامًا كالطفولة
والشباب وهكذا، في البداية كنت أحاول أن أقلد
في شعري وكنت متأثرًا بما أقرأ من شعر
وبما أحفظ، لكن نقطة التحول حين أصبحت
أبدع على لسان نفسي وأمثل حالتي وإبداعي
الخاص بي، ووضح ذلك في ديواني (حديث
النار، لن انسحب).

- هل حققت ماتصبو إليه من إنجاز أم

الطريق لا يزال في بدايته؟ ومن هو مكتشف
موهبتك الشعرية؟

- حققت الكثير فوق ما كنت أتمنى، فالشعر
لم يكن بالنسبة لي سوى الحب، أنا أحب الشعر،
فالشعر أعطاني الكثير- والاستمرار هو الأهم -
لكن الطريق طويته طيًّا، ولا يهمني الآن سوى
الاستمرار فالشعر لي وجود. اكتشف موهبتي
عمي - كما قلت عمي - الشاعر محمد أحمد
عطية حجازي، وهو عمي من ناحية جدتي
لوالدي.

- ماهي أبرز المشاركات والجوائز التي
حصلت عليها من خلال كتاباتك الشعرية
ودواوينك؟ لماذا اخترت كتابة قصائدك عن:
المرأة، والكون، والحياة هل ثمة سر في ذلك؟
- نعم شاركت في مؤتمرات كثيرة، لكن كلها
داخل مصر وكُرمت من أكثر من جهة، وكُتبت
عني دراسات كثيرة، وترجمت لي "الموسوعة
الكبرى للشعراء العرب" إعداد المغربية "فاطمة
بوهراكة" وهي أيضًا شاعرة عملاقة.

المرأة بالنسبة لي كل شيء لأن عيني تفتحت
على والداتي فهي التي قامت بتربيتي بعد
الانفصال عن والدي وأنا طفل، وتمثلت تربيتها
لي في الحب ولاشيء سوى الحب فالسر في
الأم.

ولله در "حافظ":

الأم مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعَدَّتْهَا

أَعَدَّتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ

- كلمة أخيرة تحب أن تقولها؟

- أقول العراق بلد الشعر والجمال والحضارة

والحب فحافظوا عليها بالوحدة وأشكر لصحيفتكم
الموقرة لما تقوم به من إعطاء مساحة للشعراء
أن يتعرف المجتمع عليهم، وعلى إبداعهم،
وأقولها من كل قلبي: أنا أحب العراق.

(3)*

- ناصر رمضان، شاعر وروائي وكاتب صحافي مصري.. من مواليد 1975 محافظة الفيوم، وهو عضو اتحاد كتاب مصر، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وعضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، وعضو جمعية حماة اللغة العربية، صدر له: (حديث النار) – شعر، و(علمني الحب) – نصوص أدبية، و(لن أنسحب) – شعر، و(طيفك بين الرصاص) – شعر؛ وهو الديوان الفائز بالمركز الأول للنشر، و(الحب رائحة الأرق) – شعر، وكتاب (الوهابية تشوه الإسلام)، ومؤخرًا (بين حيرة الصياد) – شعر.

* نشر بموقع كتابات حوار الصحفية والروائية: سماح عادل نشر بتاريخ: 17/2/2018.

إلى الحوار:

- (كتابات) : كيف بدأت رغبتك في الكتابة وكيف تطورت ؟

بدأت الكتابة كشاعر بعد الجامعة، لكن السبب في كوني أصبحت شاعرًا أن عدني الشعراء بينهم شاعرًا كوني أحب الشعر وأحب حفظه، وبمكتبتي آلاف الدواوين لكل من كتب شعرًا من جميع أنحاء الدنيا من العرب والعجم مترجمًا. أدى ذلك إلى "دندنتي" للشعر ثم كتابته، وبعد التخرج من الجامعة حرصت على حضور الندوات الأدبية والثقافية والسياسية، ولأنني من أبناء الفيوم كان لزامًا عليّ أن أعيش بالقاهرة، فحضرت إلى القاهرة، ومنذ أول يوم لي بالقاهرة اتصلت بإحدى المجلات الأدبية التي كان يكتب فيها الشاعر الراحل "أحمد مصطفى حافظ"، صاحب كتاب (دواوين وشعراء) طبعة مكتبة الأسرة، وله كتاب (شعراء معاصرون) عن الهيئة العامة للكتاب - سلسلة المكتبة الثقافية، التي لم يعد لها وجود الآن. وطلبت منهم رقم

الهاتف، وبالفعل قمت بالاتصال به، وقرأت له بعض النماذج من شعري، فشجعني وطلب مني حضور الأمسيات الأدبية ودلني على ندوة هيئة خريجي الجامعات بشارع الألفي، والتي كان يديرها الشاعر الراحل " أحمد عبدالهادي"، صاحب ديوان (أحاسيسي)، وهناك بدأت الكتابة الحقيقية كشاعر عام 2003، والتقيت بشعراء من جميع أقطار الوطن العربي وتنقلت من مكان لمكان أسمع كثيرًا وألقي قليلًا، حتى جاء عام 2009 وطبعت ديواني الأول (ترانيم روح)، وقدم له الدكتور " عبدالعزيز نبوي"، أستاذ الأدب والنقد بجامعة عين شمس، وأشاد بالتجربة ولقي الديوان حفاوة النقاد والشعراء والمجلات والجرائد.

لكن الحقيقة أنني مع الوقت أرى التطور والتغير في بنية النص والقصيدة، ويرجع ذلك إلى الخبرة والتريس واحتكاكي بجميع الشعراء والاستمرار بالقراءة نفعتني، والاستمرار يبعث على التطور، فقديمًا كنت أكتب كثيرًا وأنشر

بالجرائد أو بالطباعة " كديوان " إلى أن تغير
الفكر فأصبحت أكتب قليلاً نصوصاً صغيرة
مكثفة ولا أتعجل النشر، والتطور طبيعي وإلا
سأعيد نفسي كأول نص، وأول ديوان ، والقارئ
من يحكم وللنقاد رأي يُحترم.

- (كتابات) : لما اخترت الشعر للتعبير عن

نفسك؟

- لم أختَر الشعر، الشعر هو من اختارني..
فالشعر حالي وترحالي وقصتي وموالي، الشعر
ذاتي، ونزواتي وفيوضاتي ونفحاتي ولفحاتي،
به أحيأ وبه أعبر.. ولا أعرف لماذا دفعت إلى
الشعر دفعاً، والحقيقة أنني في المرحلة الإعدادية
والثانوية كنت متفوقاً في البلاغة والنصوص
والمطالعة، وكنت أحفظ شعر "المتنبي" وشدني
إليه شداً ومازلت أحفظ له:

أَرَقُّ عَلَى أَرَقٍ وَمِثْلِي يَأْرَقُ

وَجَوًى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقَّرُ

وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دُفِنْتُ

فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشُقُ

ولا زلت أقف متعجبًا من صورته الشعرية
"على قلق كأني الريح تحتِي" و"المتنبى" تجربة
شعورية معبرة عن الذات وطموحها ومعاناتها،
وما الشعر إلا تعبير عن لواعج النفس ونزواتها
وأطماعها وطموحها، ولعل الشعر كالحلم حين
يعجز الإنسان عن تحقيق ما يحب يهرول
للحلم، ونحن نهرول للشعر.

- (كتابات): هل واجهتك صعوبات في طريق
الكتابة ؟

- للحقيقة لم تواجهني صعوبات، فمنذ اللحظة
الأولى الجميع مد لي يد العون وصرت كما
يقول أهل العراق مدللًا، وما من مكان تقدمت
للحصول على عضويته أو ندوة أردت ارتيادها
إلا ورحب بي الجميع، نقابة الصحفيين ونقابة
المحامين وورشة الزيتون، اتحاد الكتاب، أتيليه
القاهرة و....و....، حتى في النشر لم تقابلني
صعوبات، لأنني لم أعول على الطبع بدور نشر
الدولة ولا ينقصني المال لأطبع مؤلفاتي شعراً
ونثرًا على نفقتي، وصرت أطلع كل عام كتاب

سواء جاء شعراً أو نقداً أو رواية أو ما تجود به جعبتي، لكن هناك صعوبات من نوع آخر منها: المثبطين، والمعتلين، وأصحاب القلوب السوداء، وكارهي النجاح.

لكن هؤلاء لا أنظر إليهم ولا أشغل بالي إلا بنجاحي وإبداعي ومكتبتي، والحمد لله حققت الكثير بل أكثر مما كنت أتمنى، كنت أتمنى طبع ديوان واحد، وإصدار واحد، والنشر ولو بجريدة واحدة نصاً واحداً كان كل طموحي.. الآن صدر لي ١١ إصدار من بين: شعر، ونقد، ورواية، ونثر ونشرت في جميع أنحاء الوطن العربي، وصار لي قراء ومريدون من جميع أنحاء الدنيا.

- (كتابات): ما رأيك في حال الثقافة في مصر والعالم العربي؟

- حالة الثقافة في مصر والوطن العربي مبشرة رغم الضباب الحاجب للصورة بفعل إهمال الإعلام وسيطرة رأس المال عليه، فمثلاً لو نظرتي إلي كمية ما يصدر من كتب من

حيث الإصدارات اليومية تجدي أمرًا مبشرًا، وإن كان معظمه ضعيفًا إلا أنه مع الاستمرار يصبح قويًا، والثقافة في مصر متجذرة منذ القدم والناس موهوبون بالفطرة، لكن ينقصهم الإعلام والإلحاح ليظهروا للناس في عصر الزحام، فوسط الزحام يضيع الكل.

أما عن الوطن، أنا لم أسافر إلى أي دولة عربية، ولم أخرج من مصر رغم أنه لي أصدقاء من جميع أنحاء العالم ويأتون لزيارتي، وأستطيع أن أقول إن هناك طفرة ثقافية وأدبية ملحوظة بالوطن العربي، وكشاعر ملم بالنتاج الأدبي أجد قامات ثقافية وأدبية، فمن الأردن "راشد عيسى" ومن سوريا "قمر صبري جاسم" ومن لبنان "يسرا البيطار" ومن المغرب "حليمة الإسماعيلي" و... و...، والقائمة تطول، والأدب هو أريج الثقافة وعبقها الذي يبعث على الجمال، والثقافة هي حالة معبرة عن حاله الشعوب الاقتصادية والسياسية، وضعف الاقتصاد لا شك يؤثر على الثقافة، لأن رغبة

الخبز مقدم والسياسة غائبة والمشاركة معدومة
كلها أمور تؤثر سلبيًا أو إيجابًا على الثقافة.
- (كتابات): ما رأيك في قصيدة النثر، ولما
تتمسك بقصيدة التفعيلة والشعر العمودي ؟
- قصيدة النثر مرحب بها، وصارت تقام
لها الندوات والمؤتمرات وبرز فيها أسماء من
جميع أنحاء الوطن، حتى هرول إليها شعراء
كثيرون، وكتبها "محمود درويش" و" أسماء
صقر القاسمي"، وشعراء قبلهم كثيرون، ومن
العراق "ساجدة تميم" و"سلمى حرب" و... و...
، لكن لا بد لمن يكتب قصيدة النثر أن يعرف
كيف يصوغ النص وكيف يجعل الموسيقى
الداخلية تجري مع القارئ تنعش عاطفته حتى
لا يمل من القوالب المنحوتة الجامدة، فالنص في
الأصل إدهاش وفتق للغة وإبداع في المعاني
قبل المباني، لكن أنا لست متمسكًا بقصيدة
التفعيلة إنما الشعر عندي حالة والكتابة صلاة
لها وقت أينما تدعوني، فثم وجه النص حسبما
يأتي إلي...

أَنَا الرَّاجِي وَهِيَ الْمُرْتَجَى
حَاشَا أَصَادِفُ غَيْرَ مَا يُرْتَجَى

فالشعر أو النص يفرض نفسه حسب ثقافة
من يكتب وخلفيته وميوله، بالنهاية يحترم
الإبداع وما يقدم ويقرأ، والقارئ هو من يحكم
وحكمه واجب النفاذ والكل له سوقه ومحبوه.
- (كتابات): في ديوان (بي حيرة الصياد)،

هل هناك شغف بموسيقى الكلمات والقافية؟
- في ديواني (بي حيرة الصياد) شغفي
بالموسيقى واضح لأنني أعشق موسيقى الشعر
وأتغنى بما أكتب حتى ما أقرأه من شعر
لغيري أتغنى به، ومن هنا عندما أكتب أراعي
بقدر الإمكان الموسيقى وذلك ما أبعدني عن
الرواية لأنني لاحظت في روايتي الأولى "في
المطار" أنها تحتوي على الموسيقى والشاعرية
في الألفاظ حتى في السرد للأحداث، ومن هنا
عزفت عن كتابة رواية أخرى حتى أتحلل من
الموسيقى ولعل رجوع ذلك لكثرة حفظي للشعر
العربي.

- (كتابات): في ديوان (بي حيرة الصياد)،
كيف صورت المرأة والعشق؟

- في ديواني (بي حيرة الصياد) صورت
المرأة في أجمل صورة فالديوان لحمته المرأة
وقدمه التي يمشي عليها - إن كان له قدم - وقلبه
الذي ينبض وكله قلب، فقلبه المرأة والعشق
بها ولها ومعها يكون سراجًا ودفئًا لحياتي
وحياة كل شاعر وأديب، بل وكل رجل على
وجه الأرض، فالديوان يعبر عن حبي للمرأة
واحترامي وتقديري لها، والعشق زاد الشاعر
في رحله إبداعه وهو طاقة النور التي تفتح
له كل صباح لكي يرى ويبدع، والإبداع بدون
المرأة والعشق - كرجل - بدون ساق ويسعى
إلى السباق.

- (كتابات): في رأيك هل ظلم الشعر في
زمن رواج الرواية؟

- لا لم يظلم الشعر، وإنما صعدت الرواية
بسبب تحويلها المعاني إلى صورة بمعنى
سيناريو أو فيلم يُشاهد، مصحوبًا بتأثيرات كثيرة

تساعد على رواجها ناهيك عن كثرة الشعراء
وقلة الشعر، لكن مازال الشعر موجودًا وبقوة،
وفي العام تطبع آلاف الدواوين بالوطن العربي،
والقصيدة في الأصل قصة ورواية لكنها مكثفة
أو مبنية على المجاز، ف وراء كل قصيدة ألف
رواية ورواية، وبالمناسبة آخر قصيدة بديواني
"بي حيرة الصياد" بعنوان "زمن الشعر".

- (كتابات): هل ساعدتك وسائل التواصل
الاجتماعي على الوصول للقراء ؟

- نعم، ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي
على وصولي للقراء، وخاصة في الوطن
العربي، "فالفيس" على سبيل المثال صار
جريدة ومجلة وقناة، وصار الجميع فيه أسرة
واحدة يقرؤون ويتفاعلون ويلقون ويوجهون
و...و...

- (كتابات): ما هي أحلامك وطموحاتك
ككاتب ؟

- أحلامي وطموحاتي بسيطة أهمها:
الاستمرار، وأن أطور أدبيًا أو ثقافيًا، أو أن

أساهم بأدبي في نشر ثقافة الجمال والتسامح
والحب والصدق، وأن يكون شعري بسمّة على
وجه من يقرأني فأزيل بنغمي حزنه وألمه، وأن
أترك في مسمعه طيفاً يذكره بي بعد الانتهاء
من قراءة نصي، وطموحي أن يكون لدي دار
نشر أطبع فيه لغير القادرين مادياً، ولو ١٠٠
نسخة فهذا حلم حياتي.

(4)*

- بمناسبة صدور كتابه الجديد (الحب رائحة الأرق) كان لنا هذا الحوار مع الشاعر العربي المصري ناصر رمضان عبد الحميد. الشاعر ناصر رمضان، هو عضو اتحاد كتاب مصر، و عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، و رابطة الأدب الإسلامي العالمية، و سكرتير رابطة شعراء العروبة، و سكرتير رابطة الأدب الحديث، سكرتير تحرير مجلة النهار، و سكرتير الجمعية المصرية لرعاية المواهب، و عضو المنظمة العالمية للكتاب الأفروآسيويين، و عضو جمعية حماة اللغة العربية، و عضو مؤسس بنادي أدب الجيزة، و سكرتير نادي أدب الجيزة في الفترة من 2010 : 2012، و عضو اللجنة الثقافية لهيئة

* نشر بموقع الخبر بتاريخ 2/5/2017.
حوار الصحفي الليبي رزق عوض الله.

خريجي الجامعات، و مدير مكتب جريدة البيئة الجديدة بالقاهرة في الفترة من 2013:2016، وهي جريدة عراقية يومية تصدر في بغداد، تُرجم له "موسوعة شعراء العرب" إعداد الشاعرة المغربية فاطمة بو كرامة، صدر له: ترانيم روح (شعر)، في المطار (رواية)، مرايا الرحيل (شعر)، أوراق الخريف (نقد)، حديث النار (شعر)، لن أنسحب (شعر)، علمني الحب (نصوص أدبية)، طيفك بين الرصاص (شعر)، للحب رائحة الأرق (ومضات).

(الشاعر ناصر رمضان عبد الحميد / مصر)
نشر شعره ومقالاته في: جريدة المساء المصرية، والأخبار المسائي، و الأهرام المسائي، جريدة المسائية، جريدة روز اليوسف، والمصري اليوم، وجريدة القاهرة، و جريدة الأهالي، و جريدة عقيدتي، و جريدة أخبار التعليم، ومجلة النهار المصرية، و مجلة رابطة الأدب الإسلامي، ومجلة منف الثقافية، وجريدة وطني "أسبوعية تصدر بلبيبا"، وجريدة الحدث فلسطين، وجريدة تمودة

المغرب، وجريدة المستقبل العراق، و جريدة
البيئة الجديدة العراق، و جريدة هنا الجنوب
العراق، وجريدة الأنوار لبنان، و جريدة "siny"
لبنان التي كانت ترأس تحريرها الأدبية عادة
السمان، ومجلة كفرنو سوريا.

كما نشر شعره في أكثر من موقع عبر
شبكة "الإنترنت"، كتب عنه أكثر من ناقد
وكرمته أكثر من جهة. وهذه بعض النماذج
والومضات من كتابه الأخير (للحب رائحة
الأرق، ومضات)

وما ليلى سوى ليلى أعاتبها؛ فلا ليلى ولا
ليلى أجابا.

2- أقاتل وحدي كأني أقاتل نفسي؛ فلا أنا
مغلوب ولا أنا غالب.

3- الومضة: أن تأخذ نفساً من سيجارة ما
قبل النوم، و"الهايكو" أن تشعل أخرى وتنام.
- الخبر " إل واي": أنت شاعر تميز شعرك
بروح الوطن والحب، هل لك أن تصف لنا
بصمتك الشعرية؟

- الشاعر: إن الحب والوطن صنوان،
فالوطن حب والحب وطن وعندي الوطن أوسع
من كل حب، ولا شيء يضاهي حبي لمصر،
فأنا عروبي بالفطرة ناصري بالوعي والإدراك،
ورغم أنني ولدت في عصر السادات ولم
أعاصر الفترة الناصرية إلا أنني قرأت وأدركت
حاجتنا إلى الوحدة العربية ومن هنا تجد شعري
مفردًا لفلسطين، العراق، لبنان، اليمن وسوريا،
والحب بصمتي الواضحة في شعري منذ البداية
لأن الجيل الحالي لو تربى على الحب ما باع
الوطن ولا خرجت أجيال مدمرة جاهلة.

- الخبر "إل واي": كونك عضوًا في اتحاد
كتاب مصر ما رأيك في المشهد الثقافي العربي
عامّةً وفي مصر بشكل خاص؟

- الشاعر: المشهد الثقافي في مصر بخير
ونشط، فلا يمر يوم إلا وتجد نشاطًا ثقافيًا:
ندوة، أو حفل توقيع أو مؤتمرًا أدبيًا أو تاريخيًا،
والجمعيات الثقافية تزدد كل يوم، لكن لأنني
عاصرت شعراء كبار وحضرت أمسيات من

عام 1996 ثم كان الاستقرار بالقاهرة عام 2003 ومن وقتها وأنا أواظب على حضور المنتديات، وأستطيع أن أقول الكم غلب على الكيف، فالنشاط مزدهر وحيوي لكن الشعراء قلة، ومن يستطيع أن يترك بصمة قلة، خاصة في عالم "الانترنت والفيس ومواقع النت"، اختلط الحابل بالنابل، لكن النشاط مبشر، والأيام هي التي تحدد من سيصمد ومن سيتراجع، وأذكر حين بدأت في حضور الندوات الأدبية في منتصف التسعينات وكنت وقتها أسمع فقط كان معي عشرات الشعراء والشاعرات من عمري أو نقرب بالمراحل العمرية الآن لا أحد منهم على الساحة الأدبية، فلا يصمد ويكمل الطريق إلا صاحب الموهبة الحقيقية ومن لديه طموح، وللعلم القاهرة غول، ولا تقبل بالضعيف والجاهل وأنصاف المواهب، أما عن المشهد الشعري والثقافي بالوطن العربي فلا أعرف عنه شيئاً إلا من خلال ما أتابع وأقرأ من مجلات أدبية وثقافية أو عبر شبكة الانترنت أو

صداقاتي ببعض الشعراء والشاعرات في الوطن العربي، لكنه مشهد مبشر ومبهر، وبالكويت نشاط واضح، وسوريا قبل ما يجري الآن.

- الخبر "إل واي": أين يجد شاعرنا ناصر رمضان ذاته في الشعر أم في الرواية؟

- الشاعر: أجد نفسي في الشعر فلست روائياً، وإنمالي رواية واحدة (في المطار) وأستطيع أن أكتب الرواية لكن أجد نفسي في الشعر، فالرواية تحتاج إلى نفس طويل وتفصيل وسرد لكن القصيدة حالة، تعبر عن مكنون النفس أو الغير عبر صورة وإيجاز ونغم يبعث على الطرب، ومن هنا سميت الأشعار بالأغاني.

- الخبر "إل واي": عاصرت شعراء تقليديين و درست في الأزهر الشريف، لكنك اشتغلت على شعر التفعيلة، ولم تتأثر قصائدك بالصبغة الدينية، كيف تفسر لنا ذلك؟

- الشاعر: نعم عاصرت شعراء تقليديين بداية من الشاعر أحمد عبد الهادي، وإبراهيم عيسى رائد ندوة شعراء العروبة، وعبد الغفار الدلاش،

صابر عبد الدايم، سعد ظلام، عبد الغفار حامد هلال، أحمد عمر هاشم، جابر قميحة، عبد المنعم يوسف، عواد وأحمد مصطفى حافظ، ونور نافع، ونجاة شاور ربيع، وكثيرون وأفتخر بدراستي بالأزهر لكني قرأت للجميع بداية من العصر الجاهلي والمعلقات ومروراً بكل العصور، وتأثرت بالمتنبي قديماً وبشوقي حديثاً وتأثرت بشعراء التفعيلة، وشدني نزار، وصلاح عبد الصبور، وأمل دنقل، والسياب، ومحمود درويش، فالشاعر داخلي لا علاقة له لا بالأزهر ولا بأي لون، وإنما تأتي القصيدة حسبما تريد وإن كنت أميل إلى التفعيلة.

- الخبر "إل واي": في دواوينك العديدة ، أين يجد الشاعر ناصر رمضان ضالته، بين هذه الأغلفة؟

- الشاعر: أجد ضالتي في شعر الومضة وهو اتجاه سلكته مؤخراً والسبب كسل الجيل الحالي وعدم صبره على القراءة والتحصيل مما دفعني لأكتب له ما يناسب صبره وتحمله.

- الخبر "إل واي": في ظل فوضى النشر، هل النشر عربيًا مازال بخير؟

- الشاعر: النشر بخير ودور النشر في مصر مثلاً لا تعد، وفي لبنان والخليج دور نشر لها اسمها في عالم النشر. والفوضى نشأت حين تصدى للنشر: التاجر، والقهوجي، وعامل السكة الحديد، وغياب دور الدولة وتكايأ وزارات الثقافة والروتين العقيم لكن ما زال النشر بخير وفي تقدم.

- الخبر "إل واي": ما رأيك في حصر الشاعر في لون معين يحمل لقبه، كشاعر الوطن، أو شاعر المدينة.. إلخ؟

- الشاعر: حصر الشاعر في لون معين يضر الشاعر لأن الشاعر الحقيقي لا يأبه بالألقاب ولا بالألوان ومعظم الألقاب اختراعات "للشو" الإعلامي، وبعد أمير الشعراء أحمد شوقي لا يوجد لا أميرًا ولا شاعرًا يستحق اللقب، حتى محاولة العقاد الفاشلة وبعدها محاولة صلاح عبد الصبور كلها محاولات فاشلة، وما تفعله بعض

دول الخليج من عمل مسابقات للشعر باسم أمير الشعراء أحمد شوقي نفعت المشتركين، وخدمت هذه الدول، لكنها لم تضيف للشعر الحقيقي شيئاً يذكر.

- الخبر "إل واي": هل الشعر في أمصارنا العربية بخير؟

- الشاعر: نعم الشعر بخير ويخلق إبداعاً، يبعث على الأمل والتفاؤل، ومهمة الشاعر نشر ثقافة الأمل والكفاح الذي يولد النجاح، الشعر بخير ما دام يحافظ على اللغة والهوية، وما دام يعبر عن هموم الناس وأفراحهم، ويصبح جزءاً أصيلاً من الذات.

- الخبر "إل واي": في يدك ثلاث (وردات)، لمن تهديها؟

- الشاعر: في يدي ثلاث وردات. سأهديها جميعاً لناصر ليس حباً في نفسي ولا أنانية، ولكن لأن ناصر تحمل من أجل الثقافة والشعر ما لا تتحمله الجبال، وضحى بأشياء لا يضحى بها من أجل ان يترك بصمة شعرية وأثراً أدبياً

رقرأاً، فحقيقة هو الذي يستحق وأنا هنا صادقاً
مع نفسي لا أنافق أو أكذب فالذي لا يكرم نفسه
ويرقيها ويعرف لها قدرها لا ينتظر من أحد
التكريم.

وفي النهاية أشكرك وأشكر صديقتي الأردنية
التي عرفتني على معاليك تحياتي.

(5)*

شاعر ذو نغم مميز جمع بين حروف
قصائده قطوفاً من الحب والرومانسية....نسج
من لغة الشعر ترانيم الروح وصيحات العروبة
والوطنية..... إنه الشاعر ناصر رمضان،
حاورناه وكان لنا معه هذا الحوار ...

1- عرّفنا بشخصية الشاعر ناصر رمضان ؟

ج1- شخصيتي شخصية شاعر وفنان محب
للحياة والناس، عاشق للغة والبلاغة و"الشيأكة"،
أعيش بلا تكلف ولا تفكير في الغد، منضبط
بلا تعصب أحترم الجميع ولي أصدقاء بكل
دول العالم رجال ونساء ، شخصيتي تكمن في
ابتسامتي فأنا دائماً مبتسم وفرح وراض بكل ما
حقت أو لم أحقق، شخصيتي يعرفها من يقترب

* نشرت بتاريخ 5/1/2016 لمجلة همسة رئيس التحرير: فتحي الحصرى.
حاورته هويدا ناصف (صحفية وشاعرة لبنانية تقيم بلندن).

مني، لا أعرف الحقد ولا الحسد ، بيتي مفتوح
كقلبي، وما زلت كما أنا طفل أحب المرح
والجمال وأفعل ما أقدر عليه للجميع.

2- ما هي هواياتك ؟

ج2- هواياتي كثيرة، أهمهما: الشعر، والخط
الذي لم أمارسه بالشكل اللائق، ومارست
رياضة "الكونج فو" حتى أصبحت مدربًا،
لكني تركتها بمحض رغبتني، أحب السينما
والمسرح وأواظب على حضور معظم الأفلام
بدور العرض المختلفة، أحب الصحافة وأمارسها
بمزاج ودون قيود فأنا لا أرتزق منها ، وأهوى
جمع الكتب والدواوين الشعرية، وأهوى الجلد
الطبيعي جدًا وأكثر من شراء الأحذية، فهي
هواية قديمة ما زالت معي.

3- مَنْ هو الشاعر في مفهومك الشخصي؟

ج3- الشاعر في مفهومي الشخصي من يملك
أدواته ويكون شعره نابعًا من إحساس، فالشعر
كما عرفته في كتابي أوراق الخريف إحساس
ومائية، وليس نظمًا.

الشاعر من يحمل هموم وطنه ويدافع عن حقوق المطحونين ويكون لسان حال من يعيش معهم، ولعل سبب عزوف الجمهور الآن عن الشعر والشاعر بسبب تحليق الشاعر في عوالم بعيدة كل البعد عن ما يحياه الناس.

4- صف لنا علاقتك بالقراءة والكتابة ؟

علاقتي بالقراءة والكتابة علاقة قديمة منذ الصغر ومن هنا سعت لتكوين مكتبتي، وجمعت فيها كل الفنون وكل ما أحب أن أطلع عليه من علوم ومعارف وموسوعات.

والقراءة جزء من شخصيتي، والكتاب صديقي الذي لا يفارقني في كل مكان، وعندى كتب ودواوين نادرة مثل "الإلياذة" لأحمد محرم، و"الإنسان في الميزان" لمحمد صان الدين، وما زلت أقتني الكتاب وأفضله على نفسي، ولا أمل من قراءة الشعر وما يعجبني يُحفظ على الفور. وصارت مكتبتي تحتاج لبيت مثلي من كثرة الكتب وبالفعل لبيت طلبها، فمع مرور الوقت اكتشفت أن أهم من شراء الكتاب شراء مكان

له، حتى لا يضيق الإنسان بالكتاب.

5- حدثنا عن أبطال قصائدك ؟

ج5- أبطال قصائدي مصر وحب الوطن وحب العروبة والمرأة و الوفاء، والحب بصفة عامة.

6- ما هي نظرتك للوضع الثقافي في العالم العربي ؟

ج6- نظرتي للوضع الثقافي كلها شجن، والسبب بُعد الشباب عن القراءة والاهتمام بالثورة على حساب العلم والاهتمام بالمعلوماتية دون الوعي، فالشباب يجلس بالساعات أمام "الفيس" و"جوجل" و"اليوتيوب"، ولا مانع من ذلك، لكن لا بد من القراءة ولو ساعة باليوم ليلاً أو صباحاً، أما للثقافة من حيث من يدعونها أو ما يطلق عليهم (أهل الثقافة)، فمعظمهم مرتزق وباحث شهرة وعلاقات من أجل حضور مؤتمر هنا وهناك، والثقافة سلوك - قبل كل شيء - وتحضر ورقي، وأستطيع أن أقول إن معظمهم لا يقبل بالنقد والرأي الآخر، رغم الحديث عن

ذلك ليل نهار، وتجاربي لو حكيت لصدمت
القارئ ولكن أحتفظ بها ليوم ما.

7- حدثنا بشكل مفصل عن كتاباتك ودواوينك؟

ج7- كتاباتي متنوعة، فأنا أكتب في عدة
مجالات، وصدر لي إلى الآن:

ترانيم روح - شعر، ومرايا الرحيل - شعر،
حديث النار - شعر، لن أنسحب - شعر، وفي
المطار - رواية، وأوراق الخريف - نقد، وعلمي
الحب - نصوص أدبية، وفي المطبعة ديوان
جديد بعنوان: طيفك بين الرصاص، وتحت الطبع
كتب كثيرة، منها: شاعرات عرفت هن، وشعراء
عرفتهم وغير ذلك.

أما الحديث عنها بشكل مفصل فتحتاج إلى
قراءتها، ولا يصح أن أتحدث عنها فالحديث
عنها متروك للقراء والنقاد .

8- أين تجد نفسك في الشعر أو في النقد ؟

ج8- أجد نفسي في الشعر في مكان راض به
عن نفسي ولا أضع نفسي في مقارنات مع أحد
فأنا عضو اتحاد كتاب مصر، وسكرتير رابطة

الأدب الحديث، ونُشر شعري في جميع جرائد مصر والوطن العربي وكتب عني وعن شعري كثير من النقاد وكرمتني أكثر من جهة، فالشعر بالنسبة لي روح وليس لوحًا أكتب عليه للناس وإنما روح أخلق بها في فضاء الجمال والحب واللغة، أما النقد، فلست ناقدًا بالمعنى الحرفي وإنما هواية أمارسها عن تذوقٍ للشعر....

9- كيف تداوي آلام الفشل: بنجاح آخر، أو بالتجاهل والنسيان ؟

ج9- لا أحب الفشل ولم أجربه في حالتي الأدبية، وربما في أمور خاصة لا أحب الحديث عنها والعلاج طبعًا بالنسيان وعدم النظر الى الوراء.

10- كلمة أخيرة لمجلة همسة ؟

ج10- أشكر مجلة همسة التي أتاحت لي مساحة للتعبير والتواصل مع الناس، وجمهور همسة الأفاضل، وأشكرك هويدا الرائعة، ومزيد من النجاح لك ولهمسة.

(6)*

علمني الحب الجمال في كل شيء والحب
سلوكك كالثقافة.

يشارك الأديب بالمسابقات لأنها متنفس له
وفيهما آفاق لإبداعه.

شاعر، وروائي، وصحفي أين يجد نفسه
أكثر؟ الشاعر المصري ناصر رمضان، له
العديد من الإصدارات منها "علمني الحب، ماذا
علمه الحب؟ عضو في أكثر من جمعية عبر
الشبكة الالكترونية، برأيه في ظل انتشار مواقع
التواصل الاجتماعي وازدياد الشعراء هل قلت
نسبة الشعر الحقيقي أم ازدادت؟ وأسئلة كثيرة
في حوار الوكالة:

"الشعر هو ناصر هو أنا هو أنفاسي

* نشر بوكالة أنباء الشعر بـ "أبو ظبي" حوار الصحفية والشاعرة السورية: قمر
صبري الجاسم نشر بتاريخ 18/11/2017.

وأعراسي وبيتي ودوحتي وواحتي"
- شاعر وروائي وصحفي، أين تجد نفسك
أكثر؟

- أنا شاعر فقط ، أجد نفسي في الشعر ،
النقد هواية نشأت لدي من القراءات النقدية
،والحس الشعري السليم يولد ملكة النقد وهو
نقد انطباعي. الصحافة صعلكة وحب لصاحبة
الجلالة تنقلت فيها من مكان لمكان والفضل
يرجع لصديقي محمد عبد القدوس فهو من
أدخلني إليها والفضل أيضًا للكاتبة العراقية
الراحلة سهيلة الحسيني، وكانت تسكن بجواري
في منطقة خضر التوني بمدينة نصر، وعرفني
عليها الشاعر الراحل محي الدين صالح،
وتوطدت علاقتنا وخدمتني كثيرًا في مجال
الصحافة وفتحت لي بيتها ومكتبتها، وهي من
عرفتني على الأستاذة عفاف الغزالي وترجمت
لها في ديواني "ترانيم روح" مع قصيدة في
رثائها، لكن الشعر هو ناصر هو أنا هو أنفاسي
وأعراسي وبيتي ودوحتي وواحتي التي أفيء

إليها وأستشفي بها حين أكون مضنى عليلاً.

- الحب سلوك كالثقافة ...!

ماذا علمك الحب؟ أم هو كتاب لتعليم

الآخرين على غرار مدرسة نزار؟

- علمني الحب الجمال في كل شيء، والحب

سلوك كالثقافة يجعل الإنسان حيًا نديًا رقيقًا

رفرافًا، وهو كتاب لكن ليس لتعليم أحد، فلست

معلمًا ولا "سقراط" أنا فقط كتبت ما شعرت به

بأسلوب أدبي أو إن شئت فهو نثر فني، عالجت

فيه الكثير من قضايا الحب وكيف اختفى من

حياتنا بفعل الرأسمالية المتوحشة؟ وإن الحب

معنى يحتاج إلى مقومات ليكتمل كالصدق

والوفاء وهلم جرا ...

- فاز أحد دواوينك بجائزة. لماذا يشارك

الأديب بالمسابقات؟

يشارك الأديب بالمسابقات لأنها متنفس له

وفيه آفاق لإبداعه إما بالنشر وإما بالدعاية

والإعلام، ولا بأس في ذلك فكل صاحب

بضاعة يريد أن تربح بضاعته وتصل للجميع،

والمسابقات طريق للوصول . أما عن ديواني
الفائز (طيفك بين الرصاص) فالحقيقة أنني كنت
سكرتير نادي أدب الجيزة واتصلت بي الشاعرة
نوال مهنى وأخبرتني وطلبت مني المشاركة
بديوان، ولم أكن أعرف أن ديواني سيفوز،
والفوز ليس معناه الأجود وإنما للحكام معايير
توافقت مع ديواني.

- يعاني البعض من صعوبات النشر وتكاليفه.
ولديك نتاج غزير كيف استطعت التغلب على
مشاكل النشر المادية والمعنوية؟

- استطعت التغلب على مشاكل النشر لأنني
لا أحتاج الدولة لتنشر لي، فماديًا الحمد لله أموري
ميسرة، ثم إن طباعة الدولة تأخذ أعوامًا وليس
عندي من الصبر لانتظار ما يطول، فأنا ملول
وطبعي العجلة، لا تسمح لي شخصيتي بالوقوف
على باب أحد، رغم صداقتي بالجميع في كل
مفاصل الدولة بما فيها وزارة الثقافة، لكن أرى
أن الأمر أولى بالشباب، ومن لا تسمح أمورهم
المادية بالطبع.

- الشعر يحتاج إلى تفرغ وصبر ومزاج
منتعش وروح محلقة

كيف تنظر إلى جيل الشباب برؤيتك النقدية؟
هل هو جيل مبشر بالشعر؟

- جيل الشباب جزء من الوضع العام وينظر
إليه في إطار الظروف والأوضاع الاقتصادية،
والحقيقة هو جيل مبشر وناحج، لكن في عالم
الشعر الأمر يختلف فالشعر يحتاج إلى تفرغ
وصبر ومزاج منتعش وروح محلقة لتخلق
الحالة النفسية والشعورية التي تولد النص
وتخرجه للنور. ويحتاج الشعر إلى ثقافة تراثية،
ودعوى البعد عن التراث أنشأت جيلاً ضعيفاً
في كل شيء، وظهر الإرهاب والتطرف في
كل شيء، والفنون وعلى رأسها الشعر. تهذب
النفوس وترتقي بالأخلاق وتدعم الحب والسلام
والتعايش والبناء، والشباب كجهاز الكمبيوتر
يعطي ما يغذى به. ورصيد الإنسان الآن من
مجتمعه وقديماً قالوا الإنسان ابن بيئته.

- الأحداث في الوطن العربي أنعشت الشعر

هل أثرت الأحداث في الوطن العربي على المستوى الفني للقصائد بسبب غلبة العاطفة؟
الأحداث في الوطن العربي أنعشت الشعر وفجرت طاقات لدى الجميع، والعاطفة لا عيب فيها إذا كان الشاعر ممتلئاً لأدواته، وما الشعر إلا عاطفة وإحساس يملأ على الشاعر فكره، وما عدا ذلك فنظم لا يدوم ولا يبقى، والفيصل الموهبة وصقلها فهي التي تميز شاعرًا عن شاعر. والشعراء جميعهم لديهم عاطفة انفعالية وبرق قلبي سريع وهو المحرك للكتابة الإبداعية، لكن التجربة الحياتية أو الوطنية تجعل الشعر أنقى وأبقى وهو ما نلاحظه مثلاً عند المتنبي.

- ماهي القصيدة التي تشدك؟

- القصيدة التي تشدني هي التي أرى فيها الشاعر ونفسي، بمعنى أسمعه لو كان فرحاً أو متألماً، فتتحرك لدي كوامني ويطوف الجمال بعالمي، وأجلس أردد معه كأنني أنا الملقى ولست المتلقي، أو حين أقرأ لشاعر أشم في حروفه عبق اللغة والصور والبلاغة، وأحس معاناته

وأسمع دقات قلبه لو كان فرحًا، والشاعر الحق هو من يترك طيفًا لدى من يسمع منه أو يقرأ له، مثل هذه القصيدة للشاعر العراقي محمد بن بختيار الذي توفي عام 580 هجرية التي فيها بيت الشعر الشهير:

لَا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ

وَلَا الصَّبَابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا

وهي التي يقول فيها:

اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الرُّوحَ قَدْ تَلَفْتُ

شَوْقًا إِلَيْكَ وَلَكِنِّي أُمْنِيهَا

وَنَظْرَةً مِنْكَ يَا سُؤْلِي وَيَا أُمْلِي

أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

إِنِّي وَقَفْتُ بِبَابِ الدَّارِ أَسْأَلُهَا

عَنِ الْحَبِيبِ الَّذِي قَدْ كَانَ لِي فِيهَا

فَمَا وَجَدْتُ بِهَا طَيْفًا يُكَلِّمُنِي

سِوَى نَوَاحِ حَمَامٍ فِي أَعَالِيهَا

يَا دَارُ أَيْنَ أَحْبَابِي لَقَدْ رَحَلُوا

وَيَا تَرَى أَيَّ أَرْضٍ خَيَّمُوا فِيهَا

إلى أن يقول:

رُوح المحبِ على الأحبابِ صابرةٌ

لعل مسقمها يوماً يُداويها

لَا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ

وَلَا الصَّبَابَةُ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا

لا يسهر الليل إلا من به ألمٌ.

إلى آخر هذا النص الماتع

هذا الحزن لرحيل الحبيبة ولوعة الشوق

التي تسري في الأبيات سريان النار في الهشيم

تولد الإحساس والمعاشية، وكأنه يتحدث عن

كل عاشق حرم من حبه ولم يجد غير الضنا

والألم. وهذا هو الشعر.

- ماهي المدرسة الشعرية التي تخرج منها

ناصر رمضان أو الشاعر القدوة؟

الحقيقة أنني لم أنهل من مدرسة واحدة ولم

أنتمي إلى مدرسة واحدة لكن أعجبتني مدرسة

الديوان للعقاد وإن كنت آخذ عليه تحامله على

أمير الشعراء، وعشت فترة مع شعراء جماعة

أبولو قارئاً لـ " أبو شادي ومختار الوكيل"،
ولم أترك شاعراً ولا مدرسة إلا ودخلت إلى
عالمها، وفي مكتبتي آلاف الدواوين منذ أن
بدأ الشعر وإلى الآن. لكن للحق أقول إن نزار
تفتحت عيني عليه صغيراً عن طريق مكتبة
عمي الشاعر محمد أحمد عطية، وكان شاعراً
وله 4 دواوين مطبوعة، وطبعت له مكتبة
مدبولي ديوانه لا إرهاب عام 1990. لكن
شوقي وحافظ أسرا عقلي، ويعجبني عمر أبو
ريشة من سوريا وبدوي الجبل، ومن العراق:
السياب، والجواهري، ومن فلسطين: محمود
درويش، وسميح القاسم، وتوفيق زياد، وعبد
الكريم الكرمي ومن لبنان سعيد عقل ومن
تونس الشابي، ومن اليمن: البردوني، والنعمان،
والزبيري، ومحمد محمود أحمد ومن ليبيا أحمد
رفيق المهدواي. والشاعر القدوة لي المتنبي،
والبارودي، ولم أكن التفت كثيراً للبارودي حتى
نصحتني صديقي الناقد فايز علي بإعادة قراءته
فهانني الجمال حين يرثي زوجته

أَيْدَ الْمُنُونِ قَدَحْتَ أَيَّ زِنَادٍ
وَأَطَرْتَ أَيَّةَ شُعْلَةٍ بِفُؤَادِي
أَوْهَنْتَ عَزْمِي وَهُوَ حَمْلَةٌ فَيَلْقِي
وَحَطَمْتَ عُودِي وَهُوَ رُمْحُ طِرَادٍ
يَا دَهْرُ فِيمَا فَجَعْتَنِي بِحَلِيلَةٍ
كَأَنْتَ خُلَاصَةٌ عُذَّتِي وَعَتَادِي
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْحَمْ ضَنَائِي لِبُعْدِهَا
أَفَلَا رَحِمْتَ مِنَ الْأَسَى أَوْلَادِي
لَوْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ يَقْبَلُ فِدِيَّةً
بِالنَّفْسِ عَنْكَ لَكُنْتُ أَوَّلَ فَادِي
لَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ لَيْسَ بِنَاجِعٍ
فِيهَا سِوَى التَّسْلِيمِ وَالْإِخْلَادِ
وَأَحْبَبْتُ شُعْرَاءَ التَّصَوُّفِ وَعَشْتُ مَعَهُم
فَتْرَةً : ابْنُ الْفَارُضِ، وَالْحَلَّاجُ، وَشَدَنِي الْبَرَعِيُّ
الْيَمْنِيُّ إِلَيْهِ شَدَا وَمَنْ أَمْتَعَ شَعْرَهُ:
حَلَّ الْغَرَامَ لَصَبٍّ دَمْعُهُ دَمَهُ
حَيْرَانُ تَوَجَّدَهُ الذِّكْرَى وَتَعَدَّمَهُ

وأعجبني الشاعر السعودي محمد حسن فقي
وأروع ما كتب:

رَبِّ الْحَجِّيحِ وَلِي ضَمِيرٌ مُثْقَلٌ

بِالْمُوبِقَاتِ فَنَارُهُ تَتَسَعَرُ

ويبقى المتنبي هو الأحب إلى قلبي.

- مواقع التواصل الاجتماعي أفادت كثيرًا

في التواصل بين الشعراء.

في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي

وازدیاد الشعراء هل قلّت نسبة الشعر الحقيقي

أم ازدادت؟

- مواقع التواصل الاجتماعي أفادت كثيرًا

في التواصل بين الشعراء وخاصة بين شعراء

الوطن العربي ونشأ عن ذلك لقاءات ومؤتمرات

وإن كانت أحيانًا لشرب الشاي و"الببسي" لكنها

بلا شك أفادت وقربت المسافات، وزادت من

نسبة الإقبال على الشعر والقصة والإبداع

بصفة عامة، وزادت نسبة الشعر والشعراء،

لكن الشعر الحقيقي طيلة عمره قليل ولا يبقى إلا

من أجاد وأبدع وجاهد بالكلمة وأسمع، وعندي

أن المشاركة والكتابة خير من الإفلاس، ولعل من بدأ ضعيفًا يصبح بعد ضعفه قويًا طالما لديه العزيمة والإصرار والمحاكاة، والكتابة خير من اللا كتابة.

- ألا تلاحظ أن الشعر المحكي هو الأكثر انتشارًا في مصر في الوقت الحالي ؟
- تقصدين بالشعر المحكي شعر العامية؟

- نعم

- نعم، هو أكثر انتشارًا ورواجًا في مصر نظرًا لضعف اللغة العربية لدى الجيل الحالي ولأن قصيدة العامية في هذه الأيام تغنى. كما كانت تغني أم كلثوم الشعر الفصيح، لكن للأيام دورتها والعامية من وجهة نظري بنت الفصحى لكنها تتكى على الاختصار والهروب من الإعراب والوقوف على آخر الكلمة رفعًا ونصبًا، فمثلاً كلمة "نصف" عندنا بمصر تنطق "نص" و"تعال" تنطق "تعال"، ومقومات الشعر المحكي كثيرة منها أنها قصيدة موزونة وبها صور وتلامس الواقع وما يحتاجه الناس،

أنظري إلى الأبنودي في عدّى النهار والمغربية
جاية، التي غناها العندليب وهكذا.

- ماهي مقومات القصيدة الشعبية؟ بالفصحى
كانت أم بالعامية؟

- أما مقومات القصيدة الفصيحة فاعمدتها
ثلاثة: اللغة، والصورة، والإحساس. وإلا صارت
نظمًا، وقد يعبر عن اللغة بالإيقاع ليصبح الشعر
به طربًا وغنائية، أو موسيقى تجذب الأذن لأن
الشعر في الأصل سماعي، وهناك مقومات
كثيرة ذكرها النقاد ليس مجال لسردها الآن.
- حدثنا عن جديدك؟

- جديدي "الحب رائحة الأرق" ومضات طبع
منذ أشهر، أما الآن فأعكف على طبع ثلاثة
دواوين ليظهر الأول منها بمعرض الكتاب القادم
: وهي -قصائد بلا عنوان - قالت لي أمي - أنا
رحال أغنيتي، وبعدها سأتفرغ لطبع الأعمال
الكاملة، ثم أتفرغ لمشروعي الفكري والأدبي،
فعندي كتب كثيرة قيد الطبع وقيد الفكر، منها
على سبيل المثال : شاعرات عرفتهن وهو

ترجمة لعشرات الشاعرات من الوطن العربي
عندي أعمالهن الشعرية إما عن طريق الإهداء
أو الشراء.

- كلمة أخيرة؟

- في النهاية أشكر وكالة أبناء الشعر،
وأشكر شاعرتنا المبدعة والإعلامية اللمعة
قمر صبري الجاسم تحية لها وللشعب السوري.

(7)*

يجد نفسه في كتابة الشعر دون غيره، وهو روائي وناقد في الوقت نفسه، ينتمي لمدرسة أبولو في الطابع الرومانسي، لكن كتاباته الشعرية متأثرة بالمتنبي، الشعر يسير في دمائه، لكنه يعتبر النقد هو روح الشعر وهو بالضرورة إحساس موازٍ للشعر، هو عضو اتحاد كتاب مصر، وعضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ورابطة الأدب الإسلامي العالمية. صدر له حديثاً كتاب "علمني الحب" وله قيد الطبع ديوان "شموخ"، في معرض الكتاب الخمسين.. إنه ناصر رمضان الذي التقينا به في هذا الحوار:

- كيف وجدت المعرض الدولي للكتاب هذا العام؟

* نشرت بجريدة الاهرام المصرية حوار الصحفية: جيهان فوزي بتاريخ: 5/2/2019.

- رغم معارضة البعض، نقل معرض الكتاب والتذرع ببعد المكان، ستجدين أن الأعداد لا حصر لها والإقبال غير متوقع، والسبب ببساطة هو الإدارة الجيدة والنظافة والنظام، هذا ما يبحث عنه الإنسان في كل مكان، منذ أن أصبحت أقرأ وأكتب وأنا أدرك أن مشكلة بلدي في الإدارة، ولعل نموذج المعرض يحتذى في كل قطاعات الدولة ووزاراتها ومحلياتها، فقط عتبي الوحيد على القائمين على المعرض هو غياب سور الأزبكية.

- أنت شاعر وروائي وناقد أيهم أقرب إليك؟
- أنا في الأصل شاعر، لكن أدخل عوالم الأدب بكل تفريعاته، الشاعر بالضرورة ناقد، لكن يبقى الشعر هو متكئي وملاذي، فكل منتج أدبي وإن ابتعد فيه عن الشعر، إلا أن روح الشعر تسري في جنباتي، مثلاً كتابي "أوراق الخريف" عبارة عن دراسات نقدية لمجموعة من الشعراء في الوطن العربي، إلا أن الروح السارية في النقد هي روح الشعر، فإذا كان الشعر إحساساً،

فالنقد إحساس موازٍ، الناقد حين يكتب عن شاعر إذا لم يتعايش مع عوالمه ويشعر بما كتب ويفهم أبعاد النص لن يكتب نقدًا حقيقيًا.

- هل يعاني الأدباء مشكلات النشر وهل واجهت صعوبة ذلك؟

- حاليًا لا توجد صعوبات، فهناك النشر الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، فأصبح لكل شاعر جريدة ومجلة وحائط خاص به. - إلى من تنتمي في الشعر؟ ومن الشاعر الذي تأثرت به؟

- أنا أنتمي لمدرسة "أبولو" خاصة في الطابع الرومانسي، الذي يغلب علي أكثر، لكنني تأثرت بالمتنبي تأثرًا يفوق الوصف، حتى إن في مكتبتي أكثر من طبعة لديوان المتنبي بما فيها "معجز أحمد"، قرأت لكل من كتب شعرًا في العصور المختلفة: العصر العباسي، والأموي، حتى وصلت للبارودي، وشوقي، ومحمود حسن إسماعيل، وصولًا إلى محمود درويش وسميح القاسم وشعراء كثر في الوطن العربي.

- فى ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعى وازدياد لغة التخاطب الأدبية، هل هناك حاجة لتشذيب لغة الأدب؟ وهل أفرزت وسائل التواصل الاجتماعى لغة أدبية جديدة؟

- وسائل التواصل الاجتماعى لها وجهان: وجه جيد، وآخر سيئ، الأول فتح مجالاً ومنبراً للنشر، والثاني أتاح السرقة، فكل يسرق من الكل بلا ضوابط ولا قانون، وجعلت كل من هب ودب شاعراً، لكنها لم تفرز لغة أدبية جديدة، فهي فى الأصل تسويق، قربت بين الشعراء والأدباء من مختلف الدول وأصبحت ملتقى للتواصل.

- هل أثرت التجربة الإنتقالية بعد ثورات الربيع العربى فى مخزون الشعر والأدب وما تأثيرها؟

- لا لم تؤثر، وإنما أفرزت منتجاً شعرياً ومخزوناً أدبياً عبر به الشعراء والأدباء عن أحلامهم وطموحاتهم وشاركوا ولو بالكلمة فى التغيير، فالشعر فى الأصل عماده الخيال

ودعائمه الدعوة إلى الجمال والتغيير.

- كونك عضوًا في اتحاد الكتاب، كيف ترى

الوضع الثقافي في العالم العربي بعد غياب
كثير من عمالقة الأدب والشعر؟

- الوضع الثقافي في المنطقة العربية لا بأس

به، ويوجد كثيرون من أنحاء الوطن العربي

مبدعون، غير أن "الشلية" و"المحسوبيات"

والتناحر على المناصب في إدارة الكيانات

الثقافية، هي التي تؤثر سلبًا على ظهور أسماء

كبيرة تستحق أن تصدر المشهد.

- تجد نفسك في شعر الومضة كما قلت،

فما نوع هذا الشعر؟

- شعر الومضة هو فن ليس جديدًا، هو

قصيدة البيت الواحد، وسبب دخولي هذا العالم

هو كسل القارئ الحالي، فإذا استطعت أن أعطي

له ما يريد في بيت من الشعر مثل كبسولة

فقد وفيت بالغرض، مثلًا: (أسرت من الدلال

لديك قلبي... ويحلو الأسر في سجن الدلال)

من ديوان "الحب ورائحة الأرق" - ومضات.

- تنتقل بأشعارك بين الحب والأمل والوطن
في زمن غلب عليه المشكلات وتضاؤل
الرومانسية والحماس؟
- الشاعر دائماً على عكس التيار، فإذا تفشى
الكذب دعا إلى الصدق، وإذا تفشى القبح دعا
إلى الجمال، وإذا غابت معاني الحب أصبح
بما يكتب يدعو للجيل على أن يتمسك بالحب،
فالحب هو الحياة والعالم بلا حب أشبه بسفينة
بلا ربان.

(8)*

إعداد وحوار الشاعرة: رانية مرعي
ناصر رمضان عبد الحميد شاعر وكاتب
صحفي وناقد مصري.

عضو إتحاد كتاب مصر، عضو الجمعية
المصرية للدراسات التاريخية، سكرتير رابطة
الأدب الحديث، عضو مؤسس بنادي أدب
الجيزة، عضو أتلية القاهرة، صدر له: المجموعة
الكاملة - شعر في خمسة أجزاء وتضم: سبعة
عشر ديواناً، كما صدر له: فقه الحياة، تنمية
بشرية، علمني الحب - نصوص أدبية، أوراق
الخريف - نقد، في المطار - رواية، كما
ترجمت أشعاره إلى معظم لغات العالم، وترجم
ديوانه (بي حيرة الصياد) إلى اللغة الفرنسية

* نشر الحوار بمجلة كواليس لبنان الجمعة 4/6/2021.

" طبع دار ايديلفير -باريس" ترجمة: منى دوغان جمال الدين، وترجم ديوانه (أنت امرأة فوق العادة) إلى اللغة الإيطالية - ترجمة: تغريد بو مرعي.

نشر شعره في جميع الجرائد والمجلات والمواقع المصرية والعربية والدولية. كتب عنه أكثر من ناقد وكرمته أكثر من جهة، حصل ديوانه: طيفك بين الرصاص على المركز الأول على مستوى الجمهورية وطبع بوازة الثقافة، محرر بأكثر من موقع وأكثر من جريدة ورقية. ترجم له: معجم شعراء العرب إعداد المغربية: فاطمة بوهراكة، ومعجم الشعراء والكتاب العرب "الأردن" - إعداد: محمد صوالحة و فتحي المقداد.

شاعر في قلمه ترف المبدعين وأصالة النيل، تتملك كلماته أينما حلت بما تفيض به من رقي. الشاعر المصري ناصر رمضان عبد الحميد: الشعر مترجم خفقات قلب الشاعر، والمنتصر لثورته وغضبه على الظلم والتبعية.

1- البدايات تترك لمسة خاصة في الذاكرة.

متى اكتشفت موهبة الكتابة ومن شجعك؟

- اكتشفت موهبة الكتابة مع بداية المرحلة

الثانوية من خلال بعض القصائد التي كانت تدرس لنا بمادة (المطالعة والنصوص) من خلال محاكاتي لها مثل أشعار: المتنبي، وشوقي، وحافظ إبراهيم، ولم نكن نعرف العروض بعد، وفي الصف الرابع الثانوي بدأنا في دراسة مادة العروض، وكان نظام التعليم الثانوي الأزهري أربع سنوات، وكان كتاب (اللباب في العروض) للسيد كامل شاهين هو بداية معرفتي أن ما أكتب أستطيع أن أسميه شعراً، وبدأت أعي هذا الفن وأقتني دواوين الشعراء، والذي يدرس بالأزهر حتماً سيصبح شاعراً إذا كانت لديه الموهبة والاستعداد، وشجعني في البداية عمي الراحل محمد أحمد عطية حجازي، وهو شاعر، وكان يعمل مدرساً للغة الإنجليزية وله ديوان مطبوع (لا إرهاب) وترجم له معجم الشعراء والكتاب العرب.

لكن بعد إنتهاء المرحلة الثانوية والتحاقى
بالجامعة (كلية أصول الدين قسم التفسير)
انقطعت علاقتى بالشعر نهائياً، إلا من خلال
اقتنائى لدواوين الشعراء، فالدراسة بأصول الدين
تهتم بالحديث والتفسير وعلوم القرآن الخ..،
وبعد حصولي على الليسانس عاودني الحنين
إلى الشعر، فبدأت بحضور الندوات والأمسيات
الأدبية بالقاهرة، وشجعني على أن أعاود الكتابة
الشاعر الراحل: أحمد عبد الهادي رائد ندوة
هيئة خريجي الجامعات ؛لأنني في البداية كنت
أواظب على حضور الندوات كمستمع فقط،
وأذكر أن الشاعر الراحل إسماعيل بخيت حين
سمعني أنشد الشعر، شجعني وقال لي: كنت
أظن أن شعرك شعر (مشايخ) لكن خالفت ظني.
2- متى ينجح الشاعر أكثر، هل عندما
يُناور كتابياً أو عندما يصبح همه البعد الإعلامي
للكلمة؟ وهل فعلاً الكلمة تُقدّر بجائزة؟

- ينجح الشاعر إن أخلص للشعر وناور
الحرف واشتبك معه، وداعبه، ودلله وراقصه

وأحبه، وعائشه، وملاً عليه شغاف قلبه وقدمه
على كل غالٍ ونفيس، فالشعر لا يقبل الشريك.
أما قضية البعد الإعلامي فلا مانع منها،
فكل صاحب عمل يريد أن يسوق لعمله ويصل
منتجه إلى أكبر قدر من الناس، ولا غضاضة
في ذلك، لكن شريطة، ألا يكون همه الشهرة
و"الشو" الإعلامي، والوصول إلى أكبر عدد
من الإعجابات والتعليقات وهلم جرا، فالشعر
كالطائر لا يحلق إلا عاليًا شامخًا، يسمو عن
سفاسف الأمور.

أما كون الكلمة تقدر بجائزة، فهذا غير ممكن
وإنما الجائزة من باب التشجيع، والاستمرار،
والشاعر بشر قبل كل شيء يفرح بأبسط الأشياء
ولا أرى مانع في ذلك.

أما الجائزة الحقيقة من وجهه نظري، أن
يجد الشاعر لشعره صدى، وأن هناك من يستمع
إليه، ويترك لديه طيفًا بعد رحيله، فالشعر في
الأصل تطهير للنفس وتركيز لها، وسمو بها
عن القيل والقال والحق، فالشعر مترجم خفقات

قلب الشاعر، والمنتصر لثورته وغضبه على
الظلم والتبعية.

يقول أبو القاسم الشابي:

يَا شِعْرُ أَنْتَ فَمُ الشَّعُورِ

وَصَرخةُ الرُّوحِ الكَنِيبِ

يَا شِعْرُ أَنْتَ صَدَى نَحِيبِ

الْقَلْبِ وَالصَّبِّ الْغَرِيبِ

يَا شِعْرُ أَنْتَ مَدَامُغِ

عَلَقْتَ بِأَهْدَابِ الْحَيَاةِ

يَا شِعْرُ أَنْتَ دَمِّ

تَفَجَّرَ مِنْ كُلِّ الكَائِنَاتِ

3- بين الشعر والرواية، أين وجدت نفسك

أكثر؟ وهل يختلف إقبال الناس بين هذين

النوعين من الكتابة؟

- أنا لا أجد نفسي إلا في الشعر، أما الرواية

فأنا لست روائيًّا ولا أزعم ذلك وروايتي (في

المطار) التي صدرت عام ٢٠١٠ وتنبأت فيها

بالثورة، هي سيرة شبه ذاتيه، تعلمت فيها ومعها

ومن خلالها كيف أكون روائيًّا، لأنني للحقيقة

وقعت في خطأ جسيم، حين أقبلت على كتابة روايتي بروح الشعر لا بقالب السرد، فصارت كأنها قصيدة نثر، وإن كان فيها من السرد الكثير إلا أنها مغلفة بغلاف الصورة والمجاز وهذا أمر مرفوض في فن الرواية، هذا الخطأ - إن قدر لي أن أكتب رواية أخرى - سوف أتلافاه تمامًا، وإن كانت الرواية لاقت قبولاً من النقاد واشادوا بالتجربة كتجربة أولى، مما دفع الدكتور سعد أبو رضا لكتابة فصل كامل عنها في أحد كتبه وقام بتدريسها في جامعة بنها إلا أنني غير راض عن التجربة.

أما إقبال الناس، فأقبالهم للحقيقة على (النت) و(الفيس) و(الانستجرام) وما يقدمه محمد رمضان والسينما، وكرة القدم، وثلة من المجتمع هم من يقرأون بل أستطيع أن أجزم أن المثقفين العرب والشعراء يقرأون لبعضهم البعض، ويدورون في حلقة مفرغة إلا فيما ندر، لكن الرواية جمهورها أكثر من باب اعتمادها على الحكي، والشعر خيال وعاطفة

والمجتمعات المعاصرة رأسمالية بامتياز تدور في فلك الاقتصاد ولقمة العيش، وأسباب بعد الناس عن الشعر معروفة ليس مجال الحديث عنها الآن، ناهيك عن تحويل الرواية لسيناريو وعمل سينمائي وهو ما ساهم مثلاً في شهرة نجيب محفوظ في البداية، إذ كان يجيد فن السيناريو وعمل في هذا المجال لسنوات مما خدمه وخدم إبداعه.

والإقبال على القراءة عمومًا صار ضعيفًا وهو أمر صار مشهودًا للجميع، فمثلاً قبل ظهور الإذاعة والتلفاز كان الإقبال على الشعر أكثر فقوائد شوقي كانت تنشر في الصفحة الأولى من جريدة الأهرام والناس تشتري الجريدة من أجل القصيدة، وهكذا ومع مرور الوقت وظهور الإذاعة والتلفاز والسينما و"النت" صارت العملية عكسية.

4- الحرف قدر يَتمَلِّكنا ويسكننا.

في هذه الحالة هل يمكن الفصل بين ناصر رمضان الشاعر وناصر رمضان الإنسان ؟

- أحيانًا أفصل بين ناصر الإنسان وناصر

الشاعر، لماذا؟

- لأن الشعر حالة، وأحيانًا كثيرة يكون الشعر

تصويرًا لمشهد أو لموقف أو لظرف يطرأ على المجتمع أو حدث يحرك الكتابة والإبداع، وقد يكون ذلك مغايرًا لحالتي كإنسان، لأن الإنسان معناه مختلف عن معنى الشاعر، فبينهما اتفاق واختلاف، الاتفاق في الشاعر، والاختلاف في ترجمتها، فالعلاقة مرتبطة بالمزاجية لدى الشاعر وليس العكس، فناصر مثلاً قد يحب بالعقل والشعر قلبي بامتياز لأنه مبنى على الإحساس، فالإنسان لا يكذب أما الشاعر فأحياناً يكذب والكذب هنا محمود، لأنه خيال ومبنى على الصورة وليس الكذب بالمعنى القبيح، فالعلاقة بين الإنسان والشاعر علاقة شد وجذب، فكلما كان الشاعر مستقيظاً، كان الإبداع أندي وأقوى، على عكس ناصر الإنسان فأنا في حياتي عقلاني إلى حد الشك "الديكارتية" ولعل سبب ذلك عشقي للفلسفة فهي تنمي ملكه

العقل والنقد وأن كل شي نسبي.
وأذكر هنا أبيات الشاعر البحريني قاسم
حداد:

وهو يخاطب الإنسان شعراً في صراع بين
الإنسان وما يريده كشاعر
يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ نَحْنُ
أَمَامَ صَفْحَةٍ جَدِيدَةٍ
فِي دَفْتَرِ الْأَحْزَانِ
فِي عَالَمِ الصَّدَقِ
الصَّدَقُ فِيهِ يَسْكُنُ الْأَشْجَارُ
وَالْأَشْيَاءُ وَالْجُدْرَانُ
لَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ
يَا أَيُّهَا الْمَصْلُوبُ فَوْقَ الْبَابِ
هَلْ تَعْرِفُ الْعَذَابَ؟

5- في ظلّ الخصام بين الأجيال، واستتراء
الفساد الثقافي، كيف حارب قلمك هذا الفساد
الذي يتفاقم فترةً بعد فترة؟

- حاربت هذا الفساد ودافعت عن مبادئ من
خلال قصائدي، ومن خلال مقالاتي وهذا ما

أملك، والذي يراجع ما أكتب سيجد أنني تحدثت عن مساوئ "الشلية" وكيف أضرت بالثقافة، والصراع على من يدير الندوة، ومن سيربح ومن سيطبع وهكذا، ونشرت مجموعة مقالات في هذا الاتجاه بمجلة "إلا" بلبان للصدقة عادة فؤاد السمان.

وفي بداية دخولي قصور الثقافة ووزارة الثقافة خُيرت بين أمرين: إما أن أكون فاسداً وأصبح واحداً من هؤلاء، أو أغرد وحيداً، لكنني فضلت الوحدة مع الإبداع واكتفيت بالالتحاق باتحاد كتاب مصر.

واعتذرت عن إدارة ندوة رابطة الأدب الحديث بعد انتخابي بالإجماع لكوني لا أحب الصراع، كما اعتذرت عن رئاسة نادي أدب الجيزة لنفس السبب، فالمبدع الحقيقي لا يحارب ولا يهدر وقته وجهده من أجل السراب و(حفنه) من (المصري) ولا يعرف غير الإبداع والكلمة والإخلاص لها، وقلت في ذلك:

فَمِي لَا يَعْرِفُ

الإعصار

عند شَمَاتِهِ

الأعداء

فَمِي عَذْبٌ وَلَمْ أَعْبَأْ

بِمَا يَسْعَى لَهُ الشُّعْرَاءُ

فَمِي مَا زَالَ يَا لَيْلَى

بِرُّوحِ الْمِسْكِ فِي الْأَنْحَاءِ

6- البث الإلكتروني الذي جعل النصوص

متدفقة بسرعة البرق، كيف أثر على الإصدارات

الورقية وهل الكلمة على صفحات التواصل

الاجتماعي تترك الأثر المرجو من الشاعر؟

- البث الإلكتروني وكثرة ما ينشر بدون

مراجعة أو تدقيق أو موهبة أدى إلى الزحام،

والزحام أدى إلى الفوضى وعدم التركيز وأصبح

الجميع معنيًا بالمشاهدة وليس القراءة والنقد،

وصارت الأمور كما نقول في مصر (سداح

مداح) أو (سمك لبن تمر هندي)، ولا يُعرف

الشاعر الحقيقي من المدعي والجاهل، لأن

المدعي أصبح لديه أتباع يرفعونه إلى السماء،

وصدق نفسه وهو دون أن يدري أضرب نفسه
لأنه لو وعي مواطن التقصير؛ لاشتغل عليها
وجود بضاعته، وكتب مع الوقت إبداعاً حقيقياً.
أما كونه أثر على النشر الورقي، فالنشر
الورقي أصلاً في تراجع لأسباب كثيرة أولها
النشر الرقمي وكثرة دور النشر وتحولها لداكين
لبيع الورق والطباعة لكل من هب ودب، وبسبب
إتاحة الكلمة مجاناً على مواقع لا حصر لها،
ناهيك عن إشغال الناس (بالسوشل ميديا).

أما الكلمة في صفحات التواصل فهي نوع
من الحضور فيها الجيد والردئ، وهي أشبه
بندوة غير مرئية، فقديمًا كنا نحضر الندوات
ونستمع إلى بعضنا البعض، الآن صار "الفيس"
بديلاً نقرأ ونكتب ونشر ونشجع بعضنا البعض،
لكن العيب الوحيد والفرق الوحيد هو أن الندوات
تجد من يقول لك هنا خطأ ويصحح ويأخذ
بيدك وأنت في البداية، والسماع ينمي الموهبة
لأن الشعر مبني على التلقي، أما "الفيس" فمبني
على المجاملات والعلاقات وآخر همهم الشعر.

7- قالت مديرة اليونيسكو "إيرينا بوكوفا":

إن الشعراء يتمتعون بقدرات تمكنهم من توعية الضمائر في خضم التغيرات الهامة التي يشهدها العالم اليوم وما يعصف به من تقلبات سريعة ومن تحولات اجتماعية.

أين الشعراء العرب مما يجري من أحداث في المنطقة؟

- نعم الشعراء يتمتعون بقدرات تمكنهم من توعية الضمائر في حالة واحدة إذا أتيحت لهم الفرصة وأفسح لهم المجال، أما أن يفسح المجال للاعبين الكرة والراقصات فقط، فمن المستحيل أن يفعل الشاعر شيئاً يذكر، وأعطيك مثالاً: كنت أدعى كشاعر لندوة رامتان (ببيت طه حسين) من الصديق: محمد نوار وكان يقدم قبل الشعراء ندوة عن مسلسل بحضور فناني المسلسل، وما أن ينتهي الفنانون من حديثهم حتى ينفذ الجمهور، واعترضت على ذلك ولم أحضر بعدها مطلقاً، وكأننا "للشو" فقط، وأذكر يومها أن الفنانة نادية الجندي بعد

مداخلتي وانتهاء الندوة جاءت إلى وقالت لي:
إن الشعر أبو الفنون وأن الحق كل الحق معي،
والأولى تقديم الشعراء أولاً.

أما أين الشعراء العرب، فهم موجودون
ويبدعون ويتفاعلون وكما قلت سابقاً هل تتاح
لهم الفرصة ويفتح لهم المجال؟ هذا هو الفيل
فهم يكتبون لكن من سيوصل صوتهم؟!، وأذكر
أن البابطين كمؤسسة (مؤسسة عبد العزيز سعود
البابطين) بالكويت حين تبنت الشعراء وصل
صوتهم عاليًا من خلال المؤتمرات التي تعدها
وطبع المعاجم إلخ...

8- كيف يخاطب قلمك القارئ اللبناني؟
وكيف تفاعل مع الكارثة التي طالت "دلوعة
المتوسط" بيروت كما وصفها الشاعر المصري
أحمد بخيت؟

- أنا أحب الشعب اللبناني ومعظم أصدقائي
في الواقع أو عبر وسائل التواصل من لبنان،
وتربطني علاقات أسرية لعائلات كثيرة
من لبنان ، ناهيك عن الشعراء والشاعرات

والصحفيين والناشرين، وكانت تجمعني علاقة صداقة بالناشر وليد أحوش صاحب دار نشر "بيسان" بالحمراء، وكان يوزع دواويني بمكتبته (رحمه الله برحمته الواسعة)، والشعب اللبناني أقرب الشعوب إلى الشعب المصري من عهد المصريين القدماء، وهناك تقارب تجاري وثقافي واجتماعي، وأذكر حين حدث انفجار مرفأ بيروت لم يكن هناك حديث للناس في مصر إلا عن لبنان.

أما أنا فتفاعلت مع لبنان منذ زمن بعيد وما زلت أفاعل معها، ففي عام ٢٠٠٦ أثناء حرب إسرائيل على لبنان، نشرت في ديواني الأول (ترانيم روح) قصيدة أقول فيها:

لَا تَبْكِينَ

فَمَا بَكَتْ عَيْنُ الرَّجَالِ

قُمْ قَاوِمِ الْأَوْغَادِ فِي لَيْلِ الْمُحَالِ

قُمْ لَا تَنَادِ بِالسَّلَامِ

قُمْ لَا سَلَامَ بِلَا نَضَالِ

ولبنان أيقونة البحر المتوسط وليست دلوعته

وإن كان يليق بها الدلال والدلع. وتفاعلت مع مرفأ
بيروت بقصيدتي "لبنان صوت البحر"، ونشرت
بديوان (أغفو في ثياب أبي)، وأقول فيها:

لِبْنَانُ صَوْتُ الْبَحْرِ

صَوْتُ الْحُسْنِ

صَوْتُ الْحُبِّ

صَوْتُ الْمَاءِ

صَوْتُ النَّأْيِ

فِي هَمْسِ الْأَصِيلِ

هِيَ بُلْبُلُ الشَّرْقِ الْمُغَرَّدِ

فَوْقَ هَامَاتِ النَخِيلِ

وَإِذَا تَعَطَّرَتِ الْخَلَائِقُ

فَاحَ عَطَرُ الْأَقْحَوَانِ

مِنَ الْبَقَاعِ إِلَى الْخَلِيلِ.

فَلِبْنَانٍ بِالْقَلْبِ وَاسْتَظِلْ.

9- أترك لك الختام مع قصيدة تهديها لقراء

كواليس.

لِي مَا لَيْسَ لِي

لِي مَا لَيْسَ لِي

وَقَصِيدَتِي
نُورٌ عَلَى وَجْهِهِ
الصَّبَاحِ وَنَارُ
وَحَرُوفِهَا أَلْقُ
يُسَافِرُ فِي الْمَسَاءِ
إِلَى فَضَائِلِ الْمَدَارِ
هَمْسِي كَهَمْسِ الْحَائِرِينَ
أَفِيقُ مِنْ وَهْمٍ
لَوْ هُمْ
كَمُنْجِدٍ لَدَى أَعْلَى جِدَارِ
وَتَعُودُ بِي رُوحِي
إِذَا غَنَى الْهَزَارِ
عَلَى نِدَاءَاتِ الصَّغَارِ
الشَّعْرَ لَوْلَا الشَّعْرُ
مَا طَلَعَ النَّهَارُ
عَلَى الْحَيَاةِ
وَلَا شَدَتْ نَغْمُ
طُيُورِ الْعِشْقِ
فِي وَضْحِ النَّهَارِ.

(9)*

لا يكفي أن يمتلك الشّاعر الموهبة الشعريّة، بل ضروري أن يدعم الموهبة بالعلم والثقافة والاطّلاع والمطالعة. فالإبداع الأدبي لا يكون من فراغ وإنّما من ثقافة الشّاعر التي يحملها فيرقي بها نصّه ويقدمه إلى المتلقّي في أبهى صورهِ. حينها يضمن موقعاً بين الشعراء في عصره بل قد يتجاوزهم لجودة بناء النصّ ومعناه.

والشّاعر المصريّ ناصر عبد الحميد رمضان لم يحد عن هذا المنهج. فقد نهل من العلم والأدب ما جعله يمارس الشّعْر بما تلقّاه من إبداع الأوائل وأثراه بما جادت به قريحته وموهبته. وأمن بثقافة الشّاعر "الموسوعيّة"، بل

* حوار الصحفية والقاصة السورية: لما كرجها نشر بمجلة كفرى الثقافية السورية.
كما نشر بموقع أبو القاسم الشابي بتاريخ 27/3/2016.

قد استوعب مختلف ألوان الشعر قديمه وحديثه
واطلع على المدونات الشعرية في كلّ العصور
كما اطلع على كتب نقد الشعر والأدب عامة.
وهذا هو المنهج القويم ليلبغ الشاعر نصّه إلى
المتلقّي...

وإليك الحوار الذي دار بين الشاعر ناصر
عبد الحميد رمضان و الأديبة لما عبدالله
كربجها والذي نشر في مجلة "كفر بو" الثقافية.
وهو حوار يكشف لنا جوانب هامة في تكوين
الشاعر والإنسان.
"وهيبة قوّة"

تونس موقع ابو القاسم الشابي
الشاعر المصري ناصر رمضان عبد الحميد،
ضيف مجلة "كفر بو الثقافية"

الشاعر ناصر عبد الحميد رمضان:

* ليس لي رسالة دينية فلست نبياً.

*الشاعر الحقيقي هو من يستوعب جميع

ألوان الشعر.

*الحب هو الوحيد القادر على حل جميع

مشاكلنا..

*في عصر الرأسمالية المتوحشة ضاع الحب...

دائمًا الكلمة هي من تعبّر عن صاحبها، ومهما حاول الإنسان أن يجعل منها مجرد لوحة جميلة تسعد الناظر إليها بعيدًا عن واقعه وطباعه وروحه، تكشفه الحروف والعبارات بدلالاتها القريبة والبعيدة.

اليوم ضيف مجلة كفربو الثقافية أديب جعل من الحب رسالة وهدفًا، إنّه الشاعر المصري ناصر رمضان عبد الحميد عضو اتحاد الكتاب في مصر، وعضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، عضو المنظمة العالمية للكتاب الأفروآسيويين، عضو اللجنة الثقافية بهيئة خريجي الجامعات، عضو مؤسس بنادي أدب الجيزة، سكرتير تحرير مجلة النهار، سكرتير تحرير رابطة الأدب الحديث، سكرتير تحرير الجمعية المصرية لرعاية المواهب، سكرتير

تحرير نادي أدب الجيزة، مدير مكتب جريدة
البيئة الجديدة العراقية في القاهرة، ومراسل
موقع مقرصيات برس المغربي

1- أهلا بك أستاذ ناصر، أحبّ أن ننطلق
بحوارنا من باب الحديث عن بداياتك مع عالم
الشعر والأدب.

* بداياتي مع الشعر كانت بحكم دراستي
في الأزهر، فكانت كتب المطالعة والنصوص
ملئية بأشعار شوقي والمتنبي، ومن هنا مالت
نفسي إلى الشعر وصرت أحفظ النصوص عن
ظهر قلب، وغدوت الأول على زملائي في
مجال النصوص والعروض والمطالعة، وكتبت
بعض محاولاتي في سنّ مبكرة وعرضتها
على أحد أساتذتي وقد كان شاعراً - لكنه لم
يطبع شعره - ففرح كثيراً، وبحكم حسي الأدبي
والثقافي واختلاطي بشعراء القرية، وقربي
من عمي الشاعر الراحل محمد عطية وهو
بروفيسور لغة إنجليزية عاش فترة في إنجلترا.
عرفت وأنا في الجامعة أن الشعر في المحافظة

- والقريّة (الفيوم) - ميّت وأنّه عليّ إذا ما أردت أن أصبح شاعرًا أن أعيش في القاهرة وأتواصل مع الشعراء، وكوني كنت أشتري منذ الصغر مختلف دواوين الشعر منحني ذلك معرفة جميع شعراء الوطن العربي من خلال كلماتهم وما أقرأ لهم، وأصبحوا أصدقائي اللذين لا يفارقون مكتبتي، ناهيك عن دواوين التراث، بداية من الشعر الجاهلي وحتى شعر شوقي وحافظ وقبلهما البارودي.. ومن هنا كان إصراري على أن أعيش بالقاهرة، وبالفعل صار معظم من رأيتهم عبر الورق أصدقائي، وكانت بدايتي الحقيقية منذ أول يوم لي في القاهرة عندما اتصلت بالشاعر والناقد أحمد مصطفى حافظ صاحب كتاب: ((دواوين وشعراء))، وطلبت منه أن أتواصل مع الشعراء والندوات بعدما عرفته بنفسه، فدلّني على هيئة خريجي الجامعات، وكذلك التقيت بالشاعر الراحل أحمد عبد الهادي، وهكذا كانت انطلاقتي الحقيقية، حيث بدأت أسمع وأتعرّف على الشعراء وأتنقّل

ما بين الندوات، إلى أن قمت بطبع ديواني الأول:
((ترانيم روح))، بعد عشر سنوات حضوراً
وتفاعلاً مع عالم الشعر والشعراء، وغدوت
أمتلك آلاف الدواوين للشعراء المعاصرين من
جميع أنحاء الدنيا، وصار عندي ثمانية مؤلفات:
شعر، ونثر.

2- كونك من خريجي الأزهر حيث كانت
بدايتك مع الشعر هل تأثر مسارك الشعري
والأدبي عامة بذلك؟

* لا لم يتأثر، لأنني وسعت ثقافتي وصرت
بعد التخرج من الجامعة أعيش مع الشعراء
من كل الاتجاهات قراءة وصحبة، والأزهر
منفتح على الجميع، والدليل أننا كنا ندرس
شعر شوقي وحافظ ومحمود حسن إسماعيل،
والبحتري وأبو تمام، لكنني لم أشغل نفسي
حين أردت أن أكون شاعراً بمناهج الأزهر
الأدبية وإنما شغلت نفسي بالمعاصرين من
مختلف الألوان والاتجاهات والمدارس الشعرية
والنقدية، والأزهر خرج شعراء عمالقة، لكن لم

تشغلني هذه الثنائية، بل استفدت منها. والقارئ لشعري لا يعرف مطلقاً أنني أزهرى، وإن كنت أفخر بأنني ابن من أبناء الجامعة العريقة التي تغنى بها شوقي: ((قم في فم الدنيا وحي الأزهر))، فالشعر ليس حكرًا على منهج أو اتجاه أو دراسة، الشعر: تعليم وموهبة واحتكاك وحالة وممارسة، وثقافة، وتراث ومعاصرة، وإطلاع وانتقاء وخيال.

3- اهتمامك بالمعاصرين هل حملك إلى عالم الحداثة اللامحدود، وهل كان ذلك من خلال أسماء معينة تأثرت بها تجربتك؟ كذلك أحب أن أسألك سؤالي بشكل آخر: قلت إنك شغلت نفسك بالمعاصرين من مختلف الألوان والاتجاهات والمدارس الشعرية والنقدية، فهل تبلور لديك ميل إلى اتجاه أكثر من غيره؟.. وما السبب وراء ذلك؟

* الحداثة تعبير فضفاض وهي في الأساس معنية بالاقتصاد والسياسة أو تغيرات حدثت على النظم الاقتصادية والاجتماعية، لكن الأدب

حدائي بطبعه فأشعار المتنبي ما زالت غضة
طرية، والحادثة في الأدب إذا كانت تعني التغير من
أجل التغير فقط ولإرضاء مدارس النقد الحديثة
فهذا مرفوض، فشعراء الستينيات والسبعينيات
هم من دمروا الشعر أما الحادثة من حيث
التجديد، فمطلب للجميع فأنا أحافظ على الإيقاع
وأجدد ما شئت، والتجديد من وجهة نظري في
الشعر، يكون بالتلاحم مع قضايا الناس، واللغة
السهلة العميقة، والساحة مليئة بالمبدعين الجدد،
كأحمد بخيت، ياسر أنور، منتصر ثروت، قمر
صبري جاسم، وكثيرون، أما كوني شغلت
نفسي بالمعاصرين فأمر طبيعي فالإنسان ابن
عصره، لكن لم أنزع من التراث فما زال
المتنبي قريني، ولك أن تعلمي أنّ عندي أكثر
من طبعة وأكثر من شرح لديوان المتنبي، أهمها
كتاب معجز أحمد للمعري في أربع مجلدات،
والشاعر الحقيقي ينهل من الجميع وأتحدى أن
يوجد شاعر معاصر، عربي أو غربي، كتبت
عنه كتب أو دراسات أو ترجمات كالمتنبي فهو

أبو الحداثة.

4- إجابة غنية تدفعني للتوسع وتفتح الباب
لكثير من الأسئلة، وكأنك تقول إن المتنبي شاعر
حدائي وأن الشعر في كل زمان ومكان يصلح
لكل وقت بما يتناسب مع قضايا العصر؟
* طبعاً وفق اللغة، واللغة العربية حداثيّة
بطبعها، وتطير فوق بساط المجاز الذي
يجعلها تحمل من المعاني الكثير، والشعر
مجازي بطبعه، ومن هنا يظل صالحاً لكل
زمان ومكان، فالشاعر المجدد يحمل هموم
وطنه ويبحث ويبحث فيه الأمل والجمال، كما
كان الشاعر العربي القديم لسان حال القبيلة،
أما الآن فالشاعر لسان حال ذاته ونزواته التي
لا تنتهي، ومن هنا مات قبل أن يولد، ولناخذ
مثال على ذلك أمل دنقل وكيف واكبت رائحته:
((لا تصالح)) الحدث، وهو الرفض للسلام مع
العدو، مع استدعائه للتراث، وأنصح الشعراء
الجدد بقراءة كتاب: استدعاء التراث في الشعر
العربي المعاصر لعلي عشري زايد، وكتاب

اللغة الشاعرة للعقاد...

5- كونك خريج الأزهر هل فكرت باستعمال الشعر لإيصال رسالة دينية وكتبت ضمن هذا الاتجاه أم أنك كنت تميل للتنويع في كتاباتك وفق الواقع وتأثر ك الإنسان والشعري به؟

* ليس لي رسالة دينية فلست نبياً، والشعر لو وُظف في الوعظ لفقد بريقه، ولصار مملاً، فالأدب شيء آخر، والأزهر أفادني فقط من حيث اللغة وحب العلم والبحث، لأن التعليم في الأزهر صعب جداً، فالطالب يدرس المواد الشرعية مع المواد العلمية، غير الحفظ من القرآن، المقسم على سنوات الدراسة، وقد درست أربع سنوات ثانوي نظام قديم، وكان مقرر علينا حفظ ألفية ابن مالك في النحو، مع شرح ابن عقيل، والأزهر يمتاز بأنه يعطي لمن يلتحق بالقسم الأدبي وجبة دسمة في الأدب والشعر، وهو ما صادف هوى لدي، لكن الشاعر بداخلي تمرد كطبعي المتمرد الملول، ومن هنا فتحت لنفسي عوالم كثيرة في الشعر والأدب.

أما كتاباتي، فهي تعبير عن ثقافتي والشعر حالة، وقد تعلمت في الجامعة القراءة النقدية، ولي مشروع أدبي وثقافي أتمنى أن يخرج للنور، في مؤلفات تحمل هموم الثقافة وتضيف للرصيد الإنساني ما يشفع لنا كعرب، وأنا نستحق الحياة لا الموت، وأنا نعلم ولا ندمر، ونتفاعل مع الجميع بالحب، والثقافة مشترك إنساني، والشعر لغة عالمية.

6- كتبت كل أنواع الشعر وقد لاحظت أن لديك ميلاً أكبر لشعر التفعيلة، هل السبب وراء ذلك كونك وجدت في هذا النوع من الشعر استيعاباً أكثر لما تريد التعبير عنه؟

* الشاعر الحقيقي، هو من يستوعب جميع ألوان الشعر وليس العكس لكن لعل رجوع ذلك إلى حبي لشعراء التفعيلة ولاطلاعي على نتاجاتهم منذ الصغر، من أمثال صلاح عبد الصبور والسياب، وحجازي ودنقل ومحمود درويش. والشاعر حين يكتب لا يختار هي حالة تفرض نفسها، والصنعة مطلوبة لكن

تعلمها يفسد النص وهذا هو الفرق بين الشعر والرواية، فالشاعر مبدع تعلم العروض كقائد السيارة يقودها ولا تقوده رغم أنها هي سر الوصول لما يريد، فالروائي يضع أطراً وقواعد وفكرة وعقدة وحل وسرد وو.. كما هو معروف ثم يأتي الإبداع، عكس الشعر الإبداع فيه أولاً، ولا يعرف سوى الخيال ومن هنا كان الشعر إحساساً بعكس الرواية التي تقوم على الحكي، ومن هنا أيضاً كان بعض من الشعر الجاهلي يحمل أفق الرواية والقصة، بل إن كثيراً من الشعر الجاهلي كان يحمل في طياته قصص من التراث العربي أو حتى الخرافة أو الأسطورة، أو المثل عند العرب ولعل قصة (ذات الصفا) التي جاءت في مجمع الأمثال للميداني، وهي مثال ترده العرب وأصله ما حكي من مثل: (كيف أعاونك وهذا أثر فأسك). وقد صاغ النابغة الذبياني ذلك في قصيدة.

وهذه قصة (ذات الصفا) التي تتحدث عنها العرب، وتذكرها في أشعارها، أوردها النابغة

الذبياني في حديثه عما كان بينه وبين يزيد بن سنان المري في حديث المحاش، ويعاتب فيها بني مرة على استئثارهم وتحالفهم عليه وعلى قومه بني يروع بن غيظ:

قال أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي: ذكروا أن أخوين كانا فيما مضى في إبلٍ لهما، فأجدبت بلادهما وكان قريباً منهما وادٍ، يقال له: عبيدان فيه حية قد أحتمته فقال أحدهما لصاحبه: هل لك في وادي الحية، فإنه ذو كلاء؟ فقال أخوه: إني أخاف عليك الحية، ألا ترى أن أحداً لم يهبط ذلك الوادي إلا أهلكته؟ فقال: والله لأفعلن! فهبط ذلك الوادي فرعى فيه إبله، فبينما هو ذات يومٍ في آخر الإبل نائمٌ إذ رفعت الحية رأسها فأبصرته، فأتته فقتلته، ثم دخلت جحرها، وأبطأت الإبل على أخيه فعرف أنه قد هلك، فقال: ما في الحياة بعد أخي خيرٌ، ولأطلبن الحية، ولأقتلنها، أو لأتبعن أخي.

فهبط ذلك الوادي فطلب الحية، ليقتلها، فقالت له: ألسـت ترى أني قد قتلت أخاك، فهل

لك في الصلح، فادعك ترعى الوادي فتكون فيه، وأعطيك ما بقيت دينارًا يومًا ويومًا لا؟ قال: أو فاعلة أنت؟ قالت: نعم. قال: فإني أقبل. فحلف لها وأعطاه الموائيق لا يضرها، وجعلت تعطيه ما ضمننت له، فكثر ماله ونبتت إبله، حتى صار من أحسن الناس حالًا.

ثم إنه ذكر أخاه ذات يوم فدمعت عيناه، وقال: كيف ينفعني العيش، وأنا أنظر إلى قاتل أخي؟ فعمد إلى فأس فأحدها، ثم قعد، فمرت به، فتبعها، وضربها فأخطأها، ودخلت جحرها، ووقعت الفأس فوق جحرها فأثرت فيه، فلما رأت ما فعل، قطعت عنه الدينار الذي كانت تعطيه.

فلما رأى ذلك تخوف شرها وندم، فقال لها: هل لك أن نتواثق ونعود إلى ما كنا عليه؟ فقالت: "كيف أعاودك وهذا أثر فأسك"، وأنت ترى قبر أخيك، وأنت فاجر لا تبالي بالعهد. وَتَقُولُ لِي تَأْتِي وَتَحْلِفُ كَاذِبًا فَأَجِيءُ مِنْ طَمَعٍ إِلَيْكَ وَأَذْهَبُ

فَإِذَا اجْتَمَعْتُ أَنَا وَأَنْتَ بِمَجْلِسٍ
قَالُوا مُسِيلْمَةٌ وَهَذَا أَشْعَبُ

وهذه قصيدة النابغة:

أَلَا أَبْلُغَا ذَبِيانَ عَنِي رِسَالَةً
فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَن مَنَهِجِ الْحَقِّ جَائِرُهُ
أَجِدَّكُمْ لَا تَزْجُرُوا عَن ظُلَامَةٍ
سَفِيهًا، وَلَنْ تَرْعُوا لَذِي الْوَدِّ أَصِرُهُ
فَلَوْ شَهِدْتَ سَهْمٌ وَأَفْنَاءُ مَالِكٍ
فَتُعْذِرُنِي مِنْ مَرَّةِ الْمُتَنَاصِرِهِ
لَجَاؤُوا بِجَمْعٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
تَضَاعَلُ مِنْهُ بِالْعَشِيِّ قُصَائِرُهُ
لِيَهْنِئَ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بِيَوْتَنَا
مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّى بِاقْرِهِ
وَإِنِّي لِأَلْقَى مِنْ ذَوِي الضِّغْنِ مِنْهُمْ
وَمَا أَصْبَحْتَ تَشْكُو مِنْ الْوَجْدِ سَاهِرُهُ
كَمَا لَقِيتَ ذَاتَ الصِّفَا مِنْ حَلِيفِهَا
وَمَا انْفَكَّتِ الْأَمْثَالُ فِي النَّاسِ سَائِرُهُ
فَقَالَتْ لَهُ: أَدْعُوكَ لِلْعَقْلِ وَافِيًا
وَلَا تَغْشَيْتَنِي مِنْكَ بِالظُّلْمِ بَادِرُهُ

إلى آخر هذه القصيدة.

7- لاحظت في شعرك اختيارك لرقيق

الكلمات وبسيطها، اختيارات تكاد تخلو من الرموز والصور المعقدة عندما يتعلق الأمر بالحب وما يربط الرجل بالمرأة وكأنك تقول هو الحب بكل بساطته وعطائه اللامحدود، بينما عندما يتعلق الأمر بالقضايا الوطنية والقومية نراك رغم بساطة الحروف تمخر عباب بحر من الصور والرموز.. أستاذ ناصر، هل جاء ذلك سهو الخاطر المبدع خلال ما يعيشه من أحاسيس وحالات وانفعالات أثناء العملية الإبداعية أم أنك تقصدت ذلك، وتحديدًا بالنسبة للرمز عندما يتعلق بالقضايا الوطنية والمصيرية والقومية وخاصة ضمن ما نعيشه من ظروف وخيبات؟

- الحالة هي التي تفرض نفسها واللغة

اختيار، والشعر والحب صنوان، فلو لا الحب ما قامت دولة الشعر، والحب يهذب اللغة ويجعل الشعر رفرافاً، والحب حالة والشعر

حالة، وكلاهما خيال، وكلاهما مغامرة، لكن الشعر يحتوي الحب ويجعل منه حديث السمار. والوطن حب أيضاً ومقدم على حب الجميع. لكن نظراً لمقص الرقيب قد يلجأ الشاعر إلى الرمز عن قصد، لكن دون الإغراق فيما لا يفهم وبعيداً عن القارئ، والصورة هي العمود الفقري للشعر، وبالنسبة لي فحين أكتب لا أضع في حساباني لا رقيب ولا حسيب، ودواويني تشهد بذلك، فأنا شاعر أكتب ما أشعر به فقط وأتفاعل مع قضايا الوطن العربي ، والإنسان كإنسان هو شغلي، أحب الحرية وأرفض الظلم، وإذا وضع الشاعر الخوف على قلمه وهو يبدع، أو وضع للنص حسابات، خرج مشوهاً، أما خيبات الظروف فهي معنا منذ ولدنا وقدرنا أن نعيش ونموت وسط الطوفان، وطوفان عصرنا بلا نوح..

8- أستاذ ناصر سفينة الله موجودة في كل زمان ومكان وهي مشرعة للجميع الله هو من يختار الخير لنا وهو من يقول للشيء كن

فيكون.....

انطلاقًا من إجابتك السابقة لاحظت أن رسالتك هي الحب، فأنت القائل في مقدمة مجموعتك النظرية علمني الحب: ((الحب هو الوسيلة الوحيدة للقضاء على التفكك والحد والصراع... الناس بلا حب وحوش في ميدان الحياة، لا أمن لهم ولا أمان يستحوذ عليهم الخوف والطمع والاقتيال)).

أستاذ هل ترى أن الحب يستطيع أن ينقذ شيئًا مما يعيشه إنسان عصرنا المنهك في عالم من الكره والحروب، أو بالأحرى هل يمكننا استخدام الحب كرسالة في هذا الزمن الصعب رغم إدراكنا جميعًا أنه الحل الوحيد لما نعيشه؟ - الحب هو الوحيد القادر على حل جميع مشاكلنا، شريطة أن نؤمن بالحب، وأن ندرك أن المال عرض وأننا نملكه ولا يملكننا، ففي عصر الرأسمالية المتوحشة ضاع الحب، وصار الجميع يتعاملون من أجل المصلحة مع ادعائهم الحب، ولا أنكر دور المصالح في التعاملات

لكن لا تكون هي الفيصل والأساس، فالإنسان روح وجسد وبالحب تتفاعل الروح مع الجسد وتنشأ السعادة والرضا، السعادة التي قد تكون في قصيدة شعر كتبتها، أو النظر في وجه طفل وسيم يضحك فتضحك الدنيا معه، وقد تكون في وجه الشمس حين تخرج على الناس فيحسون بالدفء ولو للحظة، قد تكون في هاتف يجعلك تتواصل مع أهلك، أو سيارة توصلك إلى ما تريد.. وكلما قرأ الإنسان وطال به العمر عرف أن الحياة لا تستحق الحروب والدمار والخلاف، وأنها لا تقوم إلا على الحب.

9- كتبت الشعر والرواية والنقد والقصة والتراجم، وكذلك كتبت في التفسير والفقه وأنت الذي تحمل ليسانس أصول الدين (جامعة الأزهر) قسم التفسير عام 2000. إلى أي اتجاه من هذه الاتجاهات الواسعة تميل وتجد نفسك فيه أكثر؟ أيضًا ألا ترى معي أن التنويع قد يبدد قدرات المبدع ويقلل من مستوى عطائه خاصة وأننا في زمن الاختصاص؟

- أميل إلى الشعر تحديدًا والأدب عامة،
فعلاقتي بالتفسير علاقة تخصص ودراسة،
وبطبعي أحترم التخصص لكن الشعر موهبة
تصقل بالاحتكاك والممارسة، والشعر لا يقبل
الشريك، إلا أن دراستي للتفسير وعلوم القرآن
فتحت لي مغاليق كثيرة، في الحياة، والدين
يسر والرسالات السماوية رحمة ونعمة، لكن
أطماع البشر هي التي حولت الحياة إلى
جحيم، والشاعر لابد أن يكون "مثقّفًا ومطلعا
وموسوعيًّا" ، والشعر أداة من أدوات فهم
التفسير والعلاقة بينهما وشيجة، واللغة عامل
مشترك بينهما، لكن التفسير يبحث في هداية
الناس لأنه يكشف ويبين معاني النص المنزل
من عند الله، بقدر ثقافة المفسر وإتقانه لأدواته،
واطلاّعه على لغة العرب وعاداتهم. وأحب
أن أنبه على أمر أراه من الخطايا في عصرنا،
وهو ترك الشباب للتخصص فقط، فالتخصص
لا يعني الانكفاء على مادة بعينها، وإنما يعني
الموسوعية التي تخدم أيضًا بعضها بعضًا،

فالعلوم متشابكة والإلمام بالتخصص فقط يضر، فلا يصح أن تكون متخصصًا في التاريخ الحديث ولا تعرف شيئًا عن الجغرافيا لأنها هي التي تحدد التاريخ، والمؤرخ كاللغوي يبصر ليصل إلى ما يريد والشعر تاريخ ولغة وثقافة، وسبب اكتفاء الجيل بالتخصص هو البحث عن وظيفة، أو الحصول على الدكتوراه، لكن الإبداع شأن آخر والموسوعية الأصل والتخصص فرع.

10- أستاذ ناصر أحب أن أنهي حوارنا بالحديث عن نتاجاتك الأدبية وعن كونك راضيًا عما قدمته ووصلت إليه؟ وهل هذا الرضا، هو رضا في جميع الاتجاهات والنواحي أم كان ضمن ناحية على حساب الأخرى؟

* نتاجي معقول فأنا أطبع كل عام كتاب منذ بداية التأليف والدخول إلى عالم الإبداع، وصدر لي:

- 1- ترانيم روح (شعر).
- 2- في المطار (رواية).
- 3- مرايا الرحيل (شعر).

4- أوراق الخريف (نقد).

5- حديث النار (شعر).

6- علمني الحب (نصوص أدبية).

7- لن أنسحب (شعر).

وخلال أيام يصدر ديواني الجديد: طيفك
بين الرصاص.

نعم أنا راض وسعيد بحياتي مع الحرف
والكتاب، وليس عندي نواحي أخرى، حياتي
كلها كتب وشعر وثقافة.

(10)*

الإنسان يتطلب أولاً تعريف الإنسان، فالإنسان كائن حي مفكر يتحمل المسؤولية ويتفاعل مع الحياة يفيدها وله تفيد، يتنفس الحرية ويسعى للتعمير، فيه من الشيطان والملاك، وما بين كليهما يحيا فلا يحور ولا يجور.

من هنا أقول: أن ناصرا إنسان بسيط متواضع مسالم، لا يحب الدخول في صراعات ولا حروب على وظائف أو مناصب أو أماكن تدر عليه مالا بطرق غير مشروعة، يحب الحياة والناس.

أقضي معظم وقتي بين ثلاثة أشياء: القراءة، والكتابة، وممارسة الرياضة، والذين يعرفوني عن قرب يفهمون طبيعتي فأنا رياضي وأهتم

* نشر هذا الحوار بمجلة الآداب والفنون ببغداد، حوار الصحفي العراقي جمال عابد. وأجرى الحوار بمنزل الشاعر بالقاهرة بتاريخ 13/3/2020.

بكل ما هو رياضي حد الجنون، ولا أضيع وقتي على المقاهي أو فيما لا يفيد، ربما هذا مختلفٌ عن عالم أهل الشعر والثقافة، لكن اسمح لي أن أقول : إن المثقف الذي لا يحافظ على صحته لا يعد مثقفًا ببساطة وبدون تعقيد، لأن غاية الثقافة والعلم والبحث والمال الحفاظ على صحة الإنسان وإبقائه أطول فترة ممكنة على سطح الأرض، متمتعًا بالرفاهية والنعم التي أنعم الله بها عليه، وبدون صحة وعافية لا حياة. بدأت موهبتي في الشعر منذ الصغر، بحكم دراستي في الأزهر، فالأزهر يكتف اللغة والأدب والنصوص والبلاغة، ومَن لديه الموهبة يصادق أو يصادف الموهبة، شريطة أن يكون لديه استعداد ومثابرة، وأذكر أنه كانت مُقرّرةً علينا نصوص للمتنبّي والبحتري وشوقي وأحمد محرم، وكنت أحفظ أكثر مما يُطلب مني حبًّا في الشعر، ناهيك عن تدريس العروض كمادة، ومازلت أحتفظ بكتاب العروض واسمه اللّباب في العروض والقافية لكامل السيد شاهين،

وكنـت أحفظه كحفظي لآيات الذكر الحكيم.
مصادر إلهامي الشعري كثيرة: على رأسها
المرأة، فالمرأة هي الملهمة الحقيقية لي، ومعظم
أشعاري تدور في فلكها وكوكبها الوثير.

الشعر والمرأة صنوان فكلاهما وجدان
وعنفوان وكلاهما نغم وموسيقى تبعث على
التحليق في عالم الجمال والحب، ولحواء
خلق الحب ومعها وبها ولها يشتعل وينمو،
كذلك الوطن بهومـه وأحلامه وتقـدّمه وإخفاقه،
فالشاعر ابنٌ بارٌّ للوطن يُصلح ويبني ولا يهدم،
وبالكلمة يسعى لنـبذ التفرقة والتطرف والإقصاء.
ويسعى إلى الحق والعدل والجمال، ويحمل
قضايا الوطن ويضع الحلول استشرافاً وحلمًا
بمدينةٍ فاضلةٍ يحيا فيها الجميع بالحب والعطاء
والتضحية.

هو صوت المحرومين والكادحين والمهمّشين،
وأخيرًا الأطفال، فالأطفال استطاعوا أن يكونوا
مصدرًا أساسيًا في إبداعـي منذ ديواني الأول
ترانيم روح، بالمعنى الإصطلاحي أنا لستُ كاتبًا

للأطفال، وإنما قصدتُ أنهم ألهموني فكتبتُ لهم
وعنهم.

أما عن طقوسي في الكتابة، فليس لي
طقوس بالمعنى المتعارف عليه، ولكن أحب أن
أكتب وقت السحر حيث لا أصوات ولا ضجيج،
فالكون سكون والنفس مُحلقة، أما كتابةً مالميسَ
شعرًا فلا أستطيع إلا أن أكتب وسط مكتبتي، إذ
أن النظر إلى الكتب تساعد على الكتابة والالهام
بحكم الجوار.

أما الكتابة وقت الليل أحبها وأحب الليل،
فالروح صافية تطير بلا جناح حيث لا حدود
ولا قيود، فالليل هو سريان الروح والبوح وفيه
الصعود.

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً) فالليل هو
الحضن الدافئ لكل شاعر وساجد، لكن للحقيقة
حاولت أن أكسر هذا النمط محافظة على صحتي
لأن النوم ليلاً ضروري للجسد ووقت للراحة،
ولم أعد أسهر لأكثر من منتصف الليل.
أما عن الليل كوشي للشعراء، فهو من باب

التعود وربما لأن فيه سكون وواحة وراحة للنفس والعزف؛ لكن للحقيقة السهر مدمر والنوم نهاراً يكسب الإنسان الكسل، وكرياضي تغلبت على ذلك، واستطعت التوازن والجمع بين الإبداع وقلة السهر.

الغموض في الشعر مدمر، لكن المجاز والرمزية غير المغرقة هي الأساس، والمباشرة في الشعر أيضاً مدمرة، فالنص يحتاج إدهاشاً ويحتاج صورة تبعث على الجمال، واللغة ألفاظ والألفاظ معاني والمعاني فكر إحساس ومشاعر تسري في النص سريان الماء في العود حتى يخضوضر ويزهر.

فالغموض يجعل المستمع في حالة توهان وشرود والبحث عن تفسير، وهذا يُذهب جمال النص ويصبح بعيداً عن المتلقي، وهو سبب من أسباب هجر الناس للشعر وأصبحت الندوات بدون جمهور إلا فيما ندر، وفي عصر الصورة والميديا الإعلامية وعصر الوسائط عزف الناس عن الشعر، فكان واجباً على الشعراء أن يبحثوا

عن طريق لعودة الجمهور إلى الشعر بدلاً من الغموض الذي زاد التعقيد والبعد.

الشاعر المفضل لدي هو المتنبي مذ كنت أحفظ نصوصه بمراحل التعليم المختلفة، ولإعجابي بالمتنبي أحتفظ بأكثر من نسخة من ديوانه، بداية من تحقيق عبد الوهاب عزام، وشرح العكبري واليازجي وشرح دكتور خفاجي، وأخيراً حصلت على شرح المعري المسمى معجز أحمد تحقيق د. عبد الحميد دياب طبع سلسلة التراث بالهيئة العامة للكتاب، كما شدّني شوقي أمير الشعراء وأحفظ معظم ديوانه، وأحتفظ أيضاً في مكتبتي بأكثر من طبعة بداية من طبع مكتبة مصر مروراً بطبعة المجلس الأعلى للثقافة وطبعة مكتبة الآداب بتحقيق صديقي محمد فوزي، واطلعت على تحقيق د. علي عبد المنعم ط. ا. " لونجمان " كما اطلعت على تحقيق د. الحوفي ط. ا. مكتبة نهضة مصر ومن حبي لشوقي أحتفظ كذلك بأكثر من كتاب عنه أولها كتاب شوقي ضيف.

شوقي شاعر العصر الحديث، ومعارضات شوقي للدكتور الطرابلسي وأيضًا نزار ومحمود درويش وعمر أبو ريشة والجواهري والسياب وصلاح عبد الصبور ومحمود حسن إسماعيل وهناك شاعر مصري عثرت عليه مبكرًا لكن لم ينل حظه من الشهرة الشاعر محمد عبد الرحمن صان الدين.

أما الشعراء فهناك من مصر: روجيه القليني، ونور نافع، ونوال مهني، وجليه رضا، وسامية عبد السلام، وشريفة السيد، ومن لبنان: يسرا البيطار، ومن العراق: نازك الملائكة، وبشرى البستاني، ومن سوريا: ناهدة شبيب، وقمر صبري جاسم، ومن السودان: رضوى الحاج ومن الكويت: سعاد الصباح ومن شاعرات النثر المعاصرات فاطمة بوهوكراه من المغرب، وفاطمة ناعوت من مصر، ومن الإمارات أسماء صقر القاسمي، ومن سوريا عادة فؤاد السمان وإيناس أصفري، من سوريا التي تجرأت ونشرت كتابًا عن نموذج شعري

وافد جديد يسمى شعر الهايكو، وكثيرات
غيرهن.

ومن الجدير بالذكر أن لديّ كتاب تحت الطبع
بعنوان شاعراتُ عرفتِهْن، أترجم فيه لأكثر من
مائة شاعرة من الوطن العربي.

الشعرُ لا يُورَث:

الشعر موهبة تثقل وتنمو بالثقافة والاحتكاك
والمطالعة، ولو كان وراثّة لأصبح أبناء أحمد
شوقي شعراء.

أذكر أنني كنت أحضر ندوة بالمعصرة
بحلوان يقيمها أحمد شوقي الجرنوسي على
شرف الشاعر الراحل خالد الجرنوسي وكان
الشاعر الجرنوسي أسماه أحمد شوقي تيمناً أن
يكون شاعرًا كأ مير الشعراء لكنه لم يكن أبدًا
بشاعر.

والموهبة تحتاج إلى علم، والشعر علم من
حيث الوزن والقافية وطريقة النظم، لكن
الشعر كشعر أقوى وأوسع من حصره في
قالب، وهذا معروف لدى أهل الفن والشعراء

ومذكور في مظائنه.

نوع الشعر المفضل لدي هو شعر التفعيلة،
كشعر صلاح عبد الصبور وحجازي ودرويش
وسميح القاسم، وأميل إلى الموسيقى في الشعر
وأن يكون النص غصًا مرفرًا يحمل قضية
ويترك طيفًا لدي عند سماعه وأغنيّه بسلاسة
ويسر. فشعر أمل دنقل يحمل قضية دافع عنها
حتى آخر يوم بحياته وهذا سرّ بقاءه، والذي
يقرأ أمل دنقل يجد قضية العرب والعروبة
ونهمتهم ورفض الخنوع والاستسلام، واستدعاء
التراث لديه واضح، استدعاء للبناء والوحدة لا
استدعاء للماضوية والبكاء على الأطلال.

كلمتي لجيل الشعراء وخاصة الشباب: عليكم
بالمعرفة والثقافة لأنني لاحظت أن معظم جيل
الشعراء مهملٌ ثقافيًا حتى ولو أتقن العروض
والنظم، وهو ما دفعني لإعداد كتابي - قيد
الطبع - الشاعر مُثَقَّفًا،

وأول الثقافة التبخر في اللغة، واللغة بقدر
حبك لها تحبّك وبقدر ما تعطيها تعطيك، واللغة

ليست نحوًا وصرفًا فقط وإنما النحو يُستبطن،
وإنما اللغة معاني وسياق ودلالات وتراكيب
ومجاز وبلاغة عالية، وأذكر أن محمود درويش
كان يقرأ يوميًا صفحة من معجم لسان العرب
ويناقش فيها الأصدقاء، وأمير الشعراء شوقي
كان يحفظ لسان العرب، وكذلك أطلب من
الشباب التبخر في التراث مع عدم تقديسه وإنما
اصطحابًا يكمل الغذاء ويساعد على السير.
وأنصح الشباب بقراءة كتاب كيفية التعامل
مع التراث ل د. رمضان عبد التواب، وكتاب
استدعاء التراث ل علي عشري زايد، وكذلك
أنصحهم بقراءة شعر شوقي والبارودي وحافظ،
لأن القاعدة إنما (جعل الكلام من الكلام) وحكى
لي الشاعر شوقي أبو ناجي حين سمعني بنقابة
الصحفيين - ندوة الورداني ناصف - وكنت
شابًا، قال لي: احفظ أكثر واقرا أكثر وستصبح
شاعرًا لأن الموهبة موجودة، رغم أنني كنت
أحفظ آلاف من أبيات الشعر
من له كل الفضل عليّ عمي الشاعر: محمد

أحمد عطية حجازي وكان مدرسًا للغة الإنجليزية وعاش معظم حياته بين الخليج وبريطانيا وكان مؤلف كتاب "القصة" في فترة الثمانينات المقرر على الثانوية العامة، وكانت أمه جدتي (أخت جدتي لأبي) ولما استقر به المقام بالفيوم لازمته وقربني واصطفاني وأهداني الكثير من كتب الشعر والمجلات كالعربي الكويتي والمجلة العربية، وهو أول من دلني على شراء كتب مكتبة الأسرة التي كانت تشرف عليها سوزان مبارك.

وأهداني بعض دوواين الشعراء كنزار وديوان المتنبي وديوان عزيز أباظة والهمشري وولي الدين يكن وإيليا أبو ماضي وغيرها كثير، وكنا نتحدث عن الشعر ليلاً نهاراً، وكان يصحبني معه للندوات وكان محبوباً وله حضور وكل من تعلم اللغة الانجليزية في المحافظة تخرج من تحت يديه مدرساً للغة الإنجليزية، وكان يجيد الإنجليزية كأهلها، والعجيب أنني ضعيف باللغة الإنجليزية، لأنه اهتم بي شاعراً

أكثر من اهتمامه بتعليمي اللغة الإنجليزية، وكنا نقرأ معًا ترجمات شكسبير لعنان، وكان يقرأها بالعربية، ثم يتحرك في الغرفة وهو يقرأها بالإنجليزية بصوت مبهر وأداء مسرحي مما جعلني أقتني معظم روايات شكسبير.

ونشر في حياته مجموعة دواوين منها: محبوبتي لا تعبد الشيطان، ولا إرهاب ط. مدبولي، وحاولت بعد وفاته عام 2000 أن أترجم له بمعجم البابطين عن طريق الشاعر عبد الرزاق الغول صاحب ديوان وجيب القلب وكان يعمل بالبابطين وأعطيته سيرة ذاتية وديوان لا إرهاب، ووعدني أنه سيكون بالمعجم وأنه أخذ موافقة اللجنة، لكن عبد الرزاق الغول توفي وبعد وفاته صدر المعجم وأخبرني الشاعر محمد علي عبد العال أن اسمه ليس موجودًا مما استدعاني أن أطلع بنفسي على المعجم لكن لم أجده.

بدأت كتابة الشعر في المرحلة الثانوية وكنت أعرضه على عمي وكان يشجعني وحين أتيت

للإقامة بالقاهرة اتصلت بالشاعر الراحل أحمد مصطفى حافظ صاحب كتاب دوواين وشعراء ط. الهيئة العامة للكتاب وطلبت منه أن أرتاد الأمسيات وأتعرف على الشعراء عن قرب، فدلني على هيئة خريجي الجامعات بشارع الألفي، وكان يدير ندوتها الشاعر الراحل أحمد عبد الهادي، والتقيت هناك بالشعراء: صلاح عفيفي، وإسماعيل بخيت، ومحمد سعيد الغول الفلسطيني، و كانت أول قصيدة ألقيتها تلك التي كتبتها بالمرحلة الثانوية ونشرت بعد ذلك بديواني "مرايا الرحيل" والتي أقول فيها:

يَا مِصْرُ حُبِّكَ فِي دَمِي يَا غَالِيَّةَ

والقصيدة تحمل الرفض للسفر إلى دول الخليج، لأن معظم من حولي من الجيران والأقرباء كانوا يعملون بالخليج ويلحون علي بالسفر، فخالي غير الشقيق قضى ربع قرن بالإمارات مدرساً، وخالتي غير الشقيقة قضت أيضاً ربع قرن بالكويت وهكذا وعمي الشاعر

كما ذكرت، فطبيعي أن أكون مثلهم لأن الإنسان ابن بيئته، لكنني رفضت ذلك، وعبرت عنه شعراً وساعدني على ذلك الحرية التي حظيت بها من والدتي في اختيار حياتي كما أشاء، حتى بعد التخرج من الجامعة عرض علي الشيخ محمد السنرواي المستشار الديني لمحافظة الفيوم، وكانت تربطه علاقة طيبة بالشيخ زايد والشيخ الشعراوي.

عرض علي السفر للإمارات، بالوظيفة التي أريدها لكنني رفضت، من هنا جاءت القصيدة تعبيراً عن الرفض رغم ضعفها فنيًا إلا أنني أعتز بها:

يَا مَصْرُ حُبِّكَ فِي دَمِي يَا غَالِيَّةَ
يَا جَنَّتِي ذَاتِ الْغُصُونِ الْعَالِيَّةِ
فِي مُهْجَتِي أَنْتِ الْمُقِيمَةُ دَائِمًا
لَا أَرْتَضِي عَنْكَ النَّوَى لَوْ ثَانِيَةً

إتقان اللغة العربية أمر ضروري للشاعر بنحوها وصرفها وبلاغتها وآدابها وعلومها لكنها كما قلت أمور تستبطن، أما طريقة مناهج اللغة

العربية وطرق التدريس، فهي عقيمة، وخرجت أجيالاً ضعيفة لا تتنطق نطقاً صحيحاً رغم حصولها أحياناً على أعلى الدرجات، والأسباب كثيرة ومعروفة، فالطالب أولى أن يسمع المعلم ينطق إن محمداً وكان محمداً، ووردة جميلة بدلاً من الإعراب، فالتلقي هو الأولى والأبقى، ثم هناك قضية أضعفت المنهج بالتوازي ولم تطوره على يد المعلم بسبب ضعف راتبه، فالمنهج ليس كلاماً وكتاباً، وإنما معلمٌ يطوره بثقافته وهو أمر غير موجود بسبب ضعف الراتب، مقارنةً بمعلم اللغة الإنجليزية والألمانية، فالأمر أصبح اقتصادياً بامتياز وهذه سياسة اعتمدها الغرب من أيام الاحتلال، يذكر أحمد عزت عبد الكريم في كتابه تاريخ التعليم في عهد محمد علي كيف صنع الغرب الفرق فدمر اللغة العربية، ناهيك عن تصدير اللغة العربية من دول الخليج التي ترسل أولادها لتعلم اللغة الإنجليزية، مما جعل الجيل عازفاً عن العربية، وليس هناك ضير في تعلم لغات أجنبية، لكن مع

المحافظة على العربية لأنها هويته وفكر ووعي وحضارة، فالأولى أن توضع مناهج مغايرة تهتم بالجمال والشعر السهل الذي يحجب النشء باللغة مع الاهتمام بالمعلم، وللإعلام دور وللإذاعة دور، فقديمًا كنا نستمتع لطاهر أبو زيد وفاروق شوشه بالإذاعة، أما الآن فما نسمعه مسخرة وتهريج وجهل وتدمير، كما لا بد من البعد عن الحشو في المناهج، بل يكفي تعليم ما يلزم من النطق السليم والفهم بدلًا من الإغراق في أمور مكانها التخصص، فاللغة العربية شجرة تحتاج لمن يرونها ويرعاها لأن أصلها ثابت، والشعر للأطفال مهم وسهل، وكذلك القصة وكلها أمور تنمي عند الطفل ملكة الفهم دون تعقيد.

والمناهج الغربية تقوي اللغة عن طريق تدريس شعرائها مثل شكسبير بإنجلترا وجوته بألمانيا وهكذا..

ليس لي حكمة في الحياة فلست فيلسوفًا، وإنما لي هدف وغاية وتحديد الهدف هو سر النجاح والذي يطالع كتابي (فقه الحياة) يرى

ذلك بوضوح.

وحكمة الحياة كفاح يولد النجاح، وإن
العمر وقت يستثمر مع المحافظة على الصحة
والارتكاز على العلم بدلاً من الجهل والشعوذة.
ولله در شوقي:

دَقَاتُ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ

إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقُ وَثَوَانِي

فَارْفَعْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ذِكْرَهَا

فَالذِّكْرُ لِلْإِنْسَانِ عُمْرٌ ثَانِي

نعم حققت الكثير من النجاح، والنجاح كما
أقول : استمرار وتطوير، ومنذ أن حضرت إلى
القاهرة ولم يكن بذهني طباعة شيء ولا نشر
شيء وإنما كانت غايتي أن أثقل نفسي أدبيًا
وثقافيًا وأن أفعل شيئًا أحبه، وكنت أتمنى نشر
قصيدة بجريدة ورقية أو مجلة لتراها والدتي
رحمها الله لأدخل على قلبها الفرحة، أو أن أطبع
ديوانًا واحدًا تقليدًا لشعراء كثيرين اكتفوا بطبع
ديوان. ودارت الأيام ونشرت في معظم جرائد
ومجلات الوطن العربي، وصدر لي أربعة

عشر إصدارًا ما بين الشعر والنقد، وترجمت أشعاري إلى لغاتٍ عدة، كما ترجم ديواني (بي حيرة الصياد) للغة الفرنسية وطبع بباريس، ترجمة اللبنانية: منى دوغان.

وأصبحت عضو اتحاد كتاب مصر، ودرست روايتي في جامعة بنها على يد الدكتور سعد أبو الرضا إذ عقد فصلًا عنها دُرّس للطالبة، وترجمت لي موسوعات كثيرة منها موسوعة شعراء العرب لفاطمة بوهراكه، وفتح لي الشعر مجالات كثيرة من العلاقات والصدقات في الوطن العربي، وكتب عن ديواني نقاد من جميع أنحاء الوطن العربي، ونشرت بعض هذه الدراسات في كتب ومجلات وجرائد مصرية وعربية، ناهيك عن التطور وهو الأهم. فإذا نظرت إلى ديواني الأول (ترانيم روح) وديواني الأخير تجد الفرق، وهو ما أسعى إليه دائمًا. وأسست مع شعراء نوادي أدب وصالونات ثقافية و أدبية كثيرة منها نادي أدب الجيزة، وصالون سلوي المراسي الأدبي، وبإمكانني

إذا أردت أن يكون لي صالون أدبي أسبوعي أو شهري، لكن أرفض ذلك فلست من عباد المنصة.

وأدرت ندوة رابطة الأدب الحديث لمدة عام ثم تركتها لأنني أردت التطوير ومجلس الإدارة (مكانك سر).

أما مشاريعي القادمة فهي كثيرة: منها كتاب مفاهيم مقلوبة، أناقش فيه الجماعات المتطرفة نقاش لغوي، وأن سبب من أسباب ضياعهم فهمهم الخاطئ للغة، وعندي تحت الطبع ديوان "منافي القلق".

المشهد الثقافي في مصر مبشر وبه زخم كبير فأنت تجد كل يوم أكثر من ملتقى ثقافي وندوة تقام لمناقشة عمل أو إبداع جديد ناهيك عن طباعة العشرات من الكتب بل المئات يوميًا.

لكن الملاحظ أن تلك الملتقيات تغلب عليها "الشالية" وهي قاعدة عامة في مصر ليس في الندوات فقط وإنما في معظم مناحي الحياة،

فالحياة هنا قائمة على ذلك، وتستطيع أن تقول إنه (نظام حياة). ولذلك منذ فترة وأنا مقل في حضور الندوات إلا فيما ندر، وأصبحت متفرغاً لمشروعي الفكري والأدبي.

آخر بيت شعر لي:

وَأَجْمَلُ الشَّعْرِ مَا يَأْتِي بِلا عَنَتٍ

وَأَجْمَلُ الْحُبِّ مَنْ بِالْعَقْلِ نَهَوَاهُ

ليس شرطاً المعاناة في الإبداع مثلها مثل من يقول: المعاناة سبب النجاح ، قد يكون ذلك صحيحاً لكنه ليس شرطاً فهناك مبدعون لم يعانون مثل شوقي ونزار، وإذا كانت المعاناة نفسية أو بسبب هجر الحبيب أو الموت... الخ فهذا مقبول، لكنه ليس شرطاً.

من ناحيتي لا أحب المعاناة ولا أتمناها لأحد، والفرح والمزاجية أدعى للإبداع والنجاح. فالإبداع حالة مزاجية تطرح نفسها في كلمات وأفكار وانغام وموسقة تحت على الجمال، والشعر قديماً كان تدريس شأنه شأن جميع العلوم فهو علم ومن ينكر ذلك جاهل، وهو

أبو الفنون والعلوم قال تعالى:
"وما علمناه الشعر" نفياً لمقصد اتهامه
بانتحال النص الديني (القرآن).

نعم شاركت في عدة مؤتمرات داخل القاهرة
وبعض المحافظات كمؤتمرات قصور الثقافة،
 واتحاد الكتاب، وكرمت كثيراً من وزارة الثقافة
ومعظم المنتديات ومن الاتحاد وكلية الآداب –
جامعة دمنهور وغيرها كثير. أما خارج مصر
فوصلتني دعوات كثيرة لكن ظروف العمل
لم تسمح، وأحياناً بسبب الأوضاع في بعض
الدول العربية، ووصلتني دعوة ذات إبداع من
"بروكسل" لكن الوزارة عندي رفضت وفي
الفترة الأخيرة عزفت عن حضور المؤتمرات
إلا فيما يكون باتحاد الكتاب وبما يسمح به
الوقت.

قصيدة النثر لها حضور قوي بالوطن
العربي ولا نستطيع إنكارها وتجاهلها، لكن لا
بد أن يكون النص قوياً ومشغولاً بدقة، فالقوالب
دمرت الشعر، والشعر معاني. بعضهم يعتبر

رصّ الكلمات شعراً وهذا خطأ كما يظن بعضهم الآخر أن الشعر العمودي وزن وقافية دون الالتفات للمعاني والصور والمجاز. لكن على الصعيد الشخصي أعشق الموسيقى فيما أسمع وأكتب.

هل الشعر نخبوي؟ هذه الفرضية روج لها بعض الشعراء المعاصرين بسبب غياب الجمهور، لأنك ستلاحظ أن في معظم الندوات (الشعراء يسمعون أنفسهم) وليس هناك جمهور والسبب هم الشعراء أنفسهم وما يكتبون. فمنذ السبعينيات والشعر في تدهور وجاءت قصيدة النثر فأبعدت الجمهور لأنها كما يقول حجازي قصيدة خرساء لكن هناك نصوص نثرية مبهرة، من هنا اخترع أحدهم فكرة أن الشعر نخبوي وروج لها، والدليل أن جمهور نزار بمرض الكتاب بالقاهرة كان آلاف الشباب والفتيات وكذلك محمود درويش بالأوبرا والأمثلة كثيرة، وكثير من الشعراء والشاعرات دخلوا الوسط بلا ثقافة ولا فهم لطبيعة الشعر

ولهم مآرب أخرى منها المناصب أو الشهرة
أو (برستيج) أو من أجل المال لمن يعرف كيف
يطبل لدول بعينها ويروج لبول البعير وجهل
الصحراء.

قراءتي ليست مقتصرة على الشعر، فأنا
أقرأ في عوالم كثيرة: أقرأ في النقد والرواية
والفلسفة والتاريخ والجغرافيا والتراجم، ناهيك
عن آلاف الدواوين الشعرية والتفسير، وعلوم
القرآن، وعلم النفس، وعلم الجمال، والسيرة
الذاتية، ومكتبتي بها آلاف الكتب في كل الفنون.
وأعشق تاريخ مصر القديم وعندي ركن خاص
بمكتبي عن العراق وركن عن فلسطين وركن
عن اليهود وركن عن أمريكا أي ما كتب عن
هذه الدول أو شعر لأبنائها أو ما يتماس معها
سياسيًا، والشاعر بالضرورة ناقد وليس العكس.
أيام الطفولة شأنها شأن أي طفل قروي
نشأت وسط أهل والدتي وكانوا من أسرة
متوسطة. أبي كان تاجرًا ميسورًا لكنه كان
منفصلاً عن والدتي ولم يكن يعرفني ولم

أعرفه إلا حينما كبرت.

تربيت ونشأت في بيت جدي لأمي، وكان كريماً لأبعد الحدود، ثم اشترت والدتي منزلاً خاصاً بها فانتقلنا إليه وكان قريباً من بيت جدي، وعشنا حياة كريمة مستورة ولم يكن يشغل بالي سوى المذاكرة وتحصيل الدروس، وحين كبرت وأردت أن أعمل لمساعدة والدتي كانت ترفض حتى لا أنشغل عن الدراسة ولكي أستطيع الحصول على أعلى الدرجات للالتحاق بالجامعة تحقيقاً لرغبة والدتي، وقد حققت لها ذلك.

وكنْتُ أمارس الرياضة (الوشو) مع المذاكرة ولم تمنعني والدتي، وكان حلمي وقتها أن التحق بكلية التربية الرياضية وأن أسافر إلى الصين- إذ كنت بطلاً من أبطال الجمهورية وحصلت على بطولة القاهرة من أكاديمية الشرطة وقبلها حصلت على بطولة الفيوم وقدمت هذه الشهادات للتربية الرياضية أثناء كشف الهيئة - لكن شاء ربك غير ما أريد.

وفي فترة الجامعة أحببت القاهرة وقررت
أن أقيم فيها بعد انتهاء الدراسة وقد كان لي ما
أردت ولم تمنع والدتي.

إنتاجي الأدبي إلى الآن:

أنجزت بعضًا من مشروعي الفكري
والأدبي وأصبح في رصيدي أربعة عشر كتابًا
في الشعر والنقد منها: ترانيم روح (شعر)،
مرايا الرحيل (شعر)، حديث النار (شعر)، لن
أنسحب (شعر)، بي حيرة الصياد (شعر)، قالت
لي أمي (شعر)، في المطار (شعر)، أوراق
الخريف (نقد)، علمني الحب (نصوص أدبية)،
طيفك بين الرصاص (شعر)، فقه الحياة (تنمية
بشرية)، شموخ (شعر)، للحب رائحة الأرق
(ومضات)، وطافت أعمالى جميع أنحاء الوطن
العربي.

قصائد كثيرة أعجبتني منها علي سبيل
المثال قصيدة ابن زيدون التي يقول في مطلعها:
أضحى التنايى بديلاً عن تدانينا

وناب عن طول لقيانا تجافينا

وقصيدة:

أراك عصيِّ الدمعِ شيمتُك الصبرُ

أما للهوى نهى عليك ولا أمرُ

لأبي فراس الحمداني التي تغنت بها أم

كلثوم.

وقصيدة أبي القاسم الشابي:

إذا الشعبُ يوماً أرادَ الحياةَ

وقصيدة البرعي الصوفي اليمني:

عَذَلْتَهُ حِينَ لَمْ تَنْظُرْ بِنَظَرِهِ

وَلَا عَلِمْتَ الَّذِي فِي الْحُبِّ يَعْلَمُهُ

التي مطلعها:

خَلِّي الْغَرَامَ لَصَبِّ دَمْعِهِ دَمَهُ

وقصيدة شوقي:

مُضْنَاكَ جَفَاءُ مَرْقَدِهِ، الَّتِي غَنَاهَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ

الوَهَابِ، وَالَّتِي عَارِضٌ فِيهَا شَوْقِي الشَّاعِرُ

الْحَصْرِيُّ الْقَيَّرَوَانِيُّ:

يَا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ

أَقْيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ

وقصيدة أبي تمام:

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتبِ
في حدِّه الحدُّ بينَ الجدِّ واللعبِ
وقصيدة الجواهري:

حيثُ سفحكِ عن بُعدٍ فحبيبي
يا دجلةُ الخيرِ يا أمَّ البساتينِ
وقصيدة عش أنت لبشارة الخوري التي
غناها فريد، وأجملُ بيتٍ من وجهة نظري بيت
أحمد شوقي:

ويا وطني لقيتْكَ بعد يأسٍ
كأنِّي قد لقيتُ بكَ الشبابَا

نزار قباني: أول من أحببت الشعر على
يديه كما قلت عن طريق عمي الذي أهداني
بعضًا من دواوينه، وفي مكتبتي معظم دواوين
نزار، وأذكر أنني اشتريت ذات معرض للكتاب
الأعمال الكاملة وحين قرأتها اكتشفت أخطاء
بالجملة فأعدتها للناسر بحكم خبرتي بنزار.

ونزار مدرسة تمتاز بالسهل الممتع كما
استطاع أن يوظف المفردات اليومية في الشعر
وكنت أحفظ ديوان بلقيس في رثاء زوجته

العراقية عن ظهر قلب فترة الصغر.

محمود درويش : شاعر الأرض المحتلة كما
أسماء رجاء النقاش في كتابه المائع عنه، وكان
لي شرف مقابلته بالأوبرا والاستماع إليه وكان
مزاجي حد الكبر و(جنتل مان) ومدخناً شرساً.
ومحمود درويش امتداد لقافلة الشعر
الفلسطيني منذ عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)،
وإبراهيم طوقان، وهارون هاشم رشيد، وإقبال
اليقوبى، وإبراهيم درويش الدباغ، ومطلق
عبد الخالق، ومعين بسيسو، وسلمى الخضراء
الجiosى، ويوسف الخطيب، وسعيد العيسى،
وأمين شنار، وراضى صدوق، وعبد الرحيم
محمود، وفدوى طوقان، وتوفيق زياد صاحب
رائعة:

أناديكم!
أشدُّ على أياديكم
وَأَبُوسُ الأرضِ
تَحْتَ نعالكم
وأقولُ: أفديكم

وَأَهْدِيكُمْ ضِيَا عَيْنِي

وإن كان من الظلم حصر محمود درويش
في القضية الفلسطينية. ومحمود درويش عبقرى
أخلص للشعر، والإلقاء لديه لا يضاهيه فيه
سوى أحمد عبد المعطي حجازي، وفي نهاية
حياته اتجه إلى كتابة النثر فأبدع لأن اللغة لديه
عالية وأدواته مكتملة، وفي مكتبتي معظم ما
نشر ونُشر عنه، وكنت أحفظ له الكثير وخاصة
(أحن إلى خبز أُمي)

أحمد فؤاد نجم: شاعر العامية الكبير ابن
البلد والثورجي الجدع لا يُذكر إلا وتُذكر معه:
مصر يامًا يا بهية يا ام طرحة وجلابية
الزمن شاب وإنت شابة هو رايح وإنت جاية
أحمد فؤاد نجم، ضمير وطن وسيرة كفاح،
شاعر البسطاء والمقهورين، قابلته أكثر من
مرة وكان يسكن قريب مني حين كنت أسكن
بالمقطم، والتقيته بنقابة الصحفيين واستمعت
إليه، كان ابن نكتة ولسانه سليط يجبرك على
الضحك وأحتفظ في مكتبتي بالأعمال الكاملة له

هو وأعمدة الشعر العامي في مصر: الأبنودي،
وصلاح جاهين، وبيرم التونسي، وفؤاد حداد،
وفؤاد قاعود، وصولا ليسري العزب.

نجيب محفوظ: أديب نوبل وابن الحارة
المصرية الذي عبر عنها خير تعبير. في الصغر
قرأت له بعض الروايات التي كانت تطبعها
مكتبة مصر بالفجالة مع أعمال جودة السحار
ومحمد عبد الحليم عبد الله، وحين ثارت الدنيا
حول أولاد حارتنا قمت بشرائها، ووجدتها رواية
ماتعة يتكئ فيها على قصص الأنبياء وينتصر
للعلم، وحين التحقت بالعمل بوزارة الأوقاف
وعرفوا أنني شاعر أخبروني أن نجيب محفوظ
كان يعمل بالأوقاف في أول مراحل حياته،
وكنت قد عرفت ذلك قبلها.

وفي مكتبتي معظم رواياته وبعض مما
كتب عنه، ويعتبر أديب الواقعية الأول بمصر
ولديه قدرة على السرد بطريقة لا يضاهيه فيها
أحد، وبين الحين والحين أعود إليها. وفي رواية
الحرافيش يتحدث عن وباء مثل كورونا: (وقف

شيخ الحارة عم حميدو وضرب الطبله فهرع
الناس إليه من البيوت والحوانيت، فقال لهم :إنها
الشوطة (الوباء)، لا يدري أحد من أين تجي؟..
اسمعوا كلمة الحكومة!.. تجنبوا الزحام.. تجنبوا
المقاهي والبوظة والغرز.. عليكم بالنظافة...
اغلوا مياه الآبار والقرب قبل استعمالها...
اشربوا عصير الليمون والبصل، تذكروا ربكم
وادعوه وارضوا بقضائه).

إحسان عبد القدوس: الساحر - كما أسميه
- الذي مزج بين الحب والسياسة في كتابته
بطريقة بديعة رغم الجرأة في تناول، فإحسان
عبد القدوس لا يعترف بالحب العذري.

قرأت له الكثير ومن حسن حظي أنه تربطني
علاقة طيبة بأسرته ودخلت منزله بالزمالك
مع ابنه محمد عبد القدوس صديقي (الجنتل)،
وفوجئت بصورة كبيرة للشيخ محمد الغزالي
على يمين الداخل وذلك لأن زوجة الأستاذ
محمد مدام عفاف الغزالي. وهو دليل على أن
إحسان عبد القدوس منفتح على الدين ولا يرفض

الفكر المعتدل، ومن خلال الأستاذة عفاف تعرفت على عائلات كثيرة بالقاهرة والسعودية منها أسرة السفير أحمد القطان، وكان وقتها مندوب السعودية بجامعة الدول العربية قبل أن يصبح سفيراً وكان يسكن خلف مجلس الدولة، وكان يسكن معه بالعمارة دكتور علي السمان، وعرفني الأستاذ محمد علي الأستاذ إبراهيم عيسى، ومن المضحك أن الأستاذ محمد حين أعاد طباعة أعمال والده حذف بعض الأشياء لكن ذلك من وجهة نظري غير مقبول

العقاد: العملاق والرجل العصامي، وفي مكتبتي كل مؤلفات العقاد وكنت في الصغر أقوم بتصوير دواوينه من دار الكتب بالفيوم التي هي في الأصل مكتبة حمد باشا الباسل الوفدي، وقرأت معظم ما كتب، والعقاد ناقد موهوب وأسس لنظرية في كتابة الديوان في الأدب والنقد مع المازني وشكري خلاصتها (أن كل شاعر يعرف مما يكتب من الناحية الوجدانية والنفسية) بحيث إذا قرأت شعر أو سمعته تقول

هذا شعر فلان والتأثير والتأثر بالمنهج الغربي واضح، لكن يؤخذ عليه حربه على شعر شوقي ومع مرور الزمن صمد شعر شوقي وما زال يردد لأن الشعر قبل كل شيء صورة وبلاغة وموسيقى قبل أن يتوه في مداخل ومخارج قد تضره وتحمله ما لا يحتمل، ومات شعر العقاد والمازني وإن كنت أرى أن شكري شاعرٌ لكنه ظلم، والمازني روائي أكثر منه شاعر، والعقاد ناقد أكثر منه شاعر.

والآن وأنا أقرأ العقاد تغيرت نظرتي لأنني مع الوعي اكتشفت أنه عدو للمرأة وتقليدي فيما عدا العبقریات التي تحسب له، وفي كتابه شعراء مصر وبيئاتهم لا يعترف بالمرأة شاعرة. وفي كتاب الدكتور سعيد اللاوندي - عن عبد الرحمن بدوي فيلسوف الوجودية الهارب إلى الإسلام، وكان د. بدوي مقيم بباريس والاندوي مراسل الأهرام- نجد حواراً وفيه يسأله عن العقاد فيحكى له أن بدوي قابل طالباً مصرياً جاء إلى باريس للحصول على الدكتوراه وكان

بدوي بمثابة مزار للمصريين.

فسأله بدوي عن أي شيء رسالتك، فقال أبو همام: عن شعر العقاد، فرد د. بدوي وهل العقاد شاعر؟ ثم طرد أبو همام، وكان د. أبو همام متعصبًا لشعر العقاد (رحم الله الجميع)، وإن كنت اختلف مع العقاد كثيرًا إلا أن العقاد قامة وقيمة.

مصر ما زالت حاضرة في المشهد الثقافي لكن السياسة لها أولويات، وللأسف بعض المنتجين ومُحدثي النعمة دمروا كل جميل في الطرب والفن وحتى المسلسلات صارت أفلامًا مقطعة وصار الفيلم والمسلسل تفصيلًا. وحكى لي صديق سينارست أن عادة عادل تطلب منه أن يكتب كذا وكذلك أحمد السقا.

وصارت الأغنية ركيكة والكلمات ضعيفة وأبعد ما تكون عن ثقافتنا وحضارتنا، والفن تعبير عن الوضع، لكنها مرحلة ولن تستمر والتعويل على الشعراء والمثقفين، شريطة أن يقدموا الجمال على المال وأن يخرجوا من

تحت عباءة النفط.

أكيد سألبي وكلي شوق فمهرجان "المربد"
يُسعى إليه وسوف أشدوا شعرًا عن العراق إن
كان لي شرف الحضور:

بَغْدَادُ تَسْتَبِقُ الدَّهْوَورَ وَتَعْتَرُ
وَالْحَرْفُ جَسْرٌ وَالْقَصِيْدَةُ مَعْبَرُ
بَغْدَادُ الْحُبِّ وَالْعِلْمُ وَالْأَدَبُ وَالْكَرْمُ
وَحَوِيَّتْ أَصْنَافِ الْعِلْمِ كَأَنَّهَا
سُحْبٌ عَلَى كُلِّ الْخَلَائِقِ تُمْطَرُ.

مجلة الآداب والفنون مجلة قيمة ومتنوعة
فيها من الأدب الرفيع والفكر التنويري وتعدد
الوجوه من الدول العربية أثراها وجعلها
عربية بامتياز، ويحمد لها بعدها عن السياسة
ومهازرتها، فيكفيها ما نحن فيه. وبالثقافة والأدب
نبنى جيلاً محباً للعروبة ويكفي أنها فتحت آفاقاً
لشعراء في وقت أغلقت في صحف ومجلات
كثيرة.

في النهاية: تحية للشعب العراقي ولأهل
البصرة الكرماء على أن نلتقي ذات صباح على

كورنيش شط العرب وقرية جيكور ونتصعلك
في سوق العشار بعد أن يحط بنا الرحال بشارع
المتنبي و"أبو نواس" والكاظمية والمنصور
وكرداة خارج بعدما تعود بغداد حاضرة الدنيا
وجنة الله على الأرض.

* نشر هذا الحوار دون وضع الاسئلة بناء على رغبة المحاور لكونها تفهم من
الإجابات والسياق واحتراما للموضوعية والأمانة نشرت كما أراد

(11)*

س1 كيف تعرف نفسك للقراء والمتابعين لك؟

- أعرف نفسي على أنني مثقف، أحب القراءة والكتابة، وأتذوق الشعر، وأعيش معه أجمل لحظات حياتي، فالشعر هو العالم الموازي لحياتنا البائسة، وعصر الرأسمالية المتوحشة، فالشعر من وجهه نظري هو البديل عن الجريمة، بل هو الوحيد القادر على ابعادنا عن القبح والشر والحرب، فنفسك إن لم تشغلها بالجمال شغلتك بالقبح.

فالشعر هو النسيم الذي يرفرف على وجه الحياة وهو الذي يصور الوجود، ويترجم

* حوار الدكتورة السورية: إلهام عيسى نشر بموقع سحر الحياة مصر 21/7/2020.

موقع معارج الفكر برلين 20/7/2020.

جريدة الديوان الجديد، جريدة ورقية نصف شهرية تصدر بالقاهرة 30/7/2020.

الأحاسيس، وينور الوجدان، ويعلي الحسن، ويلوح للعالم رافعاً رايات السلام والحب، ينتصر للقضايا ويعزف الأنغام، هو الملاك الحارس للجمال في عالم فقد المشاعر.

س2 كيف كانت بدايات ولوجك لعالم الأدب والإبداع والكتابة؟

- البداية كانت من خلال الدراسة والقراءة فمنذ الصغر أحب الكتاب وأحب اقتنائه، وأحب القراءة وخاصة الشعر، فكنت أدخر من (مصرفي) وأشتري بعض الكتب والدواوين، ومن هنا نشأت ملكه الشعر وربما بسبب حظي للشعر، فكنت أحفظ ما يعجبني، وكان لعمي عليه رحمة الله كما قلت سابقاً في حوار سابق كان شاعراً وأهداني بعض دواوين نزار. أما عالم الكتابة والإبداع فنشأت بعد عام 2000م، وحضوري لمنتديات الأدب والندوات الثقافية بالقاهرة، وكنت أشارك بقصيدة في ديوان مشترك أو بموضوع في كتاب مجمع ثقافياً كان أو سياسياً، ثم مع الاحتكاك والخبرة جاءت فكرة

التأليف الخاص بي وأخرجت للنور أول ديوان عام 2009 بعنوان (ترانيم روح) وقدم له د. عبد العزيز نبوي، أستاذ الأدب والنقد بجامعة عين شمس وأشاد بالتجربة، وتقدمت بالديوان للحصول على عضوية اتحاد كتاب مصر، فكانت الموافقة وكان الديوان فاتحة خير.

س3 من كان الراعي والداعم لك في تنمية موهبتك ؟

- في الصغر - كما قلت - عمي الشاعر محمد أحمد عطية حجازي، هو عم غير شقيق، فكان يأخذني معه إلى الندوات التي كانت تقام بالقريبة ولا علم لي بها أو بالمحافظة (محافظة الفيوم)، لكن الداعم الحقيقي حينما بدأت حضور الندوات - بالقاهرة - مجموعة من الشعراء والشاعرات.

منهم على سبيل المثال لا الحصر: الشاعر الراحل أحمد عبد الهادي صاحب ديوان (أحاسيسي)، ورائد ندوة هيئة خريجي الجامعات بشارع الألفى بوسط البلد، فقد فتح لي بيته

ومكتبته وأهداني الكثير، والشاعر محمد علي عبد العال رئيس رابطة الأدب الحديث، وصاحب ديوان (في هواها كان عمري)، وفتح لي أيضاً مكتبه - بشارع شبرا - وفيه مكتبة ضخمة وأهداني منها الكثير، وجعلني سكرتيراً لرابطة الأدب الحديث وسكرتيراً للجمعية المصرية لرعاية المواهب وسكرتيراً لندوة شعراء العروبة.

والشاعر الليبي محمد حامد الحضيبي، وكان يسكن بالمعادي، فتح لي بيته وأهداني كتباً كثيرة وكان يقيم صالوناً أدبياً شهرياً، فقدمني ونشر لي.

والشاعر الكبير محمد التهامي، قدمني بندوة نادي الصيد الذي كان يديرها الشاعر محمد محرم، وكان يشجعني، والشاعر الصحفي الورداني ناصف رائد ندوة الأربعاء بنقابة الصحفيين، قدمني وشجعني ونشر لي بجريدته التي تحولت الآن الى الأخبار المسائي، وما زال يعمل بها صديقنا صفوت ناصف فهو خير خلف.

وكذلك الشاعرة نوال مهني، والشاعرة نور نافع، والشاعرة سامية عبد السلام، ونجاة شاور ربيع، وكذلك الشاعر الصحفي حزين عمر، ابن الفيوم البار فتح لي ندوته بنقابة الصحفيين ونشر لي بجريدة المساء، والكثير ممن لهم كل الفضل والشكر، ولا تنسي أنني كنت غريباً على القاهرة، لكن بوجودهم أكملت الطريق وأحسست بالأمان، مع كل هؤلاء أبدعت ونمت موهبتي فلهم مني كل الحب.

س4 بمن تأثر الشاعر ناصر رمضان من الشعراء والكتاب؟

- تأثرت بشعراء لا حصر لهم، في البداية تأثرت بنزار، ومع النضج تأثرت بالبارودي وشوقي وحافظ و خليل مطران، وقبلهم المتنبي، وتأثرت بشعراء مدرسة ابولو وخاصة محمود حسن إسماعيل صاحب ديوان (أغاني الكوخ). وكذلك بالشاعر محمد عبد الرحمن صان الدين صاحب ديوان (أعاصير وأنسام) و(الإنسان في الميزان) ولأن ميولي صوفية تأثرت بابن

الفارض وابن عربي وبالبرعي اليمني وهو شاعر لم يأخذ حظه من النقد.

وما زلت أتأثر بالكلمة الناعمة والشعر الذي يحمل قضية ويعانق الخيال ويترك لدي طيفاً.

أما الكتاب فتأثرت بعبد الرحمن بدوي فيلسوف الوجودية، وزكي مبارك، ورمضان عبد التواب والحوفي، وابن خلدون، وأميل إلى المدرسة العقالية والفلسفة والتصوف والتاريخ، كما تأثرت برؤوف عباس الدكتور ورئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، وعبد الوهاب المسيري، والدكتور السفير رضا شحاته والقائمة تطول.

س5 برأيك بماذا يعاني الوسط الأدبي في مصر؟

- قلت سابقاً إن الثقافة في مصر بخير لكن السياسة لها أولويات، والثقافة تدور مع السياسة حيث درات، والمشهد الثقافي والأدبي بمصر به زخم كبير وحضوره قوي رغم بعض المشاكل، أو كما نسميه يعاني من بعض الآفات.

من هذه الآفات أن الكل أصبح شاعرًا وكاتبًا،
فمصر صارت بلد الألف شاعر والحقيقة أن
معظمهم دخيل على الشعر ويدعي وصلًا لليلي،
وليلي لا تقرر لهم بذاك.

كثرة الندوات، فأضحى كل شاعر له ندوة
خاصة به، فصارت الندوات ومن يجلس على
المنصة لكثرتهم أكثر من الشعراء، ودخل على
الخط سيدات أعمال من باب (الشو)، فأصبح
لهن صالونات أدبية وثقافية وجل ما فيها طعام
وشراب وعلاقات بعيدة كل البعد عن الشعر
والثقافة.

"الشلية" وسيطرة مجموعة من الشعراء
على النشر، وقديمًا كان اتحاد الكتاب بمصر
يسيطر عليه مجموعة من الصحفيين، ويقومون
بالتوافق المستبطن مع رؤساء النشر سواء
بالحكومة أو الخاصة من باب (شيلني وشيلك)
تنشر لي كتابًا، وافتح لك جريدتي ولم يتركوا
فرصة للجيل الجديد بل إن معظمهم كان عضوًا
في أكثر من 100 مكان ثقافي، وظهر ذلك

جليًا في انتخابات اتحاد الكتاب من أعوام،
وانتخابات أتيليه القاهرة حتي وصل الأمر
للمحاكم وما زال.

إن هناك مجموعة تصدت للإبداع من باب
الوظيفة دون موهبة، والسبب أنها وجدت نفسها
في وزارة الثقافة، وفروعها للنشر، فكان لابد
من الاقتحام من أجل الرزق، ومن باب (جحا
أولى بلحلم ثورة)

وكان الأولى بالدولة ووزارة الثقافة أن تختبر
هؤلاء قبل أن تلحقهم بالعمل الإبداعي، والأمر
أيضًا ينطبق على المؤسسات الصحفية التي
انتهت، لكن هذا لا يمنع وجود أدباء بالوزارة
على درجة عالية من الموهبة والإبداع.

سيطرة رأس المال الخليجي، واستقطاب
مجموعة من الشعراء الموالين لهم، وفتح
المجلات لهم ونشر أعمالهم والطباعة وهكذا،
حتي صار لهم فرعًا في محافظات الصعيد،
والانتقاء لمن يهمل لهم ويعلي قدر الخيمة.
وهذه المجموعة أغلقت على نفسها من باب

(السبوبة) ومنعت الآخرين من الوصول (لطلال عمره) حيث تقام الندوات على شرفه ودولارته، وأصبح الآن لهم مؤسسات بالقاهرة، تدار من الوكيل، ويرعاها الكفيل، ولست ضد ذلك إذا ما قدمت ثقافة وأدبًا حقيقيًا، وساوت بين الجميع، ولم تقدم لونا أدبيًا على حساب لون آخر، لكنها للأسف دمرت الثقافة والأدب والفن وكل شيء. المجاملات في الشعر والنقد، وهو أمر منتشر على مواقع التواصل وفي الواقع. انتشار دكاكين النشر التي تطبع لكل من هب ودب دون مراجعة ولا اعتبار للفن لأن معظمهم تجار ويبحثون عن الدولار، وأعرف أن بالأردن وبعض الدول العربية، تقوم دور النشر بالتعاقد مع شعراء وتصحح الشعر قبل نشره مقابل مبلغ، لكن هنا النشر (سداح مداح) وما أن يطبع الديوان حتى صار شاعرًا وأصبحت شاعرة ولا أحد يجروء على النقد.

س6 إلى أي لون يميل الشاعر ناصر رمضان، ولماذا؟

- أميل إلى شعر التفعيلة وأحب الشعر المحكي، ونطلق عليه شعر العامية وهو أقرب إلى الفصحى فالعامية بنت الفصحى إلا أنها تقوم على الاختصار مثل: نصف تنطق نص، وتهرب العامية من الإعراب وهو الوقوف على آخر الكلمات رفعًا ونصبًا وجرًا، لكن لم أحاول الكتابة بها.

أما لماذا، فربما تأثرًا بشعراء التفعيلة بداية من نزار، ونازك، والسياب، ودرويش، وسميح القاسم وحجازي وأمل دنقل وشعر التفعيلة معناه ببساطة ويسر أن تكون وحدة القصيدة هي الأساس بدلا من وحدة البيت، بالإضافة إلى إمكانية تنوع القافية وإمكانية تعدد التفعيلات في القصيدة الواحدة.

س7 ما هي القصيدة التي كتبتها وتشعر أنها الأقرب إلى قلبك ؟

- قصيدة (نون)، وهي منشورة بديواني (مرايا الرحيل)، وهي مهداة إلى رجل الأعمال محمود سالم.

ولها مناسبة، وفيها استدعاء للأب الذي
حرمت منه صغيرًا وكبيرًا، فقد وقعت في أزمة
ولم أجد بجواري غير محمود بيه سالم (أطال
الله في عمره)، (وهي أزمة غير مادية) فجاءت
القصيدة تخليدًا لرجل وقف بجانبني ومزجت فيها
بينه وبين الوالد المتخلي والمتحلي باللامبالاه:

نُونٌ وَسَاكْتُبُ أَحْزَانِي
وَالشَّعْرُ قَرِينُ الْأَحْزَانِ
عَانَقْتُ الْبُؤْسَ وَعَانَقَنِي
فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ
لَا الْبُؤْسُ تَرَاجَعَ فِي صُبْحٍ
أَوْ فِكْرٍ يَوْمًا يَنْسَانِي
يَا أَبْتِي وَحَنَانُكَ صَعْبُ
يَكْسِرُنِي وَيَهْزُ كَيَانِي
نُونٌ وَسَاكْتُبُ إِحْسَاسِي
وَالشَّعْرُ بَنَاتُ الْإِحْسَاسِي
لَا أَزْعُمُ أَنِي قَدِيسٌ

يطربه صَوْتُ الأجراسِ

بَلْ أَعْرِفُ أَنِي دَرَوِيشُ

بالحبِّ يَعِيشُ مع النَّاسِ

فِي الكونِ أدورُ بلا فلكِ

أَتَمَائِلُ وسطَ الأعراسِ

صوفي في ثوبٍ عصري

والعصر عَدِيمُ الإحساسِ

س8 ما هي دوافع الشاعر ناصر رمضان

للكتابة، هل هي المعاناة أم التأثير بحياة الآخرين

أم الحب؟

- الشعر حاله تفرض نفسها وتجد استعدادًا

لدى الشاعر يستدعي لها اللغة والصورة

والإحساس شعاعها الداخلي والتجربة تثقلها،

ولا يستطيع شاعر حقيقي أن يخالف ذلك مع

اختلاف كل شاعر حسب لغته وثقافته وموهبته.

وكل ما سبق يدفعني للكتابة فحين أعاني من

أمر أفزع للشعر وأحيانًا التأثير بحياة الآخرين

وهو أمر قليل في شعري، أما الحب فهو

شعلتي الموقدة ولن تطفأ إلا إذا خبا سراج زيتي
بالموت والشعراء لا يموتون

فالحب هو المحرك الفعلي لكل ما أكتب:
حب الحياة، والجمال، والزوجة، والأم التي لم
يفارقني طيفها ووجهها منذ رحيلها.

والحب ارتقاء كالشعر وسمو وسلوك وهو
ثقافة غابت عن الجيل الحاضر بسبب الاقتصاد.

لكن يبقى الحب هو طوق النجاة للشاعر
أنا مَنْ يَرْتَقِي بِالْحَبِّ فَوْقَ

مَدَارِجِ النُّجُوى
وَأَصْعَدُ دُونَمَا خَوْفِ
وَأَبْحِرْ مَرْفَآئِي سَلَوَى
فَلَا أَمْسِي يُورِقْنِي
وَلَا يَحْوِي غَدِي قَهْرًا
عَرَفْتُ طَرِيقَ أَغْنِيَتِي
وَفَسَرْتُ الْهَوَى شَعْرًا

س9 أين الحب في حياة ناصر وكيف جسده
في كتاباتك ؟

- الحب الحقيقي في حياتي أمي - عليها

رحمة الله - فهي أول حب، لأنها تركت كل شي من أجلي، فالحب عندي عطاء وتبادل تضحية وليس كلامًا، فوالدي كان يقول لي أمام الجميع أنت حبيبي، لكنه كان يتهرب من النفقة رغم أنه ثري، واضطرتني للوقوف أمامة بالمحكمة في مرحلة الجامعة رغم أننا كنا في غنى عن ذلك فأين الحب؟

أحببت امي لأنها تستحق الحب، أمنت بي، وأمنت بالعلم، وأمنت بالحرية رغم أنها غير متعلمة لكنها تستبطن الثقافة. فلها ومعها عشت الحب وما زال كيلها الذي ملء حياتي بالحب عونًا لي إلى الآن، فلها كتبت وسأظل أكتب، ثم يأتي حب الزوجة التي فتحت لي قلبها وعقلها واستوعبت عصبيتي وطول جلوسي مع الكتب والقراءة، فلولا أنها تحبني ومثقفة ما تحملت ناصر ولا صبرت فلها كل الحب والشكر والاحترام.

س10 أين القضية العربية، وما يجري في بلداننا من كتابتك؟

- الذي يطالع أعماله الأدبية أو الفكرية سيجد
أنني عروبي بامتياز ولأن ميولي ناصرية فالعرب
والعروبة لحمي ودمي، ففي دواويني تحدثت عن:
فلسطين، والعراق، ولبنان، وسوريا، واليمن
وقصيدة (انحدار) خير دليل على ما أقول.

انحدار

مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ وَالصُّعُودُ إِلَى انْحِدَارِ

وَإِذَا بَحِثْتُ عَنِ الضِّياءِ

يَسْوَدُّ فِي وَجْهِهِ الْمَدَارِ

لَا بِالْعِرَاقِ مَنَحْتَ حُلَّ قَضِيَّتِي

أَبْدَأُ وَلَا عَرَضَ الْبَحَارِ

وَهَنَّاكَ حَيْثُ الْهُدُودُ الرَّحَالُ يَبْحِثُ عَنْ قَرَارِ

وَيَعُودُ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ يَزْفُهُ سَمْعُ الْكِبَارِ

يَا أَنْتَ يَا صَنْعَاءَ مَجْدِكَ غَابِرٍ وَالصُّبْحُ فِي

عَيْنِي نَارِ

كَمْ أَوْرَثُوكَ الْحُزْنَ فِي دَمْعِ الْعَجَائِزِ وَالتَّوَائِمِ

وَالصَّغَارِ

هَلْ كَانَ ذَنْبُكَ أَنَّ حُلْمَكَ بَاتَ فِي لَحْنِ الْهَزَارِ

مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ يَا بِلَادَ الْعَرَبِ وَالشَّعْرَ اخْتَصَارِ

مِنْ أَيْنَ أبدأُ وَالنَّهَارَ يَخَافُ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ
مَاذَا يُفِيدُ الشَّعْرَ

فِي زَمَنِ الْقَنَابِلِ وَالْخَرَائِبِ وَالْدمَارِ
وَالْحَرْبِ قَائِمَةً عَلَى سَاقٍ تَدَارُ وَلَا تَدَارُ
مِنْ أَيْنَ أبدأُ وَالْحِصَارُ يَخَافُ مِنْ هَوْلِ
الْحِصَارِ

وَرَحَى الْوُقُودِ شُعُوبَهَا مِنْ أَجْلِ أَنْ يَبْقَى
الْحِمَارُ
يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ فِي زَمَنِ التَّخْلِيِ وَالتَّبَجُّحِ
وَالشَّنَارِ

لِبْنَانٍ دَمَرَ مَجْدَهَا
نَهَبُوا الْمَصَارِفَ وَالْمَحَاجِرَ وَالْفَنَارَ
فَيُرُوزُ بُحَ نَشِيدِهَا
وَالصَّوْتُ فِي الْأَحْشَاءِ ثَارَ
وَالشَّامُ غَابَ رَبِيعُهَا
وَالْجَارُ فِي الْأَزْمَاتِ جَارَ
حَلَبُ تَنْنُ وَدَمْعُهَا
يَسْبِي الْقُلُوبَ وَيَفْضَحُ السَّرَارَ
وَطَرَابِلِسُ الشَّمَاءِ صَارَتْ مَرْتَعًا لِلْحَرْبِ

وَالْأَرْضَ الْبَوَارَ
أَحْفَادَ مَنْ رَكَبُوا الصَّعَابَ وَرَوْضُوا الْأَهْوَالَ
فِي وَضْحِ النَّهَارِ
مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ وَالْدَوْلَارَ
يَقُودُنَا نَحْوَ الدَّمَارِ

يسبي النفوسَ وَيَعْتَلِي عَرْشَ الْقَرَارِ
يَارِبِ حُكْمِكَ نَافِذُ وَالْحُلْمِ فِي عَيْنِي عَارِ
أَلْهَمْ فُؤَادِي رَاحَةً تُنْجِيهِ مِنْ هَوْلِ السَّعَارِ.
س11 هل ترى بأن انتشار الشبكة
الإلكترونية سحب البساط من تحت أقدام الكتب
والمطبوعات، م سيظل الكتاب الورقي هو سيد
الموقف؟

- للأسف قلل وأبعد الشباب عن القراءة لأن
وجود المتاح يورث الكسل، فقديمًا كنت أمضي
ساعات وأيام بين مكاتب القاهرة لأحصل على
كتاب لعبد الرحمن بدوي قبل أن يقوم المهندس
محسن ابن أخيه بعمل مؤسسة باسمه وتهدي
كتبه مجانًا.

أما الآن الكتب متوفرة على الإنترنت ولا أحد

يقرأ ومن حيث الضعف فهو أمر واضح فلكل عصر مفرداته وأدواته وللعلم هذا أمر خسر الناشرين المليارات، لان النشر الإلكتروني مجاًناً وأصبح لكل شخص صفحات من التواصل ينشر ما يحب،. وأظن أنه مع مرور الوقت سيختفي الكتاب الورقي، إلا لمن يطلبه، بمعنى يطبع حسب الطلب نسخة وهكذا، والآن صارت دار الكتب تأخذ ٥ نسخ من الكتاب المطبوع بعدما كان تأخذ ١٠ ومع ال ٥ نسخ اسطوانة، وأظن أنها مع الوقت ستكتفي بالاسطوانة شريطة وجود رقم الإيداع

س12 برأيك هل ما يقدم على الساحة الثقافية من شعر وشعراء يرتقي إلى مستوى الطموح وخصوصاً الآن الكل أصبح شاعراً؟

- ما يقدم الآن شأنه شأن حياتنا فينا المتعلم والجاهل، وكذلك الحياة الثقافية فيها الغث والسمين، فيها القبح والجمال، والانتقاء هو الأساس، ولا يبقى إلا الجيد، وعملية الإبداع تحتاج ممارسة واشتغال على الموهبة إذا كانت

موجودة، وليس شرطاً أن يولد الشاعر كشوقي وإنما يطور ويقراً ويسمع، لكن هناك من يقف ويتوقف ولا يسعى إلى التطوير لكن للأمانة جل ما يعرض وخاصة بمواقع التواصل (سمك لبن تمر هندي) بمعنى لا علاقة له بالأدب ولا حتى بالثقافة

س13 برأيك بماذا يختلف الشعر القديم عن الشعر الحديث؟

- الاختلاف ثقافي، إما من ناحية الشاعر أو المتلقي فالشاعر قديماً كان بحرّاً من اللغة والبلاغة والنحو والصرف، ولا يكتب إلا إذا كان لديه استعداداً وموهبة حقيقية، وطفحت التجربة واستوت على عودها.

ناهيك عن البيئة العربية التي كانت حاضنة للغة وغضة ومحفزة وناشطة بالجمال اللغوي. أما الآن فالإلمام باللغة قليل بحكم الجو العام وطريقة التعليم والارتقاء في أحضان اللغات الأجنبية بدافع الاقتصاد.

كل ذلك خلف شعراء مختلفين وهذا هو

الفارف، وكذلك المتلقي له نصيب من ضعف اللغة لأنها معادلة منتج ومستهلك أو مستمتع، ولذلك أحياناً وأنا أقرأ شعري مع كثير من الشعراء في مصر والوطن العربي أحدهم يسأل عن بعض معاني الكلمات، رغم سهولتها والفهم من سياقها واضح، وهناك فرق آخر، تطور الشعر الحديث وخروجه من عباءة الأغراض القديمة كالمدح والهجاء والرثاء، وكذلك نشأة الشعر الحر أو شعر التفعيلة بالعصر الحديث ساهم في تطور الشعر ووصوله إلى شريحة كبيرة من الجمهور

س14 ما هي إصدارات ناصر رمضان وهل من جديد؟

- إصداراتي بلغت أربعة عشر كتاباً ما بين الشعر والنقد، منها: ترانيم روح - شعر، ومرايا الرحيل - شعر، وأوراق الخريف - نقد، وفقه الحياة - تنمية بشرية، وجديدي: ديوان منافي القلق، وكتاب فقه الشعر وكلاهما قيد الطبع.

وأحاول إعادة طبع دواويني الأولى في مجلد تحت اسم الأعمال الكاملة بعد ضبطها وإعادة صياغتها وما صاحبت من أخطاء بسبب الطباعة وعدم خبرتي بالنشر وقتها. وفرحتي أن يكون لي ديوان أو أكثر، لكن الآن هذا الزهو، والفرح قل وصرت لا أخرج من جعبتي إلا ما يصلح للنشر.

س15 هل يضايك النقد؟ وما رأيك بنقاد اليوم؟

- على العكس تمامًا أفرح بالنقد البناء ودائمًا أستشير النقاد وأصدقاء الشعر، والمرء حتى موته يتعلم. المهم التطور والإصلاح، بل أحيانًا أستمع إلى صديقي الناقد بسيم عبد العظيم، وصديقي دكتور صابر عبد الدايم، وأغير أو أحذف كلمة ولا ضير في ذلك.

وكذلك صديقي حزين عمر حين ينتقد أستمع له، وكذلك صديقتي قمر صبري جاسم الشاعرة السورية أحترم نقدها وملاحظاتها على ما أكتب.

أما النقد فهو موجود وإن كان وجوده بقوة في المغرب العربي نظرًا للاحتكاك بالغرب ودقة لغتهم واطلاعهم على المدارس النقدية الحديثة، أما في مصر والعراق وسوريا ولبنان فالنقد من باب جبر الخواطر، وفي الخليج لمن يدفع.

ولذلك لن تجدي ناقدًا يكتب عن جيل الشباب المبدع، وإنما سيكتب عن شاعر خليجي لأنه يجزل له العطاء، لكن هذا لا يمنع أن من الخليج شعراء وشاعرات بمعنى الكلمة وساهمت بعض مؤسساتهم في تقدم الشعر وخير دليل مؤسسة البابطين.

س16 ما هي الأشياء التي تسعد ناصر أو تضايقه؟

- أستطيع أن أخبرك أنني وصلت لمرحلة لا أغضب فيها ولا يملكني الضيق، أما ما يفرحني فكثير منها: شراء الكتب، الانتهاء من قراءة كتاب، أو تأليف كتاب، أو ممارسة الرياضة، أو الجلوس مع زوجتي الجميلة أزهار (زوزو)

نحتسي قهوة الصباح ونقرأ الجرائد أو بالمساء نشاهد معًا نشرة الأخبار أو نستمتع بمشاهدة مسرحية أو فيلم، ويسعدني أيضًا اتصال من قارئ لا أعرفه يتصل بي ويخبرني أنه اقتني كتابًا لي أو ديوانًا وأنه أعجبه.

س17 هل من أحلام مؤجلة تسعى أن تحققها؟

- ليس لدي من حلم ولا طموح سوى الستر حتى في وظيفتي رفضت الترقية ورضيت بالدرجة الوظيفية لأنني ملول ومزاجي ولا أحب التقييد والإدارة تقتلني، جل أحلامي أن أحييا بالصحة والستر أو كما يقول الجبرتي ألقى الله وأنا من مساتير الناس، وان اموت واقفًا لا أحتاج لأحد ليأخذ بيدي.

وأتمنى للوطن العربي أن يتوحد هذا حلمي الكبير وأن يرفع البلاء وينتصر العلم على كورونا وما يجد من وباء، أما من ناحية الأدب أتمنى أن أترك أثرًا وبصمة تذكر، وأسعد الناس من يحيا بلا طمع ولا تغيب عن الأحباب ذكراه.

س18 برأيك هل تقدم الدول عبر وزارة

الثقافة ما يحتاجه الشعراء، وهل هناك معاناة
بالنشر؟

- حين أنشأ عبد الناصر وزارة الثقافة التي
كان اسمها الإرشاد القومي كان الغرض منها نشر
الثقافة في القرى والنجوع عبر قصور الثقافة،
كما تم طبع سلاسل لا حصر لها وموسوعات لم
تكن متاحة لدى الناس ألا بشق الأنفس، والذي
يطالع مذكرات ثروت عكاشة وزير الثقافة بعهد
ناصر يعرف قيمة وزارة الثقافة وقتها وما
قدمت لمصر والوطن العربي، لأن عهد فاروق
عهد اقطاعي والاهتمام بالزراعة لتوريد وتوفير
القطن لبريطانيا كان هو الأساس، ومعظم الناس
حفاة، والقرى بلا كهرباء، ولا قصور ثقافة، ولا
مراكز شباب .. إلخ

أما الآن فالدنيا تغيرت وصار الكتاب متاحًا
والثقافة بالطرق مطروحة كما يقول الجاحظ:
المعاني مطروحة، يبقى فقط من يريد أن يقرأ
ولا علة لأحد.

أما النشر فصار ميسرًا ورقيًا كان أو رقميًا،

وكل موقع تواصل هو جريدة وكتاب وقناة إعلامية، شريطة أن نحسن استخدامه ونجود المنتج، فجيل العصر لا يعجزه شيء، وحتى الطبع الورقي متاح، طبع 100 نسخة تكلف مبلغًا زهيدًا.

س19 من خلال حواراتك السابقة التي اطلعت عليها قبل إجراء حوارى معك، اكتشفت ولعك بالكتاب وأن لديك مكتبة ضخمة هل من الإمكان أن نعرج عليها ونلقي الضوء على بعض ما فيها من كنوز وكيف بدأت فكرة تأسيس مكتبة؟

- بدأت فكرة تأسيس مكتبة منذ الصغر فكنت أضع كتبى القليلة في صندوق خشبي، من صناديق والداتي (رحمها الله)، فلم يكن ثمة مكتبة بالمعنى الحقيقي، وفي المرحلة الثانوية اشتريت مكتبة خشبية متوسطة من بائع "الروبابكيا" القديمة، ثم اشتريت بالجامعة ثانية وثالثة، وبعد التخرج قمت بعمل غرفة بمنزل والدتي وجعلتها مكتبة، والآن أصبح لدى الكتب

شقة خاصة بها.

وكننت أكثر من شراء الدواوين الشعرية، وفي البداية كنت أجمع دون دراية ومع الوقت والخبرة صرت أشتري ما يستحق أن يقرأ، وساعد على شراء الكتب بكثرة مكتبة الأسرة التي أنشأتها سوزان مبارك في عهد سمير سرحان، لأنها كانت تبيع الكتب بسعر زهيد ناهيك عن موسوعات لا حصر لها لولا مكتبة الأسرة ما حصلت عليها.

أما أصعب ما في السؤال أن أذكر أسماء ما بها من مؤلفات لأن هذا أمر يحتاج لمجلدات، لكن على سبيل المثال في مكتبتي معظم مؤلفات : العقاد، طه حسين، المازني، زكي مبارك، عبد الرحمن بدوي، زكي نجيب محمود، حسن حنفي، جمال حمدان، رؤوف عباس، محمد حسنين هيكل، أنيس منصور، الجاحظ، ابن القيم، ابن الجوزي، شوقي ضيف، الحوفي، رمضان عبد التواب، تمام حسان، وموسوعات لا تعد منها : في اللغة والحديث والتفسير وعلوم

القراءان والفقہ والفلسفہ ومصر القديمة والتاريخ
والسياسية، مثل: موسوعة قصة الحضارة 30
مجلدًا، موسوعة وصف مصر 36 مجلدًا
موسوعة مصر القديمة 18 مجلدًا، والأعمال
الكاملة: للكواكبي، ومحمد عبدة، ورفاعة
الطهطاوي والنورسي، وقاسم أمين، والأفغاني،
على عبد الرازق، وابن تيمية.
أما الشعر فالأعمال الكاملة كثيرة والدواوين لا
تعد بداية من المتبني حتى جميل عبد الرحمن،
ومحمد عفيفي مطر وبينهما آلاف الدواوين
لشعراء من: سوريا، واليمن، ولبنان، وفلسطين،
ناهيك عن إهداء مئات الدواوين من أصدقاء
شعراء أحتفظ بتوقيعاتهم
أما المجالات فعندي آلاف الأعداد من
المجلات الثقافية والأدبية، وسلسلة عالم المعرفة
صارت بالمئات، وعالم الفكر وما زلت أحتفظ
بها. أما الجرائد فكانت غرفة كاملة لها لكنني
تخلصت منها.

س20 كلمة أخيرة؟

- أشكرك من كل قلبي على أن كان لي شرف
الحوار والاستمتاع بالأسئلة، وشدني أن الحوار
غير مكرر كالحوارات السابقة.

(12)*

أسعد الله مساءكم نجومنا الكرام.. تتجول في
رياض قصائده، فتدهشك بروعة نظمها وحرفة
إيجازها التي تستوقفك لقراءات متتالية؛ لتنهل
من عذوبة نطقه مايطرب الروح وينبض له
الفؤاد.. يقول في الشعر ماثير فضول القارئ
للتحليق عاليًا حيث يراه بمنظاره شامخًا كما
تفضل بقوله:

الشعر كالتائر، لا يخلق إلا عاليًا شامخًا،
يسمو عن سفاسف الأمور.

ثم تناديك قصيدة لا تتجاوز السطر الواحد
لآفاق شاسعه من الإحساس والإلهام حيث قوله:
(توقيت العمل القلبى حين يمر طيفك ينسيني

* مجلة مرافئ الحنين الإلكترونية.

حلقة ضيف العدد مع الأستاذ الشاعر ناصر رمضان عبد الحميد (4 يوليو 2021)
كتبت بواسطة Aseeratlsamt نشرت تحت تصنيف Uncategorized.

(نفسى..)

شاعر قلّ نظيره في عصرنا الحالي حيث
ازدحام المستشعرين والمستكتبين فبمثله تليق
الألقاب ونبض قلمه يحق للشعر أن يتباهى ..
حضرة الشاعر والناقد والمحرر الأستاذ
الشاعر ناصر رمضان

ضيف # مرافئ الحنين

في حوار شيق إعداد وتقديم: ليلى ناصر
• أهلاً وسهلاً أستاذ ناصر شرف كبير لي
محاورة حضرتك، دعنا أولاً: نبدأ بنبذة تعريفية
عن حضرتك تفضل. باختصار شديد.
• ناصر رمضان عبد الحميد، شاعر وكاتب
صحفي وناقد - عضو اتحاد كتاب مصر.
- عضو الجمعية المصرية للدراسات
التاريخية.

- سكرتير رابطة الأدب الحديث.
- عضو مؤسس بنادي أدب الجيزة.
- عضو أتلية القاهرة.
صدر لي:

- المجموعة الكاملة شعر في خمسة أجزاء
- وتضم: سبعة عشر ديواناً
- ولي إصدارات أخرى منها:
- فقه الحياة: تنمية بشرية.
- علمني الحب: نصوص أدبية.
- أوراق الخريف: نقد.
- في المطار: رواية.
- كما ترجمت أشعاري إلى معظم لغات العالم، وترجم ديواني (بي حيرة الصياد) إلى اللغة الفرنسية.
- طبع (دار ايديلفير باريس) ترجمة: منى دوغان جمال الدين.
- وترجم ديواني (أنت امرأة فوق العادة) إلى اللغة الإيطالية ترجمة: تغريد بو مرعي.
- نشر شعري في جميع الجرائد والمجلات والمواقع المصرية والعربية والدولية. كتب عني أكثر من ناقد وكرمتني أكثر من جهة.
- حصل ديواني: (طيفك بين الرصاص) على المركز الأول على مستوى الجيزة وشمال

الصعيد، وطبع في وازة الثقافة محرر بأكثر
من موقع وأكثر من جريدة ورقية.

ترجم لي: معجم شعراء العرب إعداد
المغربية: فاطمة بوهراكة.

- معجم الشعراء والكتاب العرب الأردن
إعداد: محمد صوالحة، فتحي المقداد

• مسيرة باذخة وعناوين مدهشة تثير فضول
القارئ لسبر أغوارها بشغف ..

دعنا ننطلق من هنا، على أي شيء يعتمد
الأستاذ ناصر باختيار عنوان دواوينه، هل من
خطة معينة لذلك؟

- اختيار العنوان غير متعمد فهو مثل النص
إبداع موازي يأتي عن إلهام دون وعد باللقاء

- وكل عناوينك إبداع .. لقد سمحت لنفسك
بالتجول في جنائن حروفك ومقابلاتك ولفتنك
جداً أسلوبك السهل الصعب أو السهل الممتع
في الوقت عينه، حيث إن مفرداتك ليست بهذا
التعقيد ولكن التعقيد يكمن في أسلوبك الفريد
في حبكة المفردات وحياسة القصيدة..

وهنا أتساءل، كيف تولد القصيدة في مخيلتك؟

- القصيدة تمر بمراحل عديدة أولها الفكرة التي تسيطر على الشاعر وتملاً عليه حياته فلا يستطيع الفكاك منها إلا بإخراجها للنور، يتبع ذلك من البداية ثقافة لغوية مستبطنة، ونوع من أنواع التطهير، فالشعر تطهير بالأساس كما قال أرسطو، فأنا مثلاً حين أريد أن أرد الجميل لشخص ما له على فضل، أعطيه هدية أو كلمة شكر أو ابتسامة، الشعر، مختلف عن ذلك لأنه هدية الإنسان لنفسه، لما يحياه من حب وعذابات وما تمر به الحياة من متقلبات، فهو ذاتي أولاً واجتماعي ثانياً، بمعنى معبر عن الشاعر وعن الكون والمبدع الحقيقي من يستطيع المزج بينهما..

- وأرى أننا أمام مبدع حقيقي لا سيّما وحضرتك تلميذ الأزهر وكما سبق وتفضلت في إحدى لقاءاتك بأن تلميذ الأزهر سيحب الشعر ويكتبه بشكل تلقائي فكيف إن كان يحمل الموهبة والخيال والثقافة، أما عنك شخصياً، فقد ذكرت

أنك خلال وجودك في الأزهر توقفت عن كتابة الشعر، ولكن لا بد من أنه ترك شيئاً لديك، فما الأثر الذي تركه الأزهر في مسيرتك وحروفك؟

- الأزهر يعطي ثقافة أدبية ولغوية قل

نظيرها في معظم جامعات العالم، لكن التخصص أحياناً يعيق إكمال الموهبة، لكن الاستعداد والحب للشعر جعلاني أكمل المسيرة، وربما هو أمر مجبول عليه الإنسان وميسر له، وأنا في الأساس مثقف ولدي منذ الصغر مكتبة كان يضاف إليها من الكتب والدواوين الشعرية كل عام مما جعلها الآن (شقة) كاملة، ومعظمها دواوين شعرية ولأني أقرأ الشعر يوميًا كالطعام والشراب وأتغنى به، أصبحت شاعرًا...

وكما قيل إنما جعل الكلام من الكلام والموهبة الحقيقة لا يعيقها شيء.

- "كالطعام والشراب " طبعًا أصبحت الآن شبه واضحة تلك التقنية وذاك الشغف بالشعر، بصراحة لا أعلم هل أهنئك على هذا أم أهنئ الشعر وذلك الأنسب لأنك تنصفه بجدارة..

أستاذ ناصر، الشاعر بطبيعته مرهف
الإحساس، وقد تبكيه كلمة ويسعده حرف، هل
من موقف معين استحق أن تكتبه بدموعك ؟
• نعم هناك موقف معين كتبه بدموعي،
وهو باختصار أنني حرمت من حنان وعطف
الأب فأبي كان منفصلاً عن والدتي، وكان قاسياً
حد الجفاء ورغم الثراء الذي كان يعيش فيه،
إلا أنه حرماً من كل شيء ربما من باب
(العند) مع أهل والدتي، لكن النتيجة لي كطفل
ليست مادة وإنما حنان وحب، حرمت منهما،
ودارات الأيام وأنا أدرس في الجامعة فتعرضت
لأزمة ما، ولجأت إليه فتخلّى عني، ثم تدور
الأيام ويذهب إلى ربه، (رحمه الله)، وأصبح
شاعراً وأقيم في القاهرة، وتعرضت لأزمة
مشابهة تماماً كالتي مرت علي بحياة والدي
فلجأت لصديق رجل أعمال - وبالمناسبة الأزمة
ليست مالية - فلما لجأت إليه وقف معي وحلت
الأزمة بفضل تدخله، وعند خروجي من منزله،
حدث معي نوع من استدعاء الذاكرة للموقف

نفسه حين لجأت لأبي وتخلّى عني، أو كما
يقال بلغة السينما (فلاش باك) وهنا دون شعور
إذا بدموعي كالمطر، وصرت أبحث عن ورقة
وقلم ومن شدة الدموع لم أعرف ماذا أكتب،
وجاءت قصيدة (نون) ونشرت في ديواني
الثاني: (مرايا الرحيل)

نون وسأكتب إحساسي

والشعر قرين

الإحساس

نون وسأكتب ما أشعر

والشعر بقلبي يتفجر

والدمع يسابق أوزاني

والقلب حنان يتفطر

وأعود لعهد أنساه

لوحته خجلي والمنظر

وأبي مشغول ينساني

في وسط الخوف ولا يشعر

يلقاني يعرض في صلف

ويشيع الوجه ولا يبصر

وأعود لأمي أسالها:

هل قلب هذا أم خنجر.

أسفة لتذكير حضرتك بهذا الموقف..

• يقال إن الطفل لا يستطيع نسيان ما يحزنه

أبدًا حتى لو مر على ذلك زمن طويل..

دعنا ننقل من أجواء الذكريات الحزينة

لأجواء أكثر فرح وبهجة، مثلاً لنحتفل بانطلاقة

مجموعتك الجديدة، فهو لشرف عظيم لنا

أن يكون حديثك الأول عنها هنا في رحاب

المرافئ، طبعًا هناك دوافع وأهداف ونحن كلنا

شغف لسماع ذلك من حضرتك، وأيضًا حدثنا

عن فكرة إنشاء ملتقى الشعراء العرب.

• أشرك جاءت فكرة المجموعة الكاملة،

أثناء فترة الحجر الصحي بسبب جائحة (كورونا)،

وكما قلت في مقدمة الجزء الأول، إن الفكرة

كانت تداعبني لكنني كنت أصدّها صدًا، ذلك

أن طباعة الأعمال الكاملة للشاعر تغلق الباب

الذي ما زال مفتوحًا، وتضييق الواسع.
ورغم ذلك وجدت نفسي مدفوعًا للطباعة
لأسباب كثيرة منها:

- الفراغ الذي كان لدي أثناء الحجر، ولم
يكن لدي القدرة على الإبداع.

- إعادة طباعة بعض الدواوين التي نفدت.

- إلى آخر ما قلته بمقدمة المجموعة، بمعنى
استثمار الوقت، وكان عندي تسعة دواوين
مطبوعة، وثمانية دواوين قيد الطبع، وهي
حصيلة رحلتي مع الشعر على مدار ربع قرن
تقريبًا، فجمعت كل هذه الدواوين في خمسة
أجزاء.

أما فكره إنشاء ملتقى الشعراء العرب جاءت
حين طلبت مني صديقتي المغربية حليلة تلي
أن أحل ضيفًا على المركز العربي بباريس وأن
أختار مجموعة من الشعراء والشاعرات، وبالفعل
اخترت مجموعة من الشاعرات في الوطن
العربي، وأثناء اللقاء، جاءت الفكرة وعرضت
على الجميع بحضور الشاعر الصديق: يحيى

الشيخ رئيس المركز العربي بباريس، الذي رحب بالفكرة وشجعها، وبعد الإنتهاء من اللقاء جلست وأعددت ورقة عمل، ثم قمت بعرض الفكرة على مجموعة من الشعراء والشاعرات، فوافقوا على الفور، وبدأنا بعمل مجموعة على الواتس، ثم ناقشنا فيها كل شيء، ثم انبثق عنها مجموعة عبر الفيس، ثم اتفقنا على إشهارها رسميًا وأعدنا اللائحة، واتفقنا على عمل دار نشر، وموقع، الخ..

ومن حسن حظي أن معي مجلس إدارة من أكفأ وأنبل من عرفت وتعاملت، بداية من النائبة الشاعرة، سوزان عون، - استقالت بعد ذلك وتم انتخاب الشاعر: إيلي جبر بدلاً عنها - والسكرتيرة وأمينة السر الشاعرة: غادة الحسيني، والشاعرة المغربية: بلقيس بابو وهي شعلة نشاط، والشاعرة السورية: نور النعمة وهي مخلصة للعمل حد العجب، والشاعرة اللبنانية جميلة حمود بقلبها الطيب وكرمها الواسع، والشاعر الجميل: إيلي جبر، وتم اختيار

الشاعر يحيى الشيخ رئيسًا شرفيًا لأنني كنت وعدته بذلك، وأتمنى أن لا أكون قد نسيت أحدا، كما وقفت معنا في البداية الشاعرة اللبنانية رانيا مرعي لكن لظروفها لم تكمل فلها كل الاحترام، وكذلك الشاعرة البحرينية منار السماك لها كل الاحترام، والأفكار كثيرة والطموح بلا حد شريطة الإخلاص والعمل بروح الفريق، وأن نقدم للثقافة ما يفيد هذا الجيل فالأزمة بالأساس أزمة وعي وثقافة.

والحقيقة مرت الولادة بظروف متعثرة وصعبة، لكن بالعزيمة والإصرار نكمل المشوار، وحاليا انضم إلينا من العراق، الإعلامي: جمال عابد، والشاعر العراقي والمترجم: جاسم محمد حسن، والإعلامية الدكتورة: أريج النابلسي، والشاعرة اللبنانية: عبير عرييد، فاكتمل نصاب مجلس الإدارة، وقمنا بعمل مجموعة على (الفيس) وطلبت من أعضاء مجلس الإدارة عدم إضافة مدعي الشعر، وإنما المكان للشعراء الحقيقيين، وبالفعل تم اختيار نخبة من الشعراء

والشاعرات من الوطن العربي، أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

الشاعر اللبناني: محمد مرعي، والشاعر المصري: محمد حافظ، والشاعرة السورية: ناهدة شبيب، والقائمة تصول بالشعراء الذين يفخر بهم الملتقى.

• وهكذا تكون خطوات الملتقى واثقة وتكون الإدارة ملكة، فجميع من ذكرت أساتذة ذوي كفاءة عالية وخبرة وثقافة واسعة أتمنى لكم التوفيق ولتكن خطوة مباركة بأذن الله..

وبالحديث عن المجموعات، برأيك مع هذا الازدحام الفوضوي من حيث النشر والانقراض شبه التام للقراء طبعًا إلا من رحم ربي ، هل من سبل فعالة لتوجيه الأقلام الحقيقية وتشجيعها، والعمل على الحد من انتشار الأقلام المبتذلة وغير الكفوءة؟

- الإقبال على القراءة قل من حيث الكيفية وليس من حيث الكم، فالناس ربما صارت تقرأ على النت، وقضية التشجيع للحقيقة لا أحد

يشجع، إلا فيما ندر، والتشجيع الحقيقي ليس بالنشر أو الطباعة أو الانتشار، وإنما أن آخذ بيدك على عالم الشعر والموسيقى وأضع يدك على مواطن الضعف لتتقوى، فالحال الآن تشجيع من باب المجاملات، وليس تشجيعاً حقيقياً، فشوقي ونراز معنا بشعرهما إلى الآن ولم يكن لديهم ما لدينا من أدوات متاحة بالنشر والانتشار، فالدعاية والطباعة والتسويق للشئ ليس هو الأساس، إنما الأساس الإبداع والموهبة، ثم تصبح (السوشيال ميديا) عاملاً مساعداً.

- لكن للأسف لقد وضعت الإصبع على الجرح ، فجميعنا أحياناً نقوم بالتشجيع والدعم من باب المجاملات، صحيح أن نزار وشوقي وجميع العمالقة مازالوا معنا ولكننا نفتقر لقراء شوقي ونزار حيث كانت النصيحة من القلب للقلب والنقد وسيلة محبة وتصحيح لا تشهير وانتقاص كما هو شائع الآن..

والحديث يطول؛ لذا لا بد من اختصاره الآن لوقفه مع استراحة مع حروفك ، ماالذي تختاره

لنا من حروفك علمًا أن اختصاراتك بليغة الأثر
وعميقة المعنى..

- سأختار قصيدتي (زمن الشعر):

مالي وللشعر ينساني وأنساه...

ويرقص الحرف في كفي فأخشاه

ما كنت للعهد يومًا خائنًا أبدًا...

والطير يشهدكم بالحب غناه

ولا كسرت سهام الوجد عن عمد...

والشعر يعشق من بالروح يلقاه

ولا صحت بدون الضاد أعشقها...

والضاد تمنحني ما كنت أهواه

وأنثر الدر بين الناس مكرمة....

والحر يعشق من يبعون لقياه

وأجمل الشعر ما يأتي بلا عنت...

وأجمل الحب من بالعقل نهواه

وفرحة المرء لا تأتي بلا عمل..

ودمعة العين للمحزون مأواه

لي فيك يا شعرُ أبياتٍ أرَدَّها ...

فيضُ من الحُبِّ بين الخلقِ مسعاهُ

وأجملُ الحرفِ ما يأتي على مَهَلٍ..

وأجملُ الوصلِ من بالوصلِ نرعاهُ

عهدُ المحبَّةِ في الأشعارِ مَسْكَنُهُ..

وأجملُ الحُبِّ ما تُضنيك شكواهُ

وأجملُ الشِّعرِ حينَ الشَّوقِ يُلْهَبُهُ...

حتَّى تغنَّى على مُضناهُ ذِكرَاهُ

لا تحسبوا الشِّعرَ أوزاناً نُرَدِّدُها...

لكنَّما هو وحيٌّ ما عرفناهُ

كم بالحروفِ وكم بالشِّعرِ من لغةٍ....

وليسَ يُدركُ سرَّ الحرفِ من شاهوا

كم بالحروفِ وكم بالشِّعرِ من شجنٍ...

فليسَ للمرءِ فيه ما ترجَّاهُ

وآيةُ العِلْمِ فيه أَنَّهُ نَعَمٌ...

وآيةُ السِّحرِ فيه ما جهلناهُ

الشَّعْرُ يَعْرِفُ مِنَ الْحُبِّ يَكْتُبُهُ...

وراهبُ الشَّعْرِ صارَ الشَّعْرُ مولاهُ

وراهبُ الشَّعْرِ لا يبغي به بدلاً...

يكفيه بيتٌ من الأوزان يحياهُ

يكفيه حرفٌ من الأوجاعِ يُنْشِدُهُ.

إذا رأى طيفَهُ المحبوبِ واساهُ

وجمرَةُ الضَّادِ في الثَّوارِ يُشْعَلُهَا..

من قلبِهِ وعيونُ النَّاسِ ترعاهُ

على العُتَاةِ وحينَ البأسِ يُلْهَبُهُ...

سوطاً من النَّارِ لا تخفى شظاياهُ

عهدُ البلاغةِ في الأشعارِ ما نضُبتْ...

وكيفَ ينضُبُ من بالنُّورِ مُحياهُ

فَنَّ القلوبِ عَظِيمُ الشَّانِ ما عَظُمتْ..

شمسٌ عليه ولا عِلْمٌ تخطَّاهُ

فلا الرِّوايةُ رَغَمَ السَّرْدِ تخفَّنُهُ...

ولا الحِكايةُ رَغَمَ القَصِّ تنساهُ

لو تسأل العِشقَ أينَ الآهُ غافيةٌ...

يُجيبُكَ العِشقُ أنَّ الشَّعرَ مجراهُ
الشَّعرُ نورٌ حَبَاهُ اللهُ مكرمةً...

للمرءِ تُذكرُ من أحلى مزاياهُ
وأسعدُ النَّاسِ من يحيا بلا طمعٍ..

ولا تغيبُ عن الأحبابِ ذكراهُ
الشَّعرُ يسكنُ من بالنُّورِ مَسْكَنُهُ...

والعاشقون وإن شَطُّوا ضحاياهُ
الشَّعرُ يملكُ عرشَ القلبِ في دِعةٍ..

والعارفون وإن تاهوا رعاياهُ.
- ما شاء الله، حقا إنني كنت على حق حين
قلت أهنئ الشعر فيك وهذا دليل قاطع، فحرفك
هنا غيث ينسكب بعذوبة على ثرى الصفحات
العطشى والحروف المرهقة من تداولها المبتذل..
دام لنا هذا الهطول الباذخ..

والآن سانتقل لمجموعة أسئلة طرحها بعض
الحضور الكرام. السؤال الأول من الأستاذ/

شاكر البدرى: ماهي المقارنة التي اعتمدها شاعرنا بين كتابات الأمس واليوم وهل القصيدة الطويلة ذات المعاني والمواضيع العديدة هي أجمل أم القصيرة التي تحاكي معنى واحدا؟ - الجمال في القصيدة أو النص ليس بعدد الأبيات وإنما بقدرة الشاعر علي الإدهاش، والإمتاع فالشعر فن الإمتاع مشافهة، على عكس الخطابة فهي فن الإقناع، فالشاعر الحقيقي من يتمتع ويدهشني من حيث الصورة واللغة والموسيقى وليس من حيث حجم النص، وعصرنا لا يتحمل النص الطويل، ومن هنا أقبل الناس على فن الومضة نظراً لكسل الجيل الحالي، وقضية طول النص أو قصره يتدخل فيه أيضاً موضوع النص فربما هناك نص يفسده القصر والعكس، فأنت مثلاً أمام قصيدة (لا تصالح) لأمل دنقل، رغم طولها إلا أنك مشدود لسماعها حتى النهاية وهكذا فالأمر متعلق بالإجادة والمتعة والإدهاش والنص يكتب نفسه طويلاً وقصراً، جمالاً، وإمتاعاً،

وطيًّا ونشرًا.

- فعلاً، ولكن برأيي ليس كل قلم يجيد كتابة الومضة فهي على الرغم من حجمها الصغير تحتاج تقنية عالية وكفاءة واحتراف لتكون مكتملة المعالم، وحضرتك دون شك تجيدها بجدارة دون مبالغة فمن يقرأ لديك بعض القصائد ذات السطر الواحد باتساع لا حدود له من حيث المعنى...

ننتقل لسؤال آخر من الأستاذ إبراهيم حجازي: من هم أهم الشعراء القدامى بالنسبة لك، وإلى أي مدرسة شعرية تنتمي، وما هي أهم الجوائز التي حصلت عليها؟

- نعم فن الومضة صعب لأنه يحتاج إلى دمج المعاني وتكثيف اللغة وطرح الفكرة بطريقة تتماشى مع ما تريد أن توصله، وتحتاج ثقافة عالية، لأنه كلما اتسعت الثقافة قلت العبارة على عكس ما يفهم الناس ويرددون أنه كلما اتسعت الثقافة أصبحت الثرثرة وهو خطأ. أما أهم الشعراء القدامى من وجهة نظري

المتنبي، وفي مكتبتي كما قلت سابقًا أكثر من طبعة لديوانه، ومازلت أحفظ له الكثير منذ الصغر، وأنتمي إلى جماعة أبولو التي أسسها أحمد زكي ابو شادي وحاليا أنا سكرتير الرابطة وما زالت قائمة إلى الآن رغم تغيير الاسم، اما الجوائز، فحصلت على جوائز كثيرة لا يسعني الحديث عنها الآن، أذكر منها: جائزة وزارة الثقافة لحصولي على المركز الأول على مستوى الجيزة وشمال الصعيد عن ديواني (طيفك بين الرصاص)، وتم طبع الديوان على نفقة وزارة الثقافة.

- مبارك لحضرتك، طبعًا كلها باستحقاق، مع أمنياتنا لك بدوام النجاح والارتقاء..
أما السؤال الآن من الأستاذة/ هيفاء البخيت: كيف للكاتب بالفطرة والموهبة أن يُثري شعره لغةً وبلاغةً، كلنا نعرف أن القراءة تثري، لكن سؤالي أي نوع من الكتب ؟

• القراءة هي الأساس لكن إثراء الشاعر لغويًا وأدبيًا لا بد له من عدة أمور:-

أولها: مطالعة دواوين الشعر وخاصة دواوين الشعر المعاصر مثل نزار وعمر أبو ريشة وبدوي الجبل، والسياب، والجواهري، ومحمود درويش، ومحمود حسن إسماعيل، ومن مدرسة الإحياء البارودي ومن مدرسة التجديد شوقي وحافظ ومحمود غنيم وهكذا..

ثانياً: كتب الأدب التي تهتم باللغة الأدبية كالرافعي ومنصور فهمي واليازجي والقائمة تطول، وهذا أسميه أنا ثقافة الشاعر، فاللغة ثقافة تستبطن، وتخرج مع النص محلقة ومن هنا كان ابن جني يقول عن المتنبي إنه معلمه في اللغة، وحكى لنا محمود درويش أنه يقرأ دائماً في كتاب لسان العرب، ويحكي عن أحمد شوقي أنه كان يحفظ لسان العرب لابن منظور...

• ماشاء الله موسوعة شعرية وثقافية أستاذ ناصر، هذه الأسماء سيجعلها الكثيرون من متابعينا الآن نصب أعينهم وأولهم أنا ، فالثقافة كالماء لا حياة بدونها..

والسؤال الآن من الأستاذ/ Qais Al Fourati: ماذا تفضل جنابك الكريم لمجلة كالتى مثل مجلتنا الالكترونية هل تبقى مستقلة تعمل بدون غطاء، ام الدخول تحت جناح ملتقى أدبي رسمي او اتحاد أدباء أو نقابة؟

• يا صديقي الجميل المهم تعمل المجلة ولا تتوقف فالنجاح من وجهة نظري استمرار، أما إذا تيسر أن تنضوي تحت كيان أو جهة ما داعمة فلا مانع من العمل النقابي أو تحت كيان الدولة المهم الاستمرار والعمل بروح الفريق والإخلاص.

• وننتقل إلى السؤال الأخير من الأستاذة/ فكرية بن عيسى: مكانة المرأة العربية ودورها فى الأدب من وجهة نظر الشاعر؟

• للمرأة العربية مكانة فى الأدب العربي منذ الخنساء وحتى عصرنا الحاضر، وأدت دورها على أكمل وجه، لا سيما إذا أتاحت لها الفرصة وأفسح لها المجال، وبرزت فى العصر الحاضر شاعرات كن ملأ السمع والبصر، أذكر منهن:

نور نافع، سامية عبد السلام، روحية القليني،
سعاد الصباح، قمر صبري جاسم، روضة
الحاج، وملك عبد العزيز، والقائمة تطول،
ومن وجهة نظري لا فرق بين المرأة والرجل
في الإبداع، فالإحساس لا علاقة له بالجنس ولا
بالموهبة، على عكس ما قال نزار والعقاد من
قبله فكلاهما وكلامهما في هذا المجال لا يعتد
به.

• إلى هنا نصل إلى ختام أمسينتنا الغنية
بالفائدة والثقافة، شكرًا جزيلاً للأستاذ ناصر
على وقته الثمين وشكرًا لكل من تابعنا وعذرًا
لمن لم يسمح لنا الوقت بإدراج أسئلتهم..
نستودعكم الله على أمل اللقاء مجددًا مع
ضيف جديد، مع أمنياتنا دائمًا بقضاء أوقات
ممتعة برفقة فقرات مرافئ الحنين...

كانت معكم ليينا ناصر
الأربعاء / 30/6/2021

(13)*

حوار مع الشاعر العربي المصري ناصر
رمضان عبد الحميد

يُسعدني ويشرفني أن أرحّب بالصديق
والشاعر ناصر رمضان عبد الحميد عضو
اتحاد كتّاب مصر، عضو الجمعية المصرية
للدراسات التاريخية، رئيس ومؤسس ملتقى
الشعراء العرب، رئيس ومؤسس مجلة (أزهار
الحرف) والكثير الكثير من العضويات التي
يشارك بها بكل نشاط وإبداع..

صدر له: ٢٣ اصدارًا ما بين الشعر والنثر
والنقد، كما صدر له أخيرًا: المجموعة الكاملة
(شعر) في خمسة أجزاء وتضم سبعة عشر
ديوانًا.

* حاورته من استراليا الشاعرة: سوزان عون نشر بموقع معارج الفكر برلين
11/10/2021.

يسرني جدًا أن أعرف الأحبّة في استراليا
على الشخصية النشيطة في مجال الكتابة
والشعر، الأستاذ ناصر رمضان..

فالشعراء، يكتبون الوطن والأرض والتراب
والقمح والسنابل، فالشعر وليد الأيام واللحظات..
يكتبون عن حزن الوطن، ليعيشوا في ربوعه
حياة مميزة ناصعة، تليق بإنسانيّة البشر.

الشعراء والأدباء رسل الكلمة ليوم الدين،
لتصل قافلة الإنسانية لبر المحبة والسلام،
والكاتب وحده الذي يملك الحس النقي الواضح
الصحيح في تقييم خطوته السابقة انطلاقًا
محمودًا إلى الخطوة التالية.

من هو الشاعر ناصر رمضان، حدثنا عن
بداياتك مع الشعر والكتابة بشكل عام، وكيف
بدأ هذا المشوار؟

- ناصر رمضان شاعر وكفى، إنسان حالم،
محب للحياة والناس، ولدت في محافظة الفيوم،
لأب تاجر ثري، وأم ميسورة من أسرة عريقة،

ولدت في بيت جدتي لأمي، بسبب انفصال
الأبوين، وحملت الأم على عاتقها التربية لي
ولأخي، فالأب رجل صاحب (مزاج).

لم يعرف المسؤوليات الملقاة على عاتقه ولم
يفكر في الأولاد ولا في تعليمهم ولا حتى في
الإنفاق عليهم، فكانت الأم هي الأب والأم والحياة
برمتها، سقتني الحب حتى ارتويت وما زال
حبها معي يغنيني عن كل حب، امرأة بمعنى
الكلمة، صبر، وصلاح، وثقة بالنفس، وكرامة،
وحياء، ينطبق عليها قول المتنبي:

لو كان النساء مثل هذي

لفضلت النساء على الرجال

فما التأنيث لاسم الشمس عيب

وما التذكير فخر للهِلال

ألحقتني بالكتّاب ثم بالأزهر الشريف فدرست
شتّى ألوان المعارف الدينية والدنيوية، نهلت من
معينه وأحببتُ اللغة والشعر في رحابه، وكان
الأزهر وقتها بوصلة اللغة والشعر والبلاغة،

فنشأتني الأزهرية أفادتني كثيرًا، ونمت لدى الموهبة.

أما عن البدايات، كانت كما قلت سابقًا من خلال عمي الشاعر: محمد أحمد عطية حجازي، فهو أول من اكتشف موهبتي وحبى للشعر، وأهداني دواوين كثيرة لنزار، وأول من دلّني على كتب مكتبة الأسرة التي كانت تصدر في عهد سمير سرحان برعاية سوزان مبارك، وكانت تطبع الدواوين بثمان زهيد جدًا، فكوّنت من خلالها مكتبة أدبية ضخمة بقروش قليلة كما نقول.

أما البداية الحقيقية فكانت من خلال انتقالي من الفيوم للقاهرة عام 2003، لأنني ببساطة أدركتُ بأنني موهوب، وأن العيش بالفيوم، سوف يدمر الموهبة، فلا ندوات ولا مكتبات إلا فيما ندر، وقصر ثقافة الفيوم كان ميتًا، يسيطر عليه مجموعة من شعراء العامية، يدورون في حلقة مفرغة، ولا مكان لأحد غيرهم، ومن خلال دراستي الجامعية بالقاهرة، شاهدت الفرق

الشاسع، وكان من الغباء أن أظل رهين الفيوم.
قررت أن أقيم بالقاهرة التي تعج بالجمال
والثقافة والأدب، وقد كان لي ما أردت، في
القاهرة كانت بداياتي الحقيقة الاستماع لكبار
الشعراء أطوف معهم الأمسيات والندوات،
وأترجم ما بداخلي شعراً.

إنه مشوار جميل يا صديقتي، وهبني لحن
الخلود، شذوٲ فيه مع الطيور، ورأيت آفاق
الجمال، على جناح طائر، حلقت في سماء
الفرقد، وركبت المجد الممتع، كان يا صديقتي
كالحم، ما زلت أملاً كفيّ منه، وأغذيّ روعي
من خياله، صحت منه وأنا في حضن السكون،
أردد مع الأطيّار في أفنانها، لحن الصفاء فينتشي
وجداني.

بدأ المشوار من خلال هيئة خريجي الجامعات
والشاعر الكبير الراحل أحمد عبد الهادي، الذي
عرّفني عليه الشاعر الكبير أحمد مصطفى
حافظ، ولم أكن أعرف كلاهما شخصياً، وإنما
من خلال ما نشرنا من دواوين في مكتبتي.

حصلت بعدها على هاتف الشاعر أحمد مصطفى حافظ من خلال مجلة الأزهر، تواصلت معه ودلّني على أحمد عبد الهادي ومن خلاله انطلقت، وصرت أواظب على ندوته (هيئة خريجي الجامعات) حتى وفاته وفي بيته أنشدت وعشت معه أجمل لحظات حياتي، وأعدّها البداية الحقيقة.

ملتقى الشعراء العرب، مشروع أدبي مميز، يا ليت الأستاذ ناصر يخبرنا عنه؟

- ملتقى الشعراء العرب ولد من رحم الإبداع، لم أخطط له، ولم يكن في الحسبان، جاء صدفة أو صادف قدرًا، حين دعّني الصديقة المغربية حليلة تلي، للمشاركة في ندوة ينظمها المركز العربي بباريس وطلبت مني أن يكون معي مجموعة من الشعراء والشاعرات أختارهم على هواي - كما نقول- لمعرفتها المسبقة بي وبمعرفتي بمعظم الشعراء العرب، وبالفعل اخترت كوكبة من الشعراء والشاعرات وعرضتُ الأسماء عليها فوافقت، فقد كان لديّ

علاقات واسعة بشعراء وشاعرات الوطن العربي حينها قلت في نفسي لماذا لا نحاكي المراكز الثقافية ويكون لنا ملتقى عربي، وتعمدت أن يكون عربيًا، لأنني عروبي بامتياز، وناصرى الهوى، فلا أؤمن غير بالوحدة العربية، وأردت من خلال الملتقى أن نعوض الفشل السياسي الذريع، بوحدة أدبية ثقافية، وإعطاء مكانًا واسعًا للمرأة، لنقدم نموذجًا عربيًا ثقافيًا يحترم المرأة ويُعلي من شأنها..

تواصلت مع الأقرب من ناحية الصداقة والثقة والإبداع، مع رانيا مرعي، غادة الحسيني، بلقيس بابو، قمر صبري جاسم، نور النعمة، سوزان عون (حضرتك) وجميلة حمود، وهكذا حتى اكتمل العدد.

ثم قمنا بعمل انتخابات، وإذا بطموحنا يتحقق على مهل وبكل ثقة، فانبثق عن الملتقى مجلة أزهار الحرف، وموقع أزهار الحرف، ومازلنا في البداية والطريق طويل، لكننا حددنا الهدف وتحديد الهدف بداية النجاح:

حدد لنفسك في حياتك مقصدا

واهدف إليه من طريق واحد

من أخطأت قدماه مبتدأ الخطأ

ضل الطريق إلى بلوغ المقصد

تنامي وتكاثر الطروحات الأدبية العشوائية،

واختفاء الثقة بين القارئ والمقروء، أدى لتراجع

نسبة الالتزام الإبداعي والثقافة الأدبية الشعرية

في النص. فكيف ترى الشعرَ في بلادنا العربية

والمغترب، وأيها الأفضل بنظرك؟

- اختفاء الثقة بين القارئ والمقروء، لا

علاقة له بتكاثر الطروحات الأدبية العشوائية،

وإنما السبب بالفكر الاقتصادي لبعض الدول

العربية، وعدم تركيزهم على اللغة العربية رغم

عروبتهم، بسبب الاقتصاد، وصعود الاقتصاد

الغربي والأمريكي على وجه الخصوص، مع

نهضة صناعية، تكنولوجية، حضارية.. مع

سيطرة الدولار، والاهتمام بتعليم الأولاد بمدارس

اللغات.

وتقليد العرب لحياة الغرب وثقافتهم الإيجابية
والسلبية ولغتهم، أدى لضياع اللغة العربية
والشعر.

فالشعر لغة بالأساس، ثم يأتي دور الإحساس
والتجربة الحياتية، فيملأن النص جمالاً
ومصادقية، ليس العيب في تعلم اللغات وإنما
في إهمال لغتنا الأم، والفجوة الحقيقية وبداية
الأزمة عصر السادات، وانتشار المدارس
الخاصة في مصر بشكل مرعب أدى إلى
ظهور جيلاً جاهلاً بقواعد اللغة والشعر، ولكنه
يحن إلى أصوله وجذوره، وبدلاً من أن يتعلم،
صار يكتب بما يحسبه شعراً وما هو بشعر،
وازدیاد حجم الفجوة بين النص والمستمع.

الشعر يحملُ معاناة الشعوب العربية، ما
هي القضايا المطروحة في كتاباتك بشكل عام..
وماذا ينقص الفرد العربي ليحيا حياة تحفظ له
حقوقه المشروعة التي تُرضي طموحاته وتدخلُ
الفرح والسرور لقلبه؟

- المطروح في كتاباتي، أفكار أو من بها،

عن الحب والجمال والوحدة العربية واحترام المرأة ورفع شأنها.

أما ما ينقص الفرد العربي، ينقصه أن يؤمن بنفسه وعروبته، وأنه ابن حضارة عريقة، والتواصل مع الغرب ثقافيًا ولغويًا محبب، ولكن ليس على حساب لغته، ولا الانسلاخ من جلده العربي..

الألماني رغم إعجابه بالثقافة الأمريكية وانفتاحه عليها، لا يهمل لغته وتراثه، وشبابه يعرفون جوته جيدًا ويحفظون أشعاره بعكس المجتمع العربي المغيب بالوهم، الذين يظنون أن المال والحياة المرفهة، هي لب الحياة، ولا مانع من الانسلاخ عن لغتنا وثقافتنا العربية!! وهذا وهم، أساسه الإعلام الموجّه، لأن التمسك بالعروبة لهو الثراء الحقيقي، فالشباب في باريس على سبيل المثال، لا يتحدث سوى بالفرنسية.

ويحفظ شعر أنطوان توماس، ويعتز بموسيقاه، ولم ينسلخ منه، والطفل في لندن

يولد ويسمع منذ الصغر عن شكسبير، وعندنا يولد ويموت الطفل العربي ولم يعرف بالمتنبي. الشعر العامي لسان الشعب المقهور، لسان صاحب الأرض، لسان العامل والفلاح والفقير والغني، ما رأي حضرتك بذلك وهل هناك سباق فعلي بين الشعر العامي والشعر الفصيح؟

- الشعر العامي هو ابن الفصيح، ولهجة المكان الذي نشأ فيه، ومثال عن ذلك، اللهجة المصرية والشعر العامي له ضوابط وقواعد، وليس كما يظن البعض.

وليس هناك أي سباق بينه وبين الفصيح، اللهم إلا بسبب ضعف اللغة لدى الناس، فصار الشعر العامي أقرب إلى ضعفهم اللغوي، أو أقرب إلى العامل البسيط والفلاح، الخ.

العامية تقوم على الاختصار، مثل كلمة نصف، العامية تقول: نص، وهكذا..

وثانياً: العامية تقوم على الهروب من الإعراب، وهو ضبط حركة النطق لدى الكلمة في نهايتها من رفع ونصب وضم،

وردةٌ جميلةٌ

مبتدأٌ وخبر

العامية تنطق بدون تشكيل ولا ضبط لحركة

الإعراب، فيقول: وردة جميلة

تعال نشربُ الشاي

العامة ينطقونها

تعا نشرب شاي

وهكذا في كل الجمل وتراكيبها.

الشاعر، هو المترجم الحقيقي لمَ يجر من

أحداث، والشاعر الذي لا يعيش واقع وطنه

وأرضه، وينقل معاناة شعبه وآلمه، لا يكون

شاعراً حقاً.

والمعروف عن الشعراء، بأنهم كتلة من

الإحساس والمشاعر، فكيف يرى الشاعر ناصر

ما يجري حوله وكيف يرصد ذلك في كتاباته؟

- الشاعر مترجم في البداية لأحاسيسه الذاتية

بامتياز، وبداخله منظومة جسدية تحيا في داخله

ألا وهي الوطن..

فهو بين ذاته وذوات مجتمعه معبر عن

الجميع، وبغير ذلك يكون أنايًّا ومعزولاً عن المجتمع، والشاعر الحقّ، من يجمع بين الذات والغير، فهذا هو المتنبي الذي يعتز بنفسه ويقول:

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي
وَأَسْمَعْتَ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ
أَنَا مُلءٌ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا
وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ
نَجْدَهُ يَقُولُ:

مَغَانِي الشَّعْبِ طَيِّباً فِي الْمَغَانِي
بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ
وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا
غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ
وَنَجْدَهُ يَقُولُ:

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفٍ مَرُومٍ
فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ
فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ صَغِيرٍ

كَطَعِمِ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ

أرى ما يجري حولي بعين الناقد، وأحزن على ضياع اللغة العربية، ولك يا صديقتي أن تعرفني بأنني أحنّ إلى التحدث باللغة العربية وأبكي على ضياعها، كأ م ضاع منها طفلها.
ما أراه، أرصده في كتاباتي، وأحاول ترميم ما انفتق، من خلال تمسكي باللغة العربية، أتمسك بالجمال في مواجهة القبح، أتمسك بالعروبة في مواجهة التطبيع.. أتمسك بالحق والعدل والحب، بعيداً عن الغرور والكبر، وذلك ضريبة الرأسمالية المتوحشة..

روايتك (في المطار) الصادرة سنة ٢٠١٠،

عن ماذا تتحدث وهل هناك روايات أخرى؟
- روايتي في المطار، رصدُ لواقع مصر ما قبل ثورة يناير وفيها تنبأت بالثورة، ولاقتُ قبولاً ونجاحاً لم أكن أتخيله.

وقام الدكتور سعد أبو الرضا (رحمه الله) بعمل دراسة وافية عنها نشرت بأحد كتبه وكانت تدرّس بجامعة بنها.

الرواية فيها مزج بين العام والخاص، ونقد للتطرف الديني، لكنني وقعت في خطأ أعترف به، أنني كتبتها بأسلوب الشاعر.

فالمصور فيها والمجاز والبلاغة العالية طاغية، والنثر الفني واضح، لكن الرواية عكس ذلك فهي تقوم على الحقيقة اللغوية وتتكا على السرد.

لكن للحقيقة لم أعاود التجربة، رغم تعلمي من الخطأ، وعندي مشروع رواية، لكنه لم يكتمل.

كما كتبتُ القصة القصيرة والقصيرة جداً، ونشرت بعض قصصي في المواقع وفي جريدة الزوراء العراقية اليومية الورقية، لكنني لست مخلصاً للسرد، وإنما اخلاصي للشعر.

هل لديك رؤية شعرية خاصة في الكتابة وتتبع مدارس الشعر المعروفة؟

- رؤيتي الخاصة للشعر أن الشعر يقوم على العفوية بدون تكلف ومشبع بالإحساس وغابة المعاني، لكننا للأسف ابتلينا بجيل من الشعراء

يرصّ اللفظ بجوار اللفظ دون معنى لما يكتبه،
وبدون احترام للبلاغة وقواعدها المبنية على
التشبيه.

فللتشبيه عند العرب ضوابط أخذت من
المعايشة، والعرب يعرفون ذلك جيداً.
فحين يشبّهون الرجل بالأسد مثلاً، ذلك لأنهم
يعرفون أن من صفات الأسد الشجاعة، فالجامع
بين الرجل والأسد هي الشجاعة، ولنقس عليها
ما يكتب الآن من جهل واضح في البلاغة
العربية، والذي لا يفهم لغة العرب حاشاه أن
يصبح شاعراً.

وكذلك الصورة لا بد لها من علاقة مع ما
ترمز إليه، يقول المتنبي:

عَلَى قَلْقٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَحْتِي

أَوْجِهُهَا جَنُوباً أَوْ شَمَالاً

إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الَّذِي لَمْ

يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهَلَالَا

استخدم كلمة الريح هنا، لأنه يدرك لغوياً

وبلاغيًا أن ما تحمله الريح تجعله يتحرك يمينًا وشمالًا. فيحدث عنده نوع من القلق المصاحب لرؤية الحاكم الذي هو ذاهب لرؤيته، ومن الجهل ألا يعرف الشعراء أن الألفاظ قوالب المعاني، وهو نقص شاهده في ثقافة الكثير من الشعراء وهو ما دفعني لإعداد كتاب تحت الطبع عن ذلك.

قلة الوعي والإدراك لخطر الإنترنت وسرعة انتشاره، واستعماله بدون رقابة وتنظيم، أثر بشكل كبير على ثقافة المجتمع. فانتشرت المعلومة الصحيحة والخاطئة بالوقت نفسه. كيف نقف بالمرصاد لهذه المشكلة؟

- سؤال جميل، نعم قلة الوعي هي أساس الخراب، وضياع الوطن العربي، وغلبة التطرف، والناس بلا وعي، فدمر الانترنت كل شيء، لا سيما الشعر لأنه جعل الجميع شعراء، وصار الكل يصدق نفسه وليس لنا من صد هذا العبث، إلا بنشر الكلمة الرفرافة الندية، المشبعة بالجمال والصدق.

المرأة شريكة الرجل في بناء الوطن، وليست
تابعًا أو ظلاً. وللمرأة الكثير من الحقوق علينا
كشعراء وكتّاب، ويجب دعمها لتقرّ عيناً. ماذا
يقول الشاعر ناصر رمضان للمرأة في شعره،
وكيف يوصل هذه الأمانة؟ وكلمة أخيرة تحبُّ
قولها وفاتني سهواً أن أسألك عنها؟

- المرأة شريك وواحة وراحة، وواحة يلجأ
إليها المسافر في الدنيا، ويستشف من حنانها
المضني العليل.

في شعري، المرأة كل شيء، أحبها وأدللها
وأسجد اللغة تحت قدميها.. فالشعر يولد من
رحم الاحترام للمرأة ومعها ولها وبها يكبر
ويزهر ويثمر، والذي يطالع دواويني يجد ذلك
واضحاً..

أحاول إيصال الأمانة بإعطاء المرأة مكانتها
من خلال إفساح المجال لها، وحضرتكِ شاهدة
عند تأسيس الملتقى إني قدمت المرأة.

وعند تواصلتي مع الشاعر الكبير أدونيس،
أرسلتُ له العدد الأول من مجلة أزهار الحرف
وكان من ضمن ما قاله لي:

أحييكِ على أنك أفسحت المجال للمرأة لتتشرع
إبداعها.

فأكثر من نصف شاعرات المجلة، والإدارة
معي معظمهن شاعرات، حضرتكِ سوزان
عون، غادة الحسيني، بلقيس بابو، نور النعمة،
حتى طاقم المجلة وأسرة التحرير: عبير عريبي،
وتغريد بو مرعي.. الخ.

الكلمة الأخيرة أحبُّ أن أشكركِ وأثمنَ غالباً
دوركِ معنا من إشراف على المجلة والموقع
وجهدكِ الجبار في مراجعة النصوص، فأنا يا
صديقتي محظوظ بكِ..

أدام الله عليكِ الصحة والعافية والجمال، ومن
إبداع إلى إبداع، فأنتِ يا صديقتي نموذج مكافح
للمرأة أديباً وأسرياً، شاعرة وصحفية ومربية،
ونشطة اجتماعية، أحييكِ وأشدُّ على يديكِ،
ومعكِ وبكِ ستزدهر الثقافة وينمو الجمال.

أمّا عن السؤال الأخير، فلم تنسِ شيئاً أبداً،
ولم أنسَ بأنني أمام شاعرة تعرفُ كيف تصوغ
من الحوار جمالاً ومن الجمال حواراً، تحياتي
وأشكر حضرتكِ من القلب.

تيسير العروض

- هناك محاولات كثيرة لتيسير علم العروض، ومعظمها جهود مشكورة، ومن أبرز هذه الجهود
- كتاب موسيقى الشعر للدكتور: إبراهيم أنيس (مكتبة الأنجلو).
 - موسيقى الشعر العربي للدكتور: محمد عبد المنعم خفاجي (مكتبة الكليات الأزهرية).
 - موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع د. شعبان صلاح (دار غريب)
 - علم العروض وتطبيقاته منهج تعليمي مبسط للدكتور: محمد مصطفى أبو شوارب (مكتبة البابطين)
 - كيف تكتب القصيدة للدكتور: عبد العزيز شرف (مؤسسة المختار)
 - تفسير العروض وتجديده للدكتور: سيد

البحراوي (مكتبة الاداب).

- المدخل في علم العروض للدكتور: مصطفى عبد العزيز السنجرى (كلية دار العلوم جامعة القاهرة)

- اللباب في علم العروض والقافية: كامل السيد شاهين (الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية) وهو الكتاب الذي كان مقررًا علينا فترة التسعينات وكان يقوم بتدريسه الأستاذ: يوسف عبد المقصود - ابن قرية "مطرطارس"، وكان عالمًا باللغة وحاصل على درجة الماجستير ودفعة مولانا الشيخ الشعراوي، وكان "جنتل مان"، ويخطب الجمعة، ولا تزيد الخطبة على خمس عشرة دقيقة، وماتعة لغويًا وأدبيًا ووطنيًا، ويعمل أيضًا مؤذنًا للقرية، وكانت طريقته تعتمد على التقطيع وحفظ الأسباب والأوتاد وتقسيم البحور كما هو معروف.

- إيقاع الشعر دراسة معاصرة في أوزان وموسيقا الشعر، للشاعر السوري: فؤاد بركات لكن للأسف لم يطبع الكتاب، وأهداني نسخة

منه مصورة، وكان يقوم بتدريسه في ساقية
الصاوي، والكتاب يضم جرئين:

- الجزء الأول: بعض من ديوانه وأشعاره
التي لم تطبع بعد.

- الجزء الثاني: إيقاع الشعر

ويحاول فؤاد بركات في هذا الكتاب أن يثبت
أن الشعر علم، وأنه في الواقع هو كلام الغناء،
وأنه لا يترجم، وأن الموسيقى هي الفرق بين
الشعر والنثر، وأن الشعر لا علاقة له بالإحساس
أو الشعور، وإن كنت أختلف معه في هذا، لأنه
لو كان بلا حاله شعوريه يصبح مثل الورد
الصناعي بلا رائحة ويتحول إلى نظم، ويحاول
فؤاد بركات أن يتخلى عن الأسباب والأوتاد،
ويتكلم عن الإيقاع، يقول: ترجع كل الأوزان
في شعر العرب بل وفي كلام الدنيا وأصوات
الطبيعة إلى مقطعين: قصير غير مشبع يرمز
له الرمز نقطه.

وهو حرف متحرك لا يليه ساكن: لَمْ..

سَمِعَ...

ومشبع: متحرك فساكن يرمز له بالرمز
خط - في -

أكل... هشام . - . تفاحة - . -

ثم يقوم بتقسيم التفعيلات

فعولن . - - ت تم تم

مفاعلين . - - - ت تم تم تم

مفاعلتن . - . - ت تم ت ت تم

إلى آخر هذا التقسيم، ثم يقوم بتقطيع الأبيات
بدلاً من الأسباب والأوتاد إلى هذه الطريقة
وكانه لم يفعل شي، سوى تحويل النغم إلى نغم
آخر بديل، لكنه لا يغني عن التقطيع والحفظ،
ثم يقسم البحور إلى: شوارع ، ومنازل، وعمل
جدول إلخ، وعلى كل هي محاولة طيبة ويشكر
عليها صاحبها.

وفؤاد بركات في الأصل عازف، ولهذا
قسم الشعر إلى قسمان أساسيان، هما: الإيقاع
للرقص كما يقول، والنغمة للغناء وفي الشعر
فالإيقاع للبحور والنغمة للقوافي.

الأسباب والأوتاد:

- الأسباب: جمع سبب وهو الحبل التي تربط به الخيمة (فليمدد بسبب إلى السماء)، وهي على نوعين:

1- سبب خفيف: ويرمز له ب(٥/)

ويتكون من اجتماع صوتين أولهما متحرك والثاني ساكن: مثل في، من، لو

2- سبب ثقيل: ويرمز له (//)

ويتكون من اجتماع حرفين متحركين مثل:

هو، هي، مع

الأوتاد: وهي مأخوذة من وتد الخيمة، شأنها شأن الجبال للأرض، (وجعلنا الجبال أوتادا) وهي عبارة عن عصا أو خشبة أو حجر يغرس في الأرض وتشد عليه الحبال منعًا من تطايرها إذا جاءتھا الرياح، وهي على نوعين :

وتد مجموع: ويرمز له (٥//)

ويتكون من ثلاثة أحرف: متحركان مجتمعان متتاليان بعدهما ساكن، مثل: لكم، على.

2- وتد مفروق: ويرمز له (/٥/)

ويتكون من ثلاثة أحرف: متحركان يفرق بينهما ساكن مثل: فوق، تحت، عاش، مات - الفواصل:

وتتكون الفواصل من اجتماع الأسباب والأوتاد بعضها وبعض، وهي على نوعين: فاصلة صغرى: وتتكون من أربعة أحرف: ثلاثة متحركان بعدها ساكن، ويرمز لها (o///) مثل: عملوا عملا حسنا

فاصلة كبرى: وتتكون من خمسة أحرف، أربعة متحركات بعدها ساكن، ويرمز لها (o////) مثل: سمعهم ملكهم إذاً نخلص إلى أن:

- الفاصلة الصغرى عبارة عن: سببين متتاليين الأول ثقيل، والثاني خفيف.

- الفاصلة الكبرى تتكون من سبب ثقيل ووتد مجموع.

وقد جمعت الأسباب والأوتاد والفواصل بأنواعها في عبارة: لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً.

ومن اجتماع الأسباب والأوتاد والفواصل
تتكون الوحدات العروضية، وهي الأجزاء
والتفعيلات التي تتكون منها البحور.

والتفعيلات الشعرية تتكون من عشرة حروف
تجمعها كلمة (لمعت سيوفنا)

- أنواع التفعيلات:

تنقسم التفاعيل العروضية من حيث عدد
الحروف إلى نوعين:

1- التفاعيل الخماسية: بمعنى تتكون من
خمسة أحرف، وتتكون من سبب ووتد، وعددهما
تفعيلتان، هما:

أ- فعولن $0/0// =$ وتد مجموع، وهو (فعو)
+ سبب خفيف وهو (لن)

ب- فاعلن $0//0/ =$ سبب خفيف وهو (فا)
+ وتد مجموع وهو (علن)

- التفاعيل السباعية: بمعنى تتكون من سبعة
أحرف وتتكون من سببين ووتد، وعددها ثماني
تفعيلات.

أ- مستعلن $0//0/0/ =$ سبب خفيف + سبب

خفيف، وهما (مس تف) + وتد مجموع وهو
(تن)

ب- مستفع لن ٥//٥/٥ = سبب خفيف، هو
(مس) + وتد مفروق وهو (تفع) + سبب خفيف
وهو (لن)

ج- فاعلاتن ٥/٥//٥ = سبب خفيف، وهو
(فا) + وتد مجموع وهو (علا) + سبب خفيف
وهو (تن)

د- فاع لاتن ٥/٥//٥ = وتد مفروق، وهو
(فاع) + سبب خفيف + سبب خفيف وهما (لا
- تن)

ز- مفاعيلن ٥/٥/٥// = وتد مجموع، وهو
(مفا) + سبب خفيف + سبب خفيف وهما (عي
- لن)

هـ- مفاعلاتن ٥//٥// = وتد مجموع، وهو
(مفا) + سبب ثقيل وهو (عل) + سبب خفيف
وهو (تن)

و- متفاعلن ٥//٥// = سبب ثقيل وهو (مت)
+ سبب خفيف وهو (فا) + وتد مجموع وهو

(علن)

ى- مفعولات /٥/٥/٥/= سبب خفيف +سبب خفيف. وهما (مفعو) +وتد مفروق وهو (لات) وبهذا تصبح عشرة كاملة.

والتفاعيل منها الأصول ومنها الفروع:

- الأصول: ما كان أولها وتدا، وعددها أربع

تفاعيل: فعولن، فاع لاتن، مفاعيلن، مفاعلتن.

- الفروع: وهي ما كان أولها سببا، بمعنى

تفرعت من الأصول بسبب تقديم الأسباب

على الأوتاد، فتفرع من فعولن: فاعلن، وعن

مفاعيلن: مستفعلن، وفاعلاتن، وهكذا

وتتكون البحور الشعرية من اجتماع التفاعيل

بعضها مع بعض.

البحور الشعرية*

1- بحر الكامل

سمي كاملاً لتكامل حركاته، له ثلاثة أعاريض:

الأولى: متفاعِلن ولها ثلاثة ضروب: متفاعِلن ومتفاعِل وفعلن

الثانية: فعلن ولها ضربان: فعلن وفعلن

الثالثة: مجزوءة، ولها ثلاثة ضروب: متفاعِلاتن ومتفاعِلان ومتفاعِلن

كَمَل الجَمال مِنَ البَحورِ الكَامل متفاعِلن متفاعِلن متفاعِل

يتكون بحر الكامل من ستة أجزاء من تفعيلة متفاعِلن ثلاثة في كل شطر، ومثاله:

* (الأبيات الأولى في نظم البحور الشعرية في أول كل بحر لصفي الدين الحلبي المتوفي سنة ٥٧٠ هـ)

لك يا منازل في القلوب منازل أقفرت أنت
وهن منك أو اهل
وللتوضيح أكثر:

البحر الكامل: متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن
أحكام عروضه وضربه:

للكامل أعاريض ثلاثة وتسعة أضرب:

1- العروض الأول تامة

وتامة بمعنى: لم يدخلها شئ من العلل،
والعلة معناها: المرض، وسميت بذلك لأنها
لازمة لما تدخله كالمرض.

بمعنى أنها تحدث تغييرا يدخل على الأسباب
والأوتاد بالنقص أو الزيادة، الأول مثلها، ومثاله:
وإذا صحت فما أقصر عن ندى

وكما علمت شمائي وتكرمي

الثاني: مقطوع (تصير متفاعلن إلى متفاعل)،

ومثاله:

من ذا يعيرك عينه تبكي بها

أرأيت عينا للبكاء تعار؟

الثالث: أخذ مضمر بمعنى :حذف الوجد
المجموع مع إسكان الثاني فتصير متفاعلن إلى
متفا وتحول إلى فعلن:
شهد الخطيئة يوم يلقى ربه
أن الوليد أحق بالعدر

2- العروض الثانية:

حذاء (تصير متفاعلن إلى متفا وتحول إلى
فعلن). ولها ضربان:
الأول: ومثاله:
الموت بين الخلق مشترك

لا سوقه تبقى ولا ملك

الثاني: أخذ مضمر ومثاله:

وبساكني نجد كلفت وما

يفنى بهم كلفى ولا وجدي

العروض الثالثة. مجزوءة صحيحة ولها
أربعة أضرب:

- الأول مجزوء مرفل ومعنى مرفل: أي
يضاف له سبب خفيف من الترفيل بمعنى
الزيادة، فتصير متفاعلن إلى مفاعلات.

مثاله:

تأبى فعال الخير لا تروي

وأنت على الفرات

- الثاني: مجزوء مزال، بمعنى يزداد حرف

ساكن فتصير متفاعِلن إلى متفاعِلان

مثاله :

أبنيتي لا تجزعي كل الأنام إلى ذهاب

زين الشباب أبو فراس لم يمتع بالشباب

- الثالث: مجزوء صحيح العروض.

مثاله: الناس في غفلاتهم ورحى المنية

تطحن

- الرابع مجزوء مقطوع، ومعنى القطع

حذف ساكن الوجد المجموع وإسكان ما قبله فـ

(تصير متفاعِلن إلى متفاعِل)

وإذا هم ذكروا الإساءة أكثروا الحسنات

بحر الرجز

سمي به لكثرة اضطرابه وتغيره من الناقة

الرجزاء التي برتعش فحذاها.

ويتكون بحر الرجز من ستة أجزاء من

تفعيلة مستفعلن - ثلاثة في كل شطر.
وله عروضان: الأولى مستفعلن ولها
ضربان: مستفعلن ومفعولن، والثانية مجزوءة
مستفعلن وضربها مثلها.
في أبحر الأرجاز بحر يسهل
مستفعلن مستفعلن مستفعل

ومثاله:
أورثتني المجد أب بعد أب
رمحي رديني وسيفي المستلب
وللتوضيح أكثر:

2- بحر الرجز، أجزاءه:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وله أربع أعاريض وخمسة أضرب:

العروض الأولى: تامة، ولها ضربان:

الأول: مثلها. ومثاله:

أورثتني المجد أب من بعد أب

من ذال له ما أرتديه من حسب

الثاني: مقطوع (تصير مستفعلن فيه إلى

مستفعل وتحولها إلى مفعولن).

ومثاله: القلب منها مستريح سالم والقلب

مني جاهد مجهود

العروض الثانية: مجزوءة صحيحة وضربها

مثلها. ومثاله:

قد هاج قلبي منزل من أم عمر مقفر

العروض الثالثة: مشطورة (أي حذف نصف البيت وبقي نصفه) وهي الضرب :
ومثاله: الشعر صعب وطويل سلمه
العروض الرابعة: منهوكة (أي حذف ثلثا البيت وبقي ثلثه، أي تفعيلتان منه) وهي الضرب ومثله.
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك

3- بحر المنسرح

سمي به لانسراحه مما يلزم إضرابه وإجناسه
أي غير مقيد ومخالف على غير مجموعة
الوتد فيكون مستعلن بدلاً من مستفعلن أحياناً.
عروضه مفتعلن ولها ضرب مثلها:

منسرح فيه يضرب المثل

مستفعلن مفعولات مفتعل

يتكون بحر المنسرح من: مستفعلن مفعولات

مستفعلن

مكرره في كل شطر

ومثاله:

أيتها النفس أجملی جذعا

إن الذي تحذرين قد وقعا

وللتوضيح أكثر: بحر المنسرح أجزاءه

مستفعلن مفعولات مستفعلن

مستفعلن مفعولات مستفعلن

أعاريضه وأضربه:

له ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب.

1- العروض الأولى: صحيحة. وضربها

مطوي (تصير فيه مستفعلن إلى مستعلن وتحول إلى مفتعلن) ومثاله:

إن ابن زيد لا زال مستعملاً

للخير يمشي في مصره العرفا

2- العروض الثانية: منهوكة والانهاك الحذف

(بحذفي ثلث البيت) موقوفة والوقف إسكان السابع المتحرك (بإسكان تاء مفعولات).

وضربها مثلها، ومثاله: صبرا بني عبد الدار

العروض الثالثة: منهوكة مكسوفة، والكسف

حذف السابع المتحرك (بحذف تاء مفعولات)

وضربها مثلها مثاله: ويل أم سعدة سعدة

4- بحر المقتضب

سمي به لأنه اقتضب أي اقتطع من المنسرح
بحذف مستفعلن الأولى من كل شطر.

له عروضه واحدة مجزوءة مفتعلن ولها
ضرب واحد مثلها.

اقتضب كما سألوا مفعولات مفتعل ولا يأتي
إلا مجزوءًا

أي تحذف منه تفعيلة في كل شطر فيكون:
مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن

وله عروض واحدة مطويه تصير فيها
مستفعلن: مستعلن
مثاله:

حامل الهوى تعب
يستخفه الطرب
وللتوضيح أكثر:

بحر المقتضب أجزاءه:

مفعولات مستفعلن مستفعلن

مفعولات مستفعلن مستفعلن

عروضه وضربه:

له عروض واحدة مطوية والطي: حذف

الرابع الساكن (تصير مستفعلن فيها مستعلن -
وتحول إلى مفتعلن)

وضربها مثلها، ومثاله:

أقلبت فلاح لها عارضان كالسبج

وببعض المصادر كالبرد

والأصح كالسبج

والمعنى العارضان: صفحتا الخد، ويطلقان

على الشعر النازل عليهما، والسبج: خرز أسود
لامع.

5- بحر البسيط

وسمي به لانبساط أسبابه، له عروضان مشهورتان: الأولى فعلن، ولها ضربان فعلن وفعلن الثانية مجزوءة مستفعلن ولها ثلاثة ضروب: مستفعلان، مستفعلن، مفعولن إن البسيط لديه يبسط الأمل

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل
يتكون بحر البسيط من مستفعلن فاعلن أربع مرات اثنين في كل شطر
ويدخله الخبن أي حذف الساكن، فتنحول فاعلن إلى فعلن
مثاله:

السيف اصدق إنباءً من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
وأحياناً مقطوع فتنحول فاعلن إلى: فاعل

التي تنتقل بدورها إلى فعلن
مثاله :

عيد باية حال عدت يا عيد

بما مضى ام لأمر فيه تجديد

وللتوضيح أكثر:

بحر البسيط

أجزأؤه:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

أحكام العروض والضرب:

للبيسط أعاريض ثلاثة وستة أضرب وهي:

1- العروض الأولى مخبونة (تصير فاعلن

فيها إلى فعلن)

ولها ضربان:

مخبون مثلها، ومثاله:

يا طول شوقي إن كان الرحيل غدا

لا فرق الله فيما بيننا أبدا

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

ب- الضرب الثاني مقطوع (تصير فاعلن فيه إلى فاعل وتحول إلى فعلن) مثاله:

وإن صخرًا لتأتم الهداة به

كأنه علم في رأسه نار

العروض هو (ة به، ووزنها فعلن) والضرب هو نار ووزنه فعلن

2- العروض الثانية مجزوءة صحيحة (بحذف فاعلن من الشطرين) ولها أضرب ثلاثة: أ- مثلها، ومثاله:

ماذا وقوفي على ربع عفا

مخلوق دارس مستعجم

العروض هو (ريح عفا ووزنها مستفعلن) والضرب هو مستعجم ووزنه مستفعلن أيضًا ب- مجزوء مزال (بزيادة حرف ساكن على مستفعلن فتصير مستفعلان) مثاله:

يا صاح قد أخلفت أسماء ما

كانت تمنيك من حسن الوصال

العروض هي (أسماء ما ووزنها مستفعلن):
والضرب هو حسن الوصال، ووزنه مستفعلان
ج- الضرب الثالث مجزوء مقطوع (تصير
مستفعلن فيه مستفعل - ويجوز تحويله إلى
مفعولن
مثاله:

سيروا معا إنما ميعادكم

يوم الثلاثا ببطن الوادي

العروض هي (ميعادكم ووزنها مستفعلن)
والضرب (ن الوادي، ومنها وزنه مستفعل)
3- العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة (تصير
مستفعلن منها مستفعل) ولها ضرب واحد مثلها.
مثاله:

ما هيج الشوق من أطلال

أضحت قفارا كوحى الواحي

العروض هي أطلال

ووزنها مستفعل أو مفعولن والضرب هو (ى
الواحي ووزنه مستفعل أو مفعولن)

وهذه العروض الثلاثة قد يدخلها هي
والضرب الخبن بحذف سين مستفعل فيهما
فتصير متفعل، وتحول إلى فعولن فيكون وزنه
هكذا:

مستفعلن فاعلن فعولن

مستفعلن فاعلن فعولن

ومثاله:

يدير في كفه مدا ما ألد من غفلة الرقيب
ويسمى مخلع البسيط

6- بحر السريع

وسمي به لسرعة النطق به، له عروضتان:
الأولى فاعلن وضروبها ثلاثة: فاعلان، فاعلن،
فاعلن، والثانية فعلن ولها ضربان فعلن وفعلن
بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن
فاعل

يتكون بحر السريع في أصله من: مستفعلن
مستفعلن مفعولات
مرتين، لكنه لم يستعمل على هذه الصورة.
مثاله:

لا تحسبن الوفرة حتى ترى
منشورة الضفرين يوم القتال
مستفعلن مستفعلن فعلا
مستفعلن مستفعلن فعلا
وللتوضيح أكثر:

بحر السريع

أجزأؤه:

مستفعلن مستفعلن مفعولات

مستفعلن مستفعلن مفعولات

أعاريضه وأضربه:

له أربع أعاريض وستة أضرب:

1- العروض الأولى:

مطوية مكسوفة (بحذف الرابع والسابع

فتصير مفعولات إلى مفعلا وتحول إلى فاعلن).

ولها ثلاثة أضرب:

الأول مثلها. ومثاله:

بين ابتسام الزهر والجدول

عاد الربيع باسمأ ضاحكا

الثاني: مطوي موقوف (تصير مفعولات إلى

مفعلات وتحول إلى فاعلان) ومثاله:

قد عذب الموت بأفواهنا

والموت خير من مقام الذليل

الثالث: أصلم بمعنى أن يكون آخر الجزء

وتدأ مفروقأ

(فتصير مفعولات فيه مفعو وتحول إلى فاعل)

مثاله:

لولا الرجاء مت من حسرة

والياس آلام وأحزان

2- العروض الثانية: مخبولة مكسوفة (بحذف

الثاني والرابع والسابع من مفعولات فتصير فعلا وتحول إلى فعلن) وضربها مثلها.

مثاله:

الشر مسك والوجود دنا

نير وأطراف الوجود عنم

3- العروض الثالثة:

مشطورة (حذف نصف البيت) موقوفة

(تصير مفعولات فيها إلى مفعولات) وهي الضرب.

مثاله:

ومنزل مستوحش رث الحال

4- العروض الرابعة:

مشطورة مكسوفة (تصير فيها مفعولات إلى

مفعولا وتحول إلى مفعولن).

مثاله:

يا صاحبي رحلى أقلا عذلى

7- بحر المتدارك

وسمي به لان الأخفش تدارك به أي زاد به
على الخليل ويسمى المحدث لأنه استحدث.
وله عروضتان: الأولى:
فعلن أو فاعلن وضربها مثلها والثانية
مجزوءة فاعلن أو فعلن وضربها مثلها
حركات المحدث تنتقل

فعلن فعلن فعلن فعل
يتكون بحر المتدارك في أصله من ثمانية
أجزاء من تفعيلة فاعلن أربعة في كل شطر
لكنه يأتي على صور أخرى منها:
لم يدع من مضى للذي قد غبر
فضل علم سوى أخذه بالأثر
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ريان الصفحة والمنظر
ما أبهى الخلد وما أنضر
فعلن فعلن فعلن فعلن
فعلن فعلن فعلن فعلن
وللتوضيح أكثر:
بحر المتدارك
أجزأؤه:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

أعاريضه وأضربه:
للمتدارك عروضان وأربعة أضرب:
1- العروض الأولى: تامة وضربها مثلها،
ومثاله:

جاءنا عامرا سالما صالحا
بعدهما كان ما كان من عامر
2- العروض الثانية: مجزوءة صحيحة، ولها
ثلاثة أضرب:

الأول: مجزوء مخبون - والخبين حذف الثاني
الساكن مرفل (يحذف الثاني وزيادة سبب خفيف

على آخر الجزء فتصير فاعلن فعلاتن)
ومثاله:

دار سعدي بشحر عمان
قد كساها البلى الملوان*

الثاني: مجزوء مزال (مزيل) بمعنى التذليل
أي الزيادة

(بزيادة حرف ساكن على فاعلن فتصير
فاعلان) ومثاله:

هذه دارهم أقفرت

أم زبور محتها الدبور

الثالث: ومثلها (أي مجزوء صحيح)، ومثاله:

قف على دارهم وابكين

بين أطلالها والدمن

* الشحر بفتح الشين. ساحل البحر
والبلى: الهلاك، الملوان: الليل والنهار.

8- بحر الرمل

سمي به لسرعه النطق به، فالرمل الإسراع.
له عروضان، الأولى فاعلن وضروبها ثلاثة:
فاعلاتن، فاعلان، فاعلن
والثانية مجزوءة فاعلاتن ولها ثلاثة ضروب:
فاعلاتان وفاعلاتن وفاعلن
رمل الأبحر ترويه الثقات
فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
يتكون بحر الرمل من ستة أجزاء من تفعيلة
فاعلاتن، ثلاثة في كل شطر
مثاله:

إنما بدر بن عمار سحاب
هطل فيه ثواب وعقاب
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وللتوضيح أكثر:

بحر الرمل، أجزاءه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أعاريضه وأضربه:

له عروضان وستة أضرب:

1- العروض الأول: تامة محذوفة (أي دخلها

الحذف فتصير فاعلاتن إلى فاعلا وتحول إلى

فاعلن) :ولها ثلاثة أضرب:

الأول: تام صحيح ومثاله:

هو بدر فاض نورا مشرقا

وزكاء أشرقت بين السماء.

الثاني: مقصور (تصير فاعلاتن إلى فاعلات

وتحول إلى فاعلان)

ومثاله:

أبلغ النعمان عني مالكا*

أنه قد طال حبسي وانتظار ت.

الثالث: محذوف مثل العروض، ومثاله:

* أي أبلغه رسالة.

نحن أهل العز والعليا معا
والبرايا والمعاني شاهده.

2- العروض الثانية: مجزوءة صحيحة: ولها
ثلاثة أضرب:

الأول مجزوء مسبغ (بزيادة حرف ساكن
فتصير فاعلاتن إلى فاعلاتن)

ومثاله: أيها الركب المخبو
ن على الأرض المجدون.
الثاني: مثلها ومثاله:

مقفرات دارسات

مثل آيات الزبور.

الثالث: مجزوء محذوف ومثاله:

ما لما قررت به العي

نان من هذا ثمن

9- بحر المديد

سمي به لإمتداد أجزائه.

له عروضان مشهورتان: الأولى (فاعلاتن) ولها ضرب مثلها. والثانية (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب فاعلان وفاعلن وفعلن وهذا البحر قليل الاستعمال.

لمديد الشعر عندي صفات

فاعلاتن فاعلن فاعلات

يتكون بحر المديد في أصله من: فاعلاتن

فاعلن فاعلاتن فاعلن – مرتين، ولا يستعمل إلا

مجزوءاً

أرسلت هند إلينا رسولا

عاتبا أن ما لنا لا نراكا

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

مثاله:

كم قتيل لك بالطف غالي
أرخصته غافلات العوالي

فاعلاتن فعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وللتوضيح أكثر:

بحر المديد، أجزاءه:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

ولم يستعمل هذا البحر تامًا بل كل ما ورد

منه جاء بحذف فاعلن من آخر الشطر الأول

وأخر الشطر الثاني، ويسمى ذلك جزءًا، فالمديد

مجزوء دائمًا وجوبًا.

أحكام العروض والضرب:

للمديد أعاريض ثلاثة، وستة أضرب، وهي:

1- العروض الأولى صحيحة، وضربها

مثاله:

يا لبكر أنشروا لي كليبًا

يا لبكر أين أين الفرار؟

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

2- العروض الثانية محذوفة (فاعلاتن تصير

إلى فاعلن) ولها ثلاثة أضرب:

أ- محذوف مثل العروض ومثاله:

اعلموا أني لكم حافظ

شاهدا ما كنت أو غائبا

فاعلاتن فاعلن فاعلن

فاعلاتن فاعلن فاعلن

ب- مقصور (تصير فاعلاتن فيه فاعلات

وتحول إلى فاعلان)، مثاله:

لا يغرن امرأ عيشه

كل عيش صائر للزوال

فاعلاتن فاعلن فاعلن

فاعلاتن فاعلن فاعلان

ج- أبتَر (اجتمع فيه الحذف والقطع فتصير

فاعلاتن إلى فاعل - كما يجوز أن تحول إلى

فعلن بسكون العين)

مثاله :

إنما الذلفاء ياقوته
أخرجت من كيس دهقان
والذلفاء الأنف الصغير
الدهقان: المزارع

فاعلاتن فاعلن فاعلن
فاعلاتن فاعلن فاعل

3- الغروض الثالثة محذوفة مخبونة (تصير
فاعلاتن فيها فعلا وتحول إلى فعلن).

ولها ضربان

أ- مثلها. ومثاله:

للفتى عقل يعيش به

حيث تهدي ساقه قدمه

فاعلاتن فاعلن فعلن

فاعلاتن فاعلن فعلن

الضرب الثاني أبتَر (يصير فيه فاعلاتن

إلى فاعل - ويجوز أن يحول إلى فعلن بسكون

العين -)

ومثاله:

رب نار بت أرمقها

تقضم الهندي والغارا
والهندي: المئه من الإبل والغار: من الغيرة
وأصله شجر طيب
فاعلاتن فاعلن فعلن
فاعلاتن فاعلن فاعل.

10- بحر الخفيف

سمي به لخفته في الذوق والتقطيع لتوالي
ثلاث أسباب فيه.

له عروضان: الأولى (فاعلاتن) وضربها
مثلها. والثانية (فاعلن) ولها ضرب يشببها

يا خفيفا خفت به الحركات

فاعلاتن مستفع لن فاعلات

يتكون بحر الخفيف

من فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين
مثاله:

ما لنا كلنا جو يا رسول

أنا أهوى وقلبك المتبول

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

وللتوضيح أكثر:

بحر الخفيف، أجزاءه :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

أعاريضه وأضربه:

الخفيف له ثلاث أعاريض وخمسة أضرب:

1- العروض الأولى : صحيحة أي سالمة من

العلل ولها ضربان:

الأول: مثلها، ومثاله:

رددي اللحن يا حياة وغني

سطعت في الآفاق شمس السلام

ويدخل هذا الضرب التشعيث جوازا، فتقير

فاعلاتن إلى مفعولن، بحذف العين من فاعلاتن.

مثاله:

ليس من مات فاستراح بميت

إنما الميت ميت الأحياء

الثاني :محذوف (فتصير فيه فاعلاتن إلى

فاعلا وتحول إلى فاعلن).

مثاله:

ليت شعري هل ثم من آتيتكم

أم يحولن من دون ذاك الردى
2- العروض الثانية:

محذوفة وضربها مثلها، مثاله:

إن قدرنا يوماً على عامر
ننتصف منه أو ندعه لكم

3- العروض الثالثة:

الأول مثلها، ومثاله:

ليت شعري ماذا ترى
أم عمرو في أمرنا
ومثله:

نام صحبي ولم أنم من خيال بنا ألم
فالعروض لم أنم والضرب بنا ألم
ووزنهما متفعلن

الثاني: مجزوء كالعروض إلا أنه مخبون

مقصور (تصير مستفع لن فيه متفع ل وتحول
إلى فعولن)

مثاله:

كل خطب إن لم تكو
نوا غضبتم يسير

11- بحر المجتث

سمي به لأنه اجتث أي اقتطع من الخفيف
بحذف فاعلاتن الأولى من كل شطر.
له عروضه واحدة مجزوءة (فاع لاتن) ولها
ضرب مثلها اجتثت الحركات.
مستفع لن فاعلات
يتكون بحر المجتث في أصله من: مستفع
لن فاعلاتن مرتين
مثاله :

وورده كان أصفى
من مورد القاموس
متفع لن فاعلاتن
مستفع لن فالاتن
وللتوضيح أكثر:
بحر المجتث، أجزاءه:

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن
مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن
وهو مجزوء وجوبًا (بحذف آخر الشطرين).
عروضه وضربه:
له عروض واحدة صحيحة، وضربها مثلها،
مثاله:

البطن منها خميص
والوجه مثل الهلال
وخميص أي ضامر والمعنى رشيقة
ويدخل التشعيث هذا الضرب بمعنى (حذف
عين فاعلاتن فتصير فالاتن وتحول إلى مفعولن)
ومثاله:

لم لا يعي ما أقول
ذا السيد المأمول
والتشعيث في اللغة التغيير فكأنه لما غير
وحذف عين فاعلاتن صار مشعئًا أي متغيرًا
عما سبقه.

12- بحر الهزج

سمي به لأن العرب كثيراً ما تغني به
والهزج تردد الصوت بالغناء، وله عروض
مجزوءة (مفاعيلن) وضربها مثلها.

على الأهزاج تسهيل

مفاعيلن مفاعيل

يتكون بحر الهزج في الأصل من: مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن

ثلاث مرات، لكنه لم يستعمل إلا مجزوءاً

مثاله:

على حس النواعير

وأصوات الشحارير

مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن

وللتوضيح أكثر:

بحر الهزج
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
ولم يرد إلا مجزوءًا وجوبًا (بحذف آخر
الشطرين).

أحكام عروضه وضربه:
له عروض واحدة صحيحة، ولها ضربان:
الأول : مثلها. وبيته:
تعلقت بآمال
طوال أي آمال
الثاني: محذوف (تصير مفاعيلن إلى مفاعي
وتحول إلى فعولن).
ومثاله: وما ظهري لباغي الضيم بالظهر
الذلول

13- بحر المضارع

وسمي به لأنه ضارع الهزج بجزئه وتقديم
أوتاده على أسبابه، له عروض واحدة مجزوءة
(مفتعلن) ولها ضرب واحد مثلها
تعد المضارعات، مفاعيل فاع لات
يتكون بحر المضارع في أصله من: مفاعيلن
فاع لاتن مفاعيلن
إلا أنه لا يستعمل إلا مجزوءاً
مثاله:

فنفسي لها حنين
وقلبي له انكسار
مفاعيلن فاع لاتن
مفاعيلن فاع لاتن
وللتوضيح أكثر:
بحر المضارع، أجزاءه:

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
لكنه لم يرد إلا مجزوءًا وجوبًا (بحذف آخر
الشرط الأول، وآخر الشرط الثاني)
عروضه وضربه:
له عروض واحدة صحيحة وضربها مثلها،
ومثاله:

دعاني إلى سعاد
دواعي هوى سعادا
مفاعيلُ فاع لاتن
مفاعيلُ فاع لاتن
ويلاحظ أن فاع لاتن في بحر المضارع
مركبة من وتد مفروق وسببين خفيفين فلا
يدخل الخبن-حذف الثاني الساكن - في ثانيها
كما يحدث مع فاعلاتن

14- بحر الطويل

سمي به لأنه أتم البحور استعمالاً .
عروضه (مفاعِلن) وضروبها ثلاثة: (مفاعيلن
ومفاعِلن وفَعولن)
طويل له دون البحور فضائل
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل
يتكون بحر الطويل من فعولن مفاعيلن اربع
مرات اثنين في كل شطر، مثاله:
ألا لا أرى الأحداث حمدا ولا ذما
فما بطشها جهلا ولا كفها حلما
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
وللتوضيح أكثر:
بحر الطويل أجزاءه :
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

عروضه :

للطويل عروض واحدة مقبوضة وجوبا (أي بحذف ياء مفاعيلن فتصير مفاعلن).

أضرب الطويل:

له ثلاثة أضرب : صحيح، مقبوض، محذوف.

1- الضرب الصحيح مثاله:

ولكن إذا حم القضاء على امرئ

فليس له بر يقيه ولا بحر

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

2- الضرب المقبوض، أي بحذف ياء مفاعيلن

فتصير مفاعلن

ومثاله:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

3- الضرب المحذوف

مثاله:

بكيتم ولكني ضحكت ولم أكن
لأنظر ف الدنيا بطرف عليل
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
فعول مفاعيلن فعول فعولن

15- بحر المتقارب

سمي به لتقارب اوتاده بعضها من بعض.
له عروضان: الأولى (فعولن) وضروبها
ثلاثة (فعولن وفعول وفعل) والثانية مجزوءة
محذوفة (فعل) وضربها مثلها، عن المتقارب
قال الخليل:

فعولن فعولن فعولن فعول
يتكون بحر المتقارب من ثمانية أجزاء من
تفعيلة فعولن أربعة في كل شطر، مثاله:
أحلما ترى أم زمانا جديدا
أم الخلق في شخص حى أعييدا
فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن
وللتوضيح أكثر:
بحر المتقارب أجزاءه: فعولن ثمان مرات

أعاريضه وأضربه:

المقارب عروضان، وستة أضرب:

1- العروض الأولى. صحيحة، ولها أربعة

أضرب.

الأول: صحيح مثلها، ومثاله:

تحزن علي هداك المليك

فإن لكل مقام مقالا

الثاني: مقصور، والقصر بمعنى: حذف

ساكن السبب الخفيف، وإسكان متحركه فتصير

فعول، ومثاله:

ألا يالقومي لطيف الخيا

لأرق من نازح ذي دلال

الثالث: محذوف (تصير فعولن إلى فعو

وتحول إلى فعل)، ومثاله:

أتوب إليك من السيئات

واستغفر الله من فعلتي

الرابع: أبتر، والبتر اجتماع القطع مع

الحذف (فتصير فعولن فع)، ومثاله:

خليلي عوجا على رسم دار

خلت من سليمى ومن ميه

2- العروض الثانية: مجزوء محذوفة، ولها

ضربان:

الأول - مثلها، ومثاله:

وكم لي على بلدتي

بكاء ومستعبر

الثاني: مجزوء أبتَر (تصير فعولن إلى فع)،

مثاله:

تعفف ولا تبتئس

فما يقض يأتিকা

16- بحر الوافر

سمي به لوفور اوتاد أجزائه: وقيل لوفور حركاته.

له عروضتان: الأولى (فعولن) والثانية مجزوءة (مفاعلتن) يشبهها الضرب

بحور الشعر وافرها جميل

مفاعلتن مفاعلتن فعول (مفاعل)

يتكون بحر الوافر في أصله من: مفاعلتن

ست مرات، ثلاث في شطر مثاله:

ملومكما يجل عن الملام

ووقع فعاله فوق الكلام

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وللتوضيح أكثر:

البحر الوافر مفاعلتن ست مرات، لكنه لم

يرد صحيحًا بل لا بد فيه من القطف (حذف
السبب الخفيف من آخر الجزء مع إسكان
الخامس المتحرك فتصير مفاعلتن مفاعل وتحول
إلى فعولن) ويصبح وزنه هكذا:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

أحكام عروضه وضربه:

والعروض المقصود به: الجزء الأخير من
الشرط الأول، والضرب المقصود به: الجزء
الأخير من الشرط الثاني.

للوافر عروضان وثلاثة أضرب:

1- العروض الأولى مقطوعة وضربها مثلها،

ومعنى القطع: حذف ساكن الوجد المجموع
وإسكان ما قبله.

ألستم خير من ركب المطايا

وأندى العالمين بطون راح

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

2- العروض الثانية مجزوءة صحيحة (ومعنى

مجزوءة اي حذفت منه التفعيلة الأخيرة) ولها
ضربان :

أ- مجزوءة صحيحة:

هي الأيام والعبر
وأمر الله ينتظر
أتىأس أن ترى فرجا
فأين الله والقد
مفاعلتن مفاعلتن
مفاعلتن مفاعلتن

ب- الضرب الثاني مجزوء معصوب، ومعنى
معصوب إسكان الخامس المتحرك، فتصير
مفاعلتن بسكون اللام وتحول إلى مفاعيلن:

رقيه يتمت قلبي
فوا كبدي من الحب
مفاعلتن مفاعيلن
مفاعلتن مفاعيلن.

مصطلحات لا بد من معرفتها

- العروض: علم يميز به بين صحيح الشعر وفاسده من حيث الوزن. وسمي بذلك: لأن الشعر يعرض عليه أي: يوزن بواسطته.
- القافية: كل ما يلزم الشاعر إعادته في سائر الأبيات من حرف ومن حركة. فهي تقفو الأبيات أي تكون بآخرها.
- وتعتبر ضابط الإيقاع في البيت الشعري، بل ضابط الإيقاع في القصيدة كلها.
- وهي عبارة عن وحدة صوتية مطردة اطرادًا منظمًا في نهاية الأبيات، حتى لكانها فواصل موسيقية متوقعة، بالنسبة لسامع الشعر العربي بين فترات زمنية منتظمة.
- القافية: مجموعة الحروف التي تبدأ بأول متحرك قبل آخر ساكنين في البيت.

- السبب: مقطع صوتي مكون من حرفين سواء كان الحرف الساكن متحركاً أم كان ساكناً مثل: لك، قد.

- الوتد: مقطع صوتي مؤلف من ثلاثة أحرف: متحركين فساكن بعدهما مثل: لكم، أو متحركين بينهما ساكن مثل: قام، عاد.

- سبب خفيف: حرفان ثانيهما ساكن مثل: لم، كم.

- سبب ثقيل: حرفان ثانيهما متحرك مثل: لك.

- وتد مجموع: ثلاثة حروف ثالثهما ساكن مثل: لكم، سعى.

- وتد مفروق: ثلاثة حروف متحركان بينهما حرف ساكن مثل: جاء، وشاء.

- الزحاف: لغة الإسراع وسمي بذلك في العروض، لأنه إذا دخل التفعيلة أسرع النطق بها وذلك لنقص حروفها (بالحذف)، أو حركاتها بالتسكين ويسمى الجزء (التفعيلة) الذي دخله الزحاف (مزاحف)

أو (مزحوف)، وهو تغيير مختص بثواني
الأسباب مطلقاً.

- العلة: لغة من المرض، وسميت بذلك لأنها
لازمة لما تدخله كالمرض. وهي عبارة عن
تغيير يطرأ على الأسباب أو الأوتاد بالنقص أو
الزيادة.

- العروض: منقولة من الخشبة المعرّضة
وسط البيت هي كلمة مؤنثة.

وتعني آخر تفعيلة في الشطر الأول من
البيت، وأقصاها في البحر خمس أعاريض
كالرجز وأدناها في البحر واحدة كالمقتضب
ومجموعهما إحدى وأربعون عروضاً.

- الضرب: هو آخر تفعيلة في الشطر الثاني
من البيت، وأقصاه في البحر تسعة أضرب
كالكامل، وأدناه واحدة كالمقتضب، ومجموع
الأضرب أربعة وسبعون ضرباً وهي أكثر من
الأعاريض لأنها أواخر فهي محل التغيير.

- الحشو: هو ما عدا العروض والضرب
من تفعيلات البيت.

- الإضمار: إسكان الثاني المتحرك.
- الخبن: حذف الثاني الساكن.
- الرقص: حذف الثاني المتحرك.
- الطي: حذف الرابع الساكن
- العصب: إسكان الخامس المتحرك.
- القبض: حذف الخامس الساكن.
- العقل: حذف الخامس المتحرك.
- الكف: حذف السابع الساكن.
- الخبل: اجتماع الطي والخبن في تفعيلة واحدة.
- الخزل: اجتماع الطي والإضمار في تفعيلة واحدة.
- الشكل: اجتماع الخبن مع الكف في تفعيلة واحدة.
- النقص: اجتماع العصب مع الكف في تفعيلة واحدة.
- الترفيل: زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع.
- التذييل: زيادة حرف ساكن على ما آخره

وتد مجموع.

- التسبيع: زيادة حرف ساكن على ما آخره
سبب خفيف.

- الحذف: إسقاط السبب الخفيف من آخر
التفعيلة.

- القطف: اجتماع الحذف مع العصب.

- القطع: حذف ساكن الوجد المجموع وإسكان
ما قبله.

- البتر: اجتماع القطع مع الحذف.

- القصر: حذف ساكن السبب الخفيف
وإسكان متحركة.

- الحذف: حذف الوجد المجموع.

- الصلم: حذف الوجد المفروق.

- الوقف: إسكان السابع المتحرك.

- الكسف: حذف السابع المتحرك.

- التشعيث: حذف أول الوجد المجموع.

- الشطر الأول: النصف الأول من البيت

الشعري.

- الشطر الثاني: النصف الثاني من البيت

الشعري.

- المصراع: نصف البيت الأول أو الثاني.

- المدور: البيت الذي اشترك الشطر الأول

والثاني فيه في كلمة واحدة بأن يكون بعضها من الشطر الأول وبعضها من الشطر الثاني مثل:

إن ما نولتني منك وإن قل كثير

- المجزوء: البيت الذي ذهب عروضه

وضربه مثل:

يا خليلي اسعفاني ببكاء ونحيب

- المشطور: البيت الذي ذهب نصفه مثل:

الشعر صعب وطويل سلمه

- المنهوك: البيت الذي ذهب ثلثاه مثل:

يا ليتني فيها جذع

- التام: البيت الذي ليس بمحزوء ولا

مشطور ولا منهوك كأول الكامل وأول الرجز وأول المتدارك.

- المصرع: البيت الذي غيرت عروضه

(بزيادة أو نقص) عما تستحقه لإلحاقها بالضرب

في الوزن والروي معًا.

فالتغيير بالزيادة كقول الشاعر:

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

وربع خلت آياته منذ أزمان

والتغيير بالنقص كقول الشاعر:

أجارتنا إن الخطوب تنوب

وإني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا مقيمان ها هنا

وكل غريب للغريب نسيب

- القصيدة العمودية: هي التي تتحد فيها

جميع أبيات القصيدة في وزن شعري واحد،

وقافية واحدة.

- قصيدة التفعيلة: هي القصيدة التي تعتمد

على تفعيلة واحدة، مع عدم الالتزام بالعدد

والتفعيلة في الشطر الواحد، مع استبدال وحدة

البيت عروضيًا بوحدة القصيدة، مع عدم

الالتزام بوحدة القافية، وإمكانية تعدد التفعيلات

وسط القصيدة، ويسمى أيضًا بالشعر الحر

لكونه يتحرر من القصيدة العمودية من حيث

الوزن والقافية، ومن المؤسسين له: بدر شاكر
السياب، نازك الملائكة، صلاح عبد الصبور،
عبد المنعم يوسف عواد.

- قصيدة النثر: قطعة نثر غير موزونة
وتأتي القافية فيها في مناطق مختلفة من الأبيات
وأحياناً غير مقفاه.

ومن المؤسسين لها: أدونيس، خليل حاوي،
جبرا إبراهيم جبرا، أنسي الحاج، غادة فؤاد
السمان، أسماء صقر القاسمي، فاطمة بوهراكة،
وهي في الأصل قصيدة أوربية المنشأ.

ولجوء معظم الشعراء إليها من باب عدم
التقيد بالبحور الشعرية والتسهيل من وجهه
نظرهم ومنهم من يداعب بها الغرب من باب
الترجمة والحصول على الجوائز، ومنها الجيد
والرديء.

- الهايكو: نوع من الشعر الياباني، ألفاظه
بسيطة، وتعابير جياشه، وأحاسسيه عميقة،
ويتكون من بيت واحد فقط. والآن انتشر الهايكو
العربي وله مريدوه، ومنهم على سبيل المثال:

إيناس أصفري، غدير حنا باسم القاسم.
وهناك من اخترع هايكو السكندري، لكن
للحقيقة الهايكو السكندري بعيد كل البعد عن
هذا الفن، لضعف من أسس له وعدم معرفته
بهذا الفن.

- الومضة: لحظة أو مشهد أو إحساس شعري
خاطف يصاغ بالإفاظ قليلة ومعان مكثفة.
وهي فن قديم عرفه العرب، ويعرف بقصيدة
البيت الواحد.

ومن رواده بالوطن العربي: عز الدين
المناصرة، أحمد مطر، مظفر النواب، ومن
لبنان الشاعرة غادة الحسيني وهي متخصصة
في فن الومضة ولم يطبع لها ديوان بعد ولي
فيها محاولات كثيرة، جمعت بأكثر من ديوان
لي.

- الخاطرة: تعبير عن مكنونات النفس وما
يدور فيها بالإفاظ أدبية مكثفه، غير مقيدة بالوزن
والقافية. ومن روادها بالوطن العربي: أحلام
مستغانمي، غادة السمان.

- القافية - عرفها الخليل : الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أول ساكنين في آخر البيت الشعري. وهي إما بعض كلمة أو كلمة، أو كلمة وبعض أخرى أو كلمتان.

1- فقد تكون القافية بعض كلمة. مثاله:

يا هلالا قد تجلى في ثياب من حرير
فالقافية هنا (رير).
قد تكون كلمة مثل:

ففاضت دموع العين مني صباية
على النحر حتى بل دمعي محملي
فالقافية هنا (محملي).

وقد تكون كلمة وبعض كلمة أخرى مثل:
لو كنت أملك طرفي ما نظرت به
من بعد فرقتم يوما إلى أحد
فالقافية هنا (لي أحد).

4- وقد تكون كلمتين مثل:

أبشر بخير عاجل
تنسى به ما قد مضى.

مصطلحات تتعلق بالقافية

- الروي: الحرف الذي بنيت عليه القصيدة
والقصيدة - مجموع أبيات من بحر واحد
مستوية في عدد التفاعيل وأقلها سبعة أبيات
فيقال (لامية) و(رائية)

ويسمى الروي مطلقاً إن كان متحرّكاً، ويسمى
مقيداً إن كان ساكناً مثل:

نقل ركابك في الفلا

ودع الغواني للقصور

- الوصل: حرف مد ناشئ عن إشباع حركة

الروي أو (هاء) تلي الروي

- الخروج: حرف مد ناشئ عن إشباع حركة

(هاء) الوصل، مثاله: الألف في (يوافقها)

- الردف: حرف لين (أعم من أن يكون

حرف مد أو لا قبيل الروي)

وهو إما (ألف)، أو (واو) أو (ياء) مثل:

أنته الخلافة منقادة

إليه تجرر أذيالها

فلم تك تصلح إلا له

ولم يك يصلح إلا لها

- التأسيس: وهو ألف يفصل بينها وبين

الروي حرف متحرك، وهذه الألف إما:

أ- أن تكون من كلمة الروي مثل:

الطول الدوارس

فارقتها الأوانس

ب- أو من غير كلمة الروى، بشرط أن يكون

الروي ضميرًا مثل:

ألا لا تلوماني كفى اللوم مابيا

فما لكما في اللوم خير ولا ليا

أو يكون الروي بعض ضمير مثل:

فإن شئتما خيرا بخير فعلتما

وإن شئتما مثلاً بمثل كما هما

- الدخيل: حرف متحرك بين ألف التأسيس

والروي مثل:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً
صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
- المجرى: حركة الروي المطلق (المتحرك)
مثل حركة اللام في:

ألا في سبيل الله ما أنا فاعل
عفاف وإقدام وحزم ونائل
- التوجيه: حركة الحرف الذي قبل الروي
المقيد (أي الساكن) كحركة الميم في البيت:
وحياة المرء نور وأمل
- النفاذ: حركة هاء الوصل مثل حركة الهاء
في البيت:

موسوس يشك في نفسه
ويستبيح الشك في ربه
- الإشباع: حركة الدخيل مثل حركة الجيم
في البيت:

أنت الإمام الماجد
- الحذو: حركة ما قبل الردف كحركة العين
في البيت:

لا تنكري عطل الكريم من الغنى

فالسيل حرب للمكان العالي

- الرس: حركة ما قبل التأسيس كحركة الفاء

في قوله: ألا في سبيل الله ما أنا فاعل

- المتكاوس: كل قافية فيها أربع حركات

متواليه بين ساكنيها مثل:

قد جبر الدين الإله فجبر

- المتراكب: كل قافية توالى فيها ثلاث

حركات بين ساكنيها مثل:

لا تسأل المرء عن خلائقة

في وجهه شاهد من الخير

- المتدارك: كل قافية توالى فيها حركتان

بين ساكنيها مثل:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

- المتواتر: كل قافية بين ساكنيها حركة

واحدة:

وطني لو شغلت بالخلد عنه

نازعتني إليه في الخلد نفسي

- المترادف: كل قافية اجتمع ساكنها مثل:

والربيع الطلق أمن وصفاء

كل عيش صائر للزوال

- الإبطاء: إعادة كلمة الروي بلفظها ومعناها

دون أن يفصل بين اللفظين المكررين سبعة أبيات فأكثر.

- التضمين: تعليق قافية البيت بصدر البيت

الذي بعده، وهو قسمان قبيح وجائز:

فالقبيح ما لا يتم الكلام إلا به، كجواب الشرط

والقسم، والخبر والفاعل، مثل:

وهم وردوا الجفار على تميم

وهم أصحاب يوم عكاظ إني

شهدت لهم مواطن صادقات

شهدن لهم بحسن الظن مني

والجائز: هو ما تم الكلام بدونه، وكانت

الحاجة إليه تكميل المعنى المتقدم فقط كالتفسير،

كالنعت، وباقي التوابع مثل:

أشرق مثل ابتسامات المنى

الضاحكة اللاتي أحب

- الأقواء: اختلاف المجرى (حركة الروي

المطلق) بالكسر والضم مثل:

أمن آل مية رائح أو مغتدي
عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح أن رحلتنا غدا
وبذاك خيرنا الغراب الأسود

- الإصراف: اختلاف المجرى بالفتح وغيره
(الضم، والكسر) بأن تكون حركة حروف روي
البيت فتحة وحركة حرف روي البيت الذي
بعده ضمة أو كسرة، مثال الفتح مع الضم:

أريتك إن منعت كلام يحيى
أتمنعني على يحيى البكاء
ففي طرفي على يحيى سهاد
وفي قلبي على يحيى البلاء
والفتح مع الكسر مثل:

يا حبيبي ها هنا أشدو غناء
ها هنا ذكرى الأمانى والوفاء

- الإكفاء: اختلاف الروي بحروف متقاربة
المخارج كاللام والنون مثل:
الدجى قد جاء والليل
لا ترى في أمسه العين

- الإجازة: اختلاف الروي بحروف متباعدة
المخارج مثل:

أنا أشقى وحرام أن أرى
لذة النوم على العين حراما
أنا أفديها بروحي راضيا
ولتعش للحب في الدهر جمالا

- السناد: اختلاف ما يراعي قبل الروي من
الحروف والحركات.
وينقسم إلى:

1- سناد الردف: وهو ردف أحد البيتين دون
الآخر مثل:

إذا كنت في حاجة مرسلا
فأرسل حكيمًا ولا توصه
وإن باب أمر عليك التوى
فشاور لبيبا ولا تعصه

فالبيت الأول مرادف بالواو التي قبل الصاد
والثاني غير مرادف اما الهاء فهي وصل
2- سناد التأسيس:

وهو تأسيس أحد البيتين دون الآخر مثل:

يادار ميه أسلمي ثم اسلمي
فخندف هامة هذا العالم
والخندف: مشية سريعة كالهرولة
فالبيت الثاني مؤسس بالالف، والأول غير
مؤسس.

3- سناد الإشباع: وهو اختلاف حركة
الدخيل:

وهم طردوا منها بليل فأصبحت
بلى بواد من تهامة غائر
وهم منعوها من قضاة كلها
ومن مضر الحمراء عند التغاور

4- سناد الحذو: اختلاف حركة الحركة
الواقع قبل الردف بحركتين متباعدتين في الثقل
(الفتح والكسر، أو الفتح والضم)، مثاله:

لقد ألج الخباء على جوار
كأن عيونهن عيون عين
كأنني بين خافيتي عقاب
بريد حمامة في يوم غين

5- سناد التوجيه: اختلاف حركة ما قبل

الروي المقيد مثل:

وقائم الأعمال خاوى المخترق

ألف شتى ليس بالراعي الحمق

شذابة عنها شذى الربع السحق

- الضرورة: ما وقع للشاعر في الشعر مما

لا يجوز وقوعه في الكلام المنثور سواء اضطر

إليه الشاعر أم لا. ولها أنواع ثلاثة:

- ما كان بالزيادة مثل:

أ- تنوين المنادي مثل:

ليت التحية لي فأشكرها

مكان بأجمل حبيب يا رجل

ب- تنوين ما لا ينصرف، مثل:

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار

ج- مد المقصور، مثل:

سيغنيني الذي أغناك عني

فلا فقر يدوم ولا غناء

2- ما كان بالحذف، مثل:

أ- قصر الممدود مثل:

بذلوا النفس وضحوا بالدما

أي بالدماء.

ب- تخفيف المشدد مثل:

أكرم الناس على الله على، أي علي

ج- ترك تنوين التصرف مثل:

وما كان حصن ولا فارس

يفوقان عباس في مجمع

3- ما كان بالتغيير، مثل:

أ- فك المدغم مثل: الحمد لله العلي الأجل.

ب- إدغام المفكوك مثل: اعتصم بالدين والله

اقصد

وأمر الناس لله اردد

بدل رد.

ج- قطع همزة الوصل مثل: إذا جاوز الإثنين

سرفانه ييث وتكثير الحديث قمين.

د- وصل همزة القطع، مثل: أبوه أبي

والأمهات أمهاتنا فأنعم فداك اليوم خالي

ومعشري

ذ- تقديم المعطوف مثل: عليك ورحمة الله

السلام

- التناس: وجود تشابه بين نص وآخر أو بين عدد من النصوص ويسمى (التعاقب النصي).
- الشعر الفصيح: هو الشعر الذي يبنى على قواعد العروض ويلتزم بقافية واحدة وبحر واحد.

- شعر العامية (الزجل): هو شعر تكتمل فيه عناصر الشعرية من وزن وقافية، لكنه بلهجة أهل المكان (محلية)، ويطلق عليه أحياناً الشعر الشعبي أو العامي والأصح الزجل.

وهو قائم على المشافهة وإذا كتب يكتب بنفس قواعد اللغة العربية من نحو وصرف وإملاء، من رواده: بيرم التونسي، بديع خيري صلاح جاهين، فؤاد حداد، فؤاد قاعود، أحمد فؤاد نجم، يسري العزب، طاهر البرنبالي.

والعامية المصرية هي بنت الفصحى، إلا أنها تقوم على الحذف والاختصار من باب التيسير، فكلمة نصف، تنطق نص، كما أن اللهجة العامية المصرية تهرب من الإعراب وهو: نطق أو آخر الكلمة أي: تحولها من الرفع إلى النصب أو

الجر، وكأنها تتحرر من الإعراب.

- الشعر النبطي: هو الشعر المنظوم بلهجات شبة الجزيرة العربية نسبة إلى الأنباط (نسبة إلى نبط ابن إسماعيل)، ومن رواه: حميدان الشويعر، محسن الهزاني، محمد بن لعبون، حمد السعيد، حمد المغلوث

- فن الواو: نوع من الفنون الشعبية المنتشرة في صعيد مصر، وينقسم إلى مربعات (أربع سطور مستقلة ومتصلة في ذات الوقت تتشابه قافيتا الشطر الأول والثالث من جانب، والثاني والرابع من جانب) ويعتد بالمنطق لا بالكتابة وهو شعر موزون ومقفى. ومن رواه: ابن عروس في القديم ومن المعاصرين الصديق: عبد الستار سليم

- الاقتباس: أن يضمن أو يتضمن كلام الشاعر شيئاً من القراءن أو الحديث لا على أنه منه، ويوضع بين (هلالين) ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلاً بما لا يسيء للنص الأصلي المقدس.

وهو مأخوذ من القبس أي شعلة النار، وكأنه أخذ منها، أي اقتبس منها جانبًا لتحلية النص أو من بين المجاراه، وإثبات القدرة على مسايرة النص المقدس، من باب التمكن في اللغة.

- التضمين: وهو استعارة الشاعر بيت أو سطر لغيره أو مثل معروف، أو حكمة مشهورة، وتوضع أيضًا بين (هلالين).

- النص: هو متن الكلام الذي يعبر الأديب فيه عن مشاعره، وما يجول بخاطره.

وتسمى القصيدة نصًا من باب المشاكلة أو التغليب

- الرمز: هو المعنى الخفي أو الإيحائي، وهو في الأصل صورة مجازيه يلجأ إليها الشاعر أحيانًا هروبًا أو خوفًا من الرقيب، وعدم توفر المناخ للحرية، ثم فهمت بعد ذلك على غير ما وضعت له، فأضرت بالشعر، لأن الإغراق فيها مرهق وغير محبب.

والأصل في الشعر المجاز والصورة، فهما العمود الفقري للشعر، لكن في سياقها

ولسيت لذاتها.

وبدأ الرمز على يد الشاعر الفرنسي (بودلير)
- لكن في الحقيقة هو موجود في الشعر العربي
لمن يمعن النظر، بعيداً عن الولع بكل ما هو
غربي.

وبدأ ظهوره في الوطن العربي على يد:
أديب مظهر، وبرع فيه من لبنان سعيد عقل،
وتجده بكثره في أشعار الصوفية وتجلياتهم مع
الذات الإلهية كابن عربي وابن الفارض.

- القصة الشاعرة: جنس جديد من الأدب
يمزج فيه الشاعر بين الشعر من ناحيه كونه
نغمًا وبين القصة من ناحية كونها سرًا بمعنى
يستفيد من الشعر والقصة أو قل يدمج بينهما -
فهو قائم على الوزن والصورة والإيقاع إلخ..
وهو اختراع لجأ إليه أحد أصدقائنا الشعراء
من باب (السبوبة) فحين فشل في تقديم نفسه
كشاعر وسط الكبار، هرب إلى هذا الوليد الجديد
لعله يجد فيه نفسه، لكنه اختراع فاشل وإن نجح
في عقد المؤتمرات للعاهات والحسنات، فلا

يوجد شيء اسمه القصة الشاعرة، فالقصة قصة، والشعر شعر، والعرب قديمًا يكتبون قصائد ملحمية فيها من القص والسرد والتاريخ، ولم يقل منهم أو جاء من بعدهم إنها قصة شاعرة، فالأمر كما قلت وأعرف القائمين عليه جيدًا من باب (السبوبة) وجمع (المصاري) أو الشهرة.

وللعلم كل ما تجاوب معه من الشعراء والشاعرات معظمهم بضاعته ضعيفه أو من باب الفراغ والبحث عن مكان تحت شمس الظهور، ولأمير الشعراء أحمد شوقي عشرات القصائد التي فيها من القص والحكاية ولم يقل أحد من النقاد قديمًا ولا حديثًا عنها أنها من القصة الشاعرة.

- الوزن العروضي

لمعرفة وزن أي بيت شعري أو أي قصيدة شعرية لابد من تتبع الخطوات الآتية:

- 1- نقوم بعملية ضبط لحروف البيت الواحد وتحديد الحروف المتحركة والحروف الساكنة.
- 2- الاعتماد على النطق، وليس الكتابة، لأن

الوزن يعتمد على النغم والنغم مصدره النطق،
ومن أسباب ضياع الشعر في العصر الحديث
الاعتماد على نشره ورقياً ومكتوباً دون الأخذ
في الاعتبار عملية التلقي والسماع، ومن هنا
أنصح بحضور الندوات والاستماع إلى الشعراء،
لان ذلك ينمي الموهبة.

فالشعر مبنى في الأساس على التلقي
والحفظ.

وإذا كان لابد من الكتابة:

- يكتب في الخط العروضي كل ما ننطق به
وإن كنا لا نكتبه في الرسم الإملائي، ومشكلة
الرسم الإملائي أنه يختلف باختلاف الأمصار،
والعرب قديماً كانوا لا يعتدون بالأملاء.

فمثلاً واو (داود) تكتب في الخط العروضي
(داود)

- لا يكتب في الخط العروضي كل ما لا ننطق
به وإن كنا نكتبه في الرسم الإملائي وذلك كواو
(أولئك) وعمر، ولا يكتب في الخط العروضي
الألف بعد واو الجماعة في نحو قالوا.

كذلك تحذف الألف في كلمات مثل :إلى،
على، متى إلخ.

- يفك إدغام أي حرف مشدد سواء كان بعد
(ال) الشمسية أو غير ذلك إلى حرفين الأول
ساكن والثاني متحرك مثل ضراب تكتب
ضرراب.

- تفك الهمزة الممدودة في نحو :أمين، أمر،
آمون إلخ.

- إشباع الفتحة ألفا والضممة واوا والكسرة
ياء.

- تثبت في الخط العروضي نون التنوين
الساكنة، ونعتبرها حرفاً ساكناً فتكتب مثلاً:
كلمة زياد: زيادن

- مراعاة أن الكلمة في الخط العروضي
تتكون من التفعيلة بمعنى وصل حروف التفعيلة
في البيت الواحد ولو تعدت لكلمة أخرى على
عكس الكتابة الإملائية.

- مقابلة الحرف المتحرك في بيت الشعر
بحرف متحرك في الميزان العروضي، والحرف

الساكن بحرف ساكن.

- تقسيم البيت بعد المقابلة السابقة إلى أجزاء،
كل جزء منه يكون تفعيلة من التفعيلات العشر
الأصلية والفرعية.

ملحق التراجع

- ١- السيرة الذاتية للشاعرة: زينة حمود
- شاعرة لبنانية، عضو في الهيئة العامة للادب الوجيه في لبنان.
- حائزة على إجازة في اللغة العربية من الجامعة اللبنانية، وتتابع دراسة الماجستير.
- عملت في الصحافة الورقية والإلكترونية.
- عملت في التعليم بعدد من المدارس والمعاهد.
- شاركت في لقاء تلفزيوني، وبحث اذاعي وبلقاءات عديدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في لبنان والعراق.
- شاركت في نشر قصائدها عبر العديد من المجالات المحلية والعربية والأجنبية ووسائل التواصل الاجتماعي.

- إحدى الشاعرات الـ 1011 ضمن موسوعة
الشعر النسائي العربي المعاصر في الفترة
الممتدة بين 1950 و 2020 للباحثة المغربية
الأستاذة فاطمة بوهراكة .

صدر لها:

- الديوان الاول تحت عنوان (قررت الرحيل)
عن دار القلم ٢٠١٤
- الديوان الثاني تحت عنوان (ابحار بلا
شراع) عن دار القلم ٢٠١٩

٢- سناء مصطفى بزيع

- درست أدب عربي كلية الآداب جامعة
بيروت، اشتغلت بالصحافة في: جريدة الخليج
والشروق وكل الأسرة و الحصاد اللندنية
- كما أن لها مساهمات شعرية بمواقع عدة
منها:

- موقع آفاق حرة الأردن
- موقع العربي اليوم مصر
- موقع معارج الفكر برلين، وهي اخت

صديقنا الشاعر شوقي بزيع.

٣- نوار أحمد الشاطر:

• أديبة و شاعرة وإعلامية سورية.

• مواليد دمشق.

• بكالوريوس، علم أحياء، تخصص أحياء

دقيقة، جامعة دمشق

• مدرسة علم أحياء.

• اختصاصية تحاليل طبية مخبرية.

• رئيسة تحرير موقع مجلة سما للثقافة

والإعلام -اليمن.

• رئيسة تحرير تنفيذي لمجلة دار العرب

للثقافة والفنون – بغداد.

• المستشاره التنفيذية الإدارية لمكتب سوريا

لمبادرة الجيل القادم - المملكة الأردنية الهاشمية.

• مديرة تحرير للموقع الإعلامي للمنتدى

الدولي للإبداع والإنسانية -المغرب.

• عضو تحرير في مجلة أقلام عربية.

• كاتبة مختصة في أدب الطفل في مجلة

واز المغربية للأطفال تصدر عن جمعية واز

للتربية والثقافة والتنمية المستدامة بثلاث لغات
(الفرنسية ، العربية، الأمازيغية).

- عضو فخري في جمعية فناني البلقان.
- عضو في هيئة تحرير صحيفة الحرف الأدبية الأكاديمية المحكمة/البيت الثقافي العربي/ الهند، وتصدر من مركز الحرف للدراسات الأدبية العليا - جامعة ستاردفورد.

- سفيرة البيت الثقافي الهندي في السعودية.
- سفيرة لعلوم الأهرام وممثلة دولية للمركز الدولي لعلوم الأهرام وأخلاقيات العلم - مصر.
- سفيرة سلام دولية معينة من قبل معهد كونييا الدولي ومعهد ايتموت في البرازيل.
- مستشارة إعلامية في الهيئة الاستشارية العليا لجمعية محبي زويل للتنمية والإبداع - مصر.

- مديرة مكتب دمشق ومستشارة إعلامية للمجموعة الطبية السورية.
- مسؤولة القسم الثقافي والأدبي في جريدة الكلمة الحرة - مصر.

- عضو في لجنة الإعلام والنشر للمنظمة العالمية للإبداع من أجل السلام - لندن.
- شاركت في عدة كتب مشتركة:
 - طروادة تُون النسوة
 - انطولوجية السرد التعبيري
 - المبدعون العرب.. ألف قلم
 - النداء الأخير.
 - معجم الشعراء العرب.
 - قلق أزرق.
 - العربي الآن.
- صدر لها:
 - هديل قلب - كوكب دري- هل بلغك شعري؟
- حصلت على:
 - دكتوراه فخرية من: أكاديمية السلام الدولية - لبنان.
 - دكتوراه فخرية بالأدب من المجلس الدولي للبرازيل ومعهد كونييا وإيتموت.
 - دبلوم إرشاد أسري من مؤسسة الفقهي
 - دبلوم البرمجة العصبية من مؤسسة الفقهي.

- شهادات تكريم متعددة من جهات أدبية ومنظمات متعددة من بينها منظمة التواصل العالمي للسلام والرابطة الكونية للسلام والرابطة المحمدية للطرق الصوفية بالمغرب ورابطة فناني البلقان.

٤- لما عبد الله كرجها
عضو اتحاد الكتاب العرب في سورية،
جمعية القصة والرواية.
عضو مشارك في اتحاد الصحفيين في سورية.

رائدة محلياً وعربياً في كتابة القصة.
لديها ثلاث مجموعات قصصية مطبوعة:
حلم الياسمين.
دونكشوتيات (قصص ساخرة).
الأميرة النائمة.
مجموعة قصصية للأطفال في طريقها للطباعة.

شاركت في كثير من المهرجانات والنشاطات الأدبية للكبار والصغار، وتنتشر في الصحف

المحلية والعربية وفي المهجر.

٥- الإعلامي والأديب جمال عابد فتاح
(العراق)

ابن مجلة الآداب والفنون. ومدير مكتبها في
البصرة

مواليد البصرة ١٩٥٨
بكالوريوس إدارة أعمال جامعة البصرة
١٩٨١

عضو اتحاد رجال الأعمال البصرة
عضو جمعية سيدات ورجال الأعمال
البصرة

عضو اتحاد الصحفيين العراقيين
كاتب في جريدة الاضواء
عضو هيئة إدارية في مجلة الآداب والفنون
إصداراته

- دردشة بصرية الطبعة الأولى ٢٠١٨
- دردشة بصرية الطبعة الثانية ٢٠١٩
- قد يعود مرة أخرى. ديوان شعر مشترك
٢٠١٦

- عزف على أوتار الحروف. ديوان شعر

مشارك ٢٠١٨

أجرى العديد من اللقاءات الصحفية مع كبار
وادباء البصرة، قام بتغطية مهرجاني المربد
الدورة ٣٢ دورة الشاعر كاظم الحجاج والدورة
٣٣ دورة الشاعر حسين عبد اللطيف

أجرى حوارات صحفية كثيرة مع العديد
من الشعراء العرب في مهرجاني المربد ٣٢ و
٣٣ كاتب متميز ومتخصص في تراث البصرة
حيث نشر العديد من الموضوعات الصحفية
عن البصرة وتراثها ومهنها وتسويقها ونسائها
مثل مجلة الآداب والفنون في الاتحاد الدولي
للادباء والشعراء العرب وصالون تحيا مصر
والذي أقيم في القاهرة في آذار ٢٠٢٠.

يمتاز بكاريزما جميلة له حضور كبير في
المنتديات الثقافية والأدبية التي تقام في محافظة
البصرة محبوب من كل الشعراء والأدباء
البصريون.

٦- سماح محمد عادل
كاتبه وصحفية مصرية
ليسانس آداب قسم لغة عربية جامعة القاهرة
١٩٩٩

صدر لها:

- رواية وشم الروح دار ابن رشد 2016
- في خفة طيف نصوص حرة دار اكتب
2017

- رواية هوس اللذة نشر إلكتروني 2018

٧- السيرة الذاتية للشاعرة: هويدا ناصيف

• الاسم الكامل: هويدا ناصيف

عنوان البريد الإلكتروني:

houeidanassif@hotmail.com

الجنسية: بريطانية/ لبنانية

- مبرمج ومقدم آسيا TV لندن - 2017
2018.

- كاتب ومراسل في مجلة همسة لندن

2013 / 2014 - 2019 / 2020.

- كاتب ومراسل ل NOKTAT

- أخبار 2013 / 2014 DOWAA

2019/2020.

- كاتب لمجلة مبدعون 2016 / 2017 -

2019/2020.

- نائب رئيس مهرجان همسة الدولي

- للآداب والفنون (مصر) 2014 / 2015 -

2020/2021

- مراسلة وكاتبة لجريدة إن سبورت 2020

- 2021.

• اللغة:

1- الانجليزية بطلاقة.

2- الفرنسية بطلاقة.

3- العربية بطلاق.

نشرت في عدد كبير من الصحف والمجلات

العربية المحلية والعالمية ،الالكترونية والورقية.

• عملت كأستاذة جامعية ،صحفية واعلامية

ومع المنظمات الإنسانية.

• مدير عام لشركة Elias-transport بفروعها الثلاث.

• صاحبة شركة Q media للانتاج.

• عضو في لجنة تحكيم The Arabs Group عن فئة الشعر العمودي والتفعيلية والشعر الحر.

• المستشارة الإعلامية لـ: The Arabs Group

• الممثلة الرسمية للاتحاد الدولي للمبدعين في لندن

I.U.C (international union of creators)

• رئيسة مجلس الاتحاد الدولي للادباء والشعراء العرب فرع لندن

• نائبة رئيس مهرجان همسة الدولي وراعيته (مصر)

• مديرة مكتب مجلة همسة (فرع لندن)

• مديرة مكتب وكالة نقطة ضوء الإخبارية (فرع لندن)

• عضو في رابطة الأدباء العرب

- عضو في الرابطة المهجريّة للابداع المشرقي (ألمانيا)
- سفيرة للنوايا الحسنة (اتحاد منظمات الشرق الأوسط للحقوق والحريات)
- رئيس لفرع المؤسسة كلمة في لندن
- مراسلة جريدة أمواج مصرية
- شاعرة غنائية
- حصلت على المركز الاول في مسابقة القلم الواعد (قصيدة لا تخرسوا دمعي)
- شاركت في مسابقة امير الشعراء احمد شوقي للعام ٢٠١٤ - ٢٠١٥، شاركت في تأسيس الاتحاد الدولي للادباء والشعراء العرب (سفراء الكلمة في الوطن العربي)
- مسؤولة عن زاوية المعارضات الشعرية وعن زاوية الشعر العربي في العديد من المواقع الالكترونية المهمة.
- شاركت في تأسيس عدد من المنتديات والمواقع الالكترونية وعملت محررة لها.
- عضو في عدد كبير جداً من المواقع

الالكترونية والمنتديات.....

- مسؤولة عن عدد من المواقع الالكترونية.....
- مشرف عام ومدير تحرير موقع مؤسسة القلم العربي للثقافة والإعلام
- ممثلة اتحاد النساء العرب في لندن
- عضو في اتحاد كتاب مصر
- عضو في نخبة شعراء العرب
- ناشطة اجتماعية
- ناشطة سياسية
- ناشطة في حقوق المرأة.
- ترجمت قصائدها الى اللعتان : الانكليزية والفرنسية.

- شاركت في الكثير من المهرجانات والمؤتمرات العربية والعالمية وأسهمت في تنظيم بعض المؤتمرات واللقاءات الأدبية في العالم العربي والغربي.
- الإصدارات:

٦دواوين:

- لذيد الغرام

- اشتهااءات أنثى
- عذابات المطر
- طفل لم يولد بعد
- أنا العاشقة
- انثى القصيد

- ٨- سيرة ذاتية: رزق فرج رزق الكاسح.
- مواليد مدينة طبرق: 21 - 5 - 1976م.
- المؤهل العلمي: ليسانس آداب لغة عربية وآدابها جامعة عمر المختار.
- مراسل صحيفة وطني الصادرة عن مؤسسة مليطان للصحافة.
- مراسل وكالة الرصيف الإخبارية
- صحفي معتمد لدى الملف الليبي بموقع مراسلون.
- مدير إدارة الشؤون الإدارية بمفوضية المجتمع المدني مكتب طبرق
- عضو مؤسس في رابطة صحفيي طبرق
- عضو محرر في صحيفة أخبار البطنان

سابقاً.

- مدير مكتب الإعلام و النشاط بمركز
البطنان الطبي. بين عامي 2006 - 2010
- عضو في العديد من الجمعيات الخيرية و
الأهلية.

- رئيس وحدة الإعلام والاتصال بجمعية
طبرق الأهلية للتوحد. سابقاً
- المسؤول الإعلامي في صحيفة (إرادتي)
الصادرة عن جمعية طبرق الأهلية للتوحد
سابقاً.

- عضو مؤسس بمنتدى مكتبة طبرق لبناء
القدرات و استثمار الموارد.
- شارك في العديد من الملتقيات والمؤتمرات
العلمية بورقات بحثية
- مجالات الكتابة: (مقالات الرأي، والمقالة
الاستقصائية، القصة والمقالة - الدراسات الأدبية
والنقدية).

- كتب في العديد من الصحف الليبية
والعربية: الشمس، البطنان، أخبار طبرق، مجلة

الثقافة العربية، مجلة الأسوة الحسنة، صحيفة العرب اللندنية، جريدة الأنوار المصرية، جريدة الطبية "الأردن" جريدة الأنوار "الأردن"، مجلة البطلان الطبي، صحيفة أخبار طبرق.

- كتب في العديد من المواقع والمجلات الالكترونية منها: (موقع القصة العربية، موقع الصياد، السلفيوم، بلد الطيوب، مجلة اجدابيا نت، ملتقى الكتاب والمبدعين العرب، ملتقى الواحة الأدبي، مجلة أصوات الشمال، مجلة عود الند الثقافية،.. وغيرها)
الإصدارات:

- آخر ما تبقى من أصدقائي: قصص قصيرة
• مخطوطات:

في المجال الأدبي:

- التحولات الاجتماعية في الرواية الليبية
(دراسة)

- أصوات في الشعر قراءات نقدية

- خواطر قلم مشاكس مقالات

- أصوات نسائية في القصة المصرية

في المجال الإعلامي:

- الإعلام ودوره في صقل مهنة التمريض.
- شخصيات عرفها تاريخ الطب (حوارات من عبق التاريخ)
- تناول تجربته الأدبية بالنقد والدراسة
- العديد من النقاد والأدباء العرب منهم:
- الأديب والمؤرخ العراقي جاسم محمد صالح.

- الروائي والباحث عبدالفتاح مرسي.

- الناقد والروائي سامي البدري.

- الناقد و الأكاديمي الدكتور محمد سيد

العنوان : ليبيا / مدينة طبرق - حي الحدائق

ص.ب : 1169 بريد طبرق المركزي

هـ- ليبيا : 00218925792141

البريد الالكتروني:

riziq2007@GMAIL.COM

٩- سيرة ذاتية: قمر صبري الجاسم

شاعرة واعلامية

تكتب الفصحى والمحكي

عملت في جريدة العروبة وإذاعة صوت الشعب ووكالة أنباء الشعر

- فازت قصائدها بالعديد من الجوائز منها:
جائزة المزرعة عن ديوان (للعاقلين عن الأمل) وجائزة ربعة الرقي - والمركز الأول في مسابقة الشعراء العربيات على قناة mbc وجائزة الناقد الدكتور صلاح فضل في مسابقة أمير الشعراء على قناة أبو ظبي. ونالت 2017 الشهادة الذهبية من مؤسسة الفرات للسلام العالمي..

- حلت ضيفة على العديد من القنوات العربية منها mbc في برنامج صباح الخير يا عرب. وقناة بغداد في برنامج صباحكم بغدادي وقناة الغد العربي في برنامج صباح ومساء وقناة أبو ظبي وقناة شاعر المليون وقناة المصرية. وقناة الغد في برنامج يوم جديد. وتلفزيون لبنان برنامج خوابي الكلام وقناة النيل الثقافية.
- كما ترجمت لها العديد من القصائد

إلى اللغات (الفرنسية والإسبانية والإنكليزية والألمانية) ونشرت مختارات من قصائدها في مجلات فرنسية عديدة وتم نشر قصائدها في كتاب صدر في فرنسا باللغتين العربية والفرنسية ضمن مختارات من العالم.

- وفازت بالعديد من الجوائز في القصة القصيرة آخرها في مسابقة صلاح هلال على مستوى الوطن العربي عام 2014.. ونشرت عدد من قصصها القصيرة جداً في كتاب شقشقات الصادر عن دار مدارك للنشر وهي تجربة جديدة اعتُبرت مغامرة من الكاتب عبده خال لتأسيس أصغر وحدة سردية عرفها التاريخ الأدبي.

نشرت مقالات في مواقع وصحف ومجلات تعنى بشؤون المرأة. كما نشرت في الرؤية الاماراتية والديار اللندنية . كما شاركت في كتابة (لوحات وفلاشات) مسلسل بعنوان (دي-مو- قراطية) عرض في التلفزيون الاردني. كما غنى لها العديد من المطربين.

أصدرت في الشعر: وريقات مبعثرة عن دار
النور في دمشق 2002.

- للعاطلين عن الأمل فاز بجائزة المزرعة
عام 2004.

- نياشين على صدر قبري عن اتحاد الكتاب
العرب 2005.

- دعوة للرفق بالكلمات عن دار الحقائق
2007.

- أمواج عارية وشيء من هذا القليل عن
أكاديمية الشعر في هيئة أبو ظبي للثقافة
والتراث 2010.

- وعن رابطة الكتاب الأردنيين ضمن
سلسلة (شعراء عرب معاصرون) مختارات من
قصائدها باللغتين العربية والإنكليزية بعنوان
(منذ هبة أول حرف) 2014.

- صدر 2014 عن لجنة إدارة المهرجانات
والبرامج الثقافية والتراثية -أبو ظبي الديوان
الشعري (قصص قصيدة جداً)

- وديوان (ديمقشعرية) عن دار فضاءات في

الأردن 2014.

- ضمن "مختارات من الشعر العالمي"

2016، باللغتين العربية والفرنسية

- ولديها مخطوط رواية. ومخطوط ديوان

بالشعر المحكي

- وضمن كتاب 100 شاعرة من العالم الذي

نشر في المغرب بنسخته العربية وتم نشره

بعدة لغات.

١٠ - السيرة الذاتية: جيهان فوزي مهدي

* الاسم: جيهان فوزي مهدي

* الجنسية: فلسطينية - مصرية

* مكان الميلاد: غزة

* الهاتف: موبايل: 01009020224

منزل: 24186398 (202+)

* البريد الالكتروني:

Jehanfawzy2005@yahoo.com

* حاصلة على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم

الإدارية - قسم العلوم السياسية

- * جامعة النجاح الوطنية – نابلس، الضفة الغربية، فلسطين/ عام 1987 .
- * التخصص الرئيسى: علوم سياسية وصحافة.
- * التخصص الفرعى: علم اجتماع
- * العمل: مراسلة صحفية أثناء الدراسة للصحف المحلية "القدس / الفجر"
- * بعد التخرج: مراسلة صحفية لعدة صحف ومجلات عربية منها:
- جريدة الأهالى المصرية
- جريدة البيان الاماراتية
- جريدة الخليج
- مجلة زهرة الخليج
- جريدة القدس العربى الصادرة فى لندن
- مجلة المجلة
- مجلة الرجل
- جريدة القدس فى القدس
- جريدة الأيام وجريدة الحياة الجديدة فى الضفة الغربية.
- * العمل الرئيسى: صحفية فى جريدة "العالم

اليوم" الاقتصادية المصرية (عام 1991 - 2005) وتغطية العديد من النشاطات السياسية والاقتصادية, والاستمرار فى العمل بها حتى عام 2011 بشكل غير متفرغ.

* تغطية مؤتمر مدريد للسلام فى مدريد (اسبانيا) عام 1991 وإجراء العديد من الحوارات مع سفراء ووزراء عرب وأجانب. * تغطية جلسات الكنيست الاسرائيلى للتصديق على اتفاق اوسلو عام 1993 فى القدس المحتلة واجراء العديد من الحوارات مع وزراء اسرائيليين وشخصيات سياسية رفيعة عربية ودولية.

* حاصلة على جائزة التميز والانفرادات الصحفية عن تغطية مؤتمر مدريد من جريدة العالم اليوم عام 1991.

* جائزة التميز الصحفى عن تغطية جلسات الكنيست للتصديق على اتفاق اوسلو عام 1993 من جريدة العالم اليوم.

* الالتحاق بجريدة الأهرام المصرية عام

2005 وحتى الآن.

* الوظيفة الحالية: كاتبة صحفية، مقال أسبوعي في جريدة الوطن المصرية، والمصري اليوم محررة في القسم الثقافي في الاهرام وخبرة في التحليل السياسى والشئون العربية.

١١- الاسم: الإعلامي عزيز البزوني

Azeezalbazouni@gmail.com

- هاتف: 0770703042

- كاتب وصحفي عراقي

- الشهادة: دبلوم فني في السلامة الصناعية

- بكالوريوس هندسة تقنية الحاسوب

- تولد 6\10\1980 في محافظة البصرة

- عضو نقابة الصحفيين العراقيين-فرع

البصرة

- محرر صحفي في صحيفة الأضواء

- عضو بيت الصحافة في العراق-فرع

البصرة.

- نشر العديد من المقالات والمواد الصحفية

والثقافية والأدبية في كثير من الصحف التي تصدر بالعراق وخارجه.

- حصل على تكريم وشهادة تقديرية من قبل مؤسسة (برنامج استقرار المجتمع) عن فوز موضوعه بالمسابقة الثقافية التي إقامتها وطبعت المقالات على شكل كتاب (ثقافة اللاعنف).

- اختير من قبل بيت الصحافة كأفضل كاتب تحقيق صحفي لعاميين متتاليين 2012، 2013

- حاصل على شهادة مشاركة في دورة (OSHA) في مجال الصناعات العامة والانشائية من مركز الرواد للتدريب والتطوير الإماراتية.

- شارك في العديد من الدورات في مجال السلامة والصحة والبيئة (HSE).

- صدر له كتابه الاول (مفاهيم السلامة في مواقع العمل النفطية والحي اة العامة عن دار امجد للنشر والتوزيع (عمان- الاردن).

١٢- رانية زين مرعي
شاعرة وكاتبة لبنانية

- مجازة في اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية، وتتابع دراستها في الماجستير
- مدرّسة مادة اللغة العربيّة لصفوف الشهادات الرسميّة
- شاعرة لبنانية أصدرت ديوانين :
- خطّى من ياسمين
- بلا عنوان
- والثالث سيبصر النور قريباً
- تحضر لإطلاق سلسلة " ذكرياتي مع فيروز "
- قريباً
- أمينة سر هيئة الحوار الثقافي الدائم .
- مسؤولة الشؤون الأدبية في الاتحاد الدولي للفنون والصحافة والإعلام .
- من أسرة تحرير مجلة كواليس اللبنانية،
- تعدّ وتقدّم برنامجاً أسبوعياً بعنوان "أدباء وشعراء".
- لها في جريدة أوتار الثقافية العراقية زاوية شهرية مهداة إلى كل النساء بعنوان "كوني امرأة حرة".

- عضو في الصالون الثقافي.
- كتبت في مجلة مناشير البقاعية .
- ناشطة إجتماعيّة .
- شاركت في العديد من الأمسيات الشعرية .
- أعددت وقدمت العديد من اللقاءات والحوارات .
- نُشرت قصائدها ومقالاتها في الصحف والمجلات اللبنانية والعربية.
- لُقِّبَتْ بـ "شاعرة الحب" و "شاعرة الياسمين" من الإعلامية اللبنانية جيهان دلول.

١٣- محمد أحمد عطية حجازي

مواليد: مطرطارس - سنورس - الفيوم

1955 - 1999

- درس لمرحلة الابتدائية والإعدادية بالقرية
- درس المرحلة الثانوية بمدرسة (صلاح سالم) محافظة الفيوم
- التحق بجامعة عين شمس بالقاهرة- كلية التربية - قسم اللغة الإنجليزية

- العمل: عمل في بداية حياته بمركز
الداخلية، محافظة الوادي الجديد، انتقل بعدها
لمدينة حلوان، ومركز طامية بالفيوم، ومركز
سنورس بالفيوم

- عين موجهة للغة الإنجليزية بمركز طامية
- أعيير للملكة العربية السعودية 1987 -

1991

- ابتعثت من قبل وزارة التربية والتعليم في
بعثة لندن عام 1999
صدر له:

الحب دموع خرساء (ديوان شعر)
لا إرهاب (ديوان شعر)
نزار قباني في محكمة الحجازي (نقد)
رحلة إلى مركز الأرض للروائي الانجليزي
جول فيرن خيال علمي (ترجمة)

5-Thrlovd

شرح مقرر دبلوم المعلمين
المصدر: معجم الشعراء والكتاب العرب
(الجزء الرابع) الأردن

صدر عن موقع آفاق حرة ورقيا ورقميا،
إعداد: محمد صوالحة، محمد فتحي المقداد.

١٤ - غادة الحسيني

بطاقة تعريف

الاسم: غادة إبراهيم الحسيني

مواليد: بيروت ١٩٦٦

- كلية الفنون الجميلة والعمارة

- هندسة داخلية عام ١٩٨٩

- نشرت نصوصها وومضاتها في :

- موقع آفاق حرة (الأردن)

- موقع ميزان الزمان (لبنان)

- موقع حصاد الحبر (لبنان)

- موقع معارج الفكر (برلين)

- موقع المنصة بوست (أمريكا)

- موقع الوجدان الثقافية (تونس)

- موقع عالم الثقافة (مسقط)

- موقع العربي اليوم (مصر)

- موقع مجالس الركن (تونس)

- جريدة الأسبوعية العراقية
- مجلة كواليس لبنان
- جريدة العراقية الاسترالية الورقية (أسبوعية تصدر في استراليا)
- الديوان بروكسل
- مجلة أغاريد لبنان
- حصاد الحبر لبنان
- عبير الأنفاس لبنان
- الأخبار المسائي مصر
- مجلة الأمن (شهرية تصدر في لبنان)
- عضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة
- عضو مؤسس بملتقى الشعراء العرب، وأمين السر، وسكرتير الملتقى
- لها تحت الطبع:
- للعشق أغنية اللهب
- ومضات
- متعب وجه الوطن

١٥ - لينا ناصر

كاتبة لبنانية لي خبرة طويلة الالمد في ادارة
المنتديات على الصعيد الالكتروني في الفيسبوك
وتويتر..

كان لي الشرف ان يصل حرفي لعدد كبير
من القراء على صعيد العالم العربي أجمع من
خلال عدة مجلات تنشر الكترونياً وورقياً في
مصر وتونس والعراق

تمت ترجمة إحدى قصائدي للفرنسية وهي
بعنوان "هل تعلم شيئاً عن الأمان؟"
وتم نشرها مع عدة قصائد في عدة مواقع
الالكترونية أذكر منها:

- صحيفة نحو الشروق.
- جريدة الناشر المصري.
- جريدة وتلفزيون المنصة نيوز.
- جريدة الراي المصرية.
- روتانا نيوز.
- مجلة الاضواء.
- وأيضاً تم النشر لي في "منتديات مدائن

البوح" في google
وحاليا أتفرغ تقريبا لإدارة مجلتي الخاصة
"مرافئ الحنين" والله ولي التوفيق

١٦- نبذة عن سوزان عون
سوزان عون/ شاعرة وأديبة..
المؤهلات العلمية:-

حاصلة على شهادات عدّة أكاديمية (إدارة
أعمال وتربوية وإنسانية)/ من لبنان وأستراليا.
- عملت كمشرفة ومدرّسة لدورات لغة
عربية وقرآنية في لبنان وأستراليا.
حصلت على:

- شهادة تقديرية من وزير التربية الوزير
جهاد ديب / أستراليا.

- شهادة تقديرية من الوزير ديفيد كلارك /
أستراليا.

- شهادة تقديرية من جامعة ستراسفورد
الأمريكية / أمريكا.

- شهادة تقديرية من الدولة اللبنانية من وزارة

الخارجية والمغتربين، سلمها لي السفير جورج
بيطار/ أستراليا.

- شهادة من رابطة العالم العربي والمهجر/
فرنسا.

- شهادة تقديرية من تيار المقاومة اللبناني،
بعد توقيع كتابي الثاني (للى حتى الرمح
الأخير، في قصر الأونسكو/ لبنان.

- حاصلة على شهادة تقديرية من جامعة
إيفري - فرنسا.

- شهادة من البيت الثقافي العربي/ الهند.

- شهادة وميدالية الشاعر شربل بعيني
٢٠١٩ / أستراليا.

- شهادة من جمعية إنماء الشعر العربي/
أستراليا.

- شهادة تقديرية من مؤسسة الحوار الإنساني
بعد مشاركتي في أمسية شعرية/ مالبورن-
أستراليا.

- شهادة تقديرية من جمعية النهضة العراقية/
أستراليا.

- شهادة تقديرية ودرع من الجمعية الطبية العراقية/ أستراليا.

- شهادة ودرع من رابطة البياتي/ أستراليا.

- شهادة تقديرية من الاتحاد الدولي للفنون والصحافة والإعلام مقدمة من الأديب عبد الكريم بعلبكي/ لبنان.

- شهادة تقدير ودرع لمشاركتي وفوزي في مهرجان الشمس، الرسول الأكرم (ص)/ إيران.
- شهادة تقديرية من مكتب العلامة السيد محمد حسين فضل/ لبنان.

- شهادة تقدير من منتدى الشاعرة تغريد فياض/ مصر.

- شهادة تقديرية من مجلة بويب الثقافية تقديرا لمشاركتي/ العراق.

- نلت عام ٢٠١٥ المرتبة الأولى بالقصيدة النثرية وتسلمت شهادة من البيت العربي الثقافي/ الهند.

- نلت عام /٢٠٢٠ المرتبة الأولى في كتابة القصة القصيرة من الراديو الأسترالي sbs/

أستراليا.

- شهادة التميز من نقابة شعراء الزجل من لبنان سلمها النقيب جورج أبو أنطون في البرلمان الأسترالي.

- في أستراليا، أمثل منصب مديرة البيت الثقافي العربي/ مقره الهند..

- مستشارة رابطة العالم العربي في المهجر وجمعية حواس.

- شاركت بالعديد من الأمسيات الشعرية.

• نشرت نصوصي على منصات الكترونية وصحف ورقية لبنانية وأسترالية كموقع المثقف/ أستراليا وموقع السفير/ لبنان.

- حصلت مؤخرًا على شهادة تقدير من

المركز الثقافي العربي الأسترالي تقديرًا لمسيرتي الأدبية، وكنت قد استلمت منهم شهادة تقديرية في سنة ٢٠١٨ كشخصية مؤثرة في المجتمع إنسانيا وثقافيا في يوم المرأة العالمي.

• كتب عن تجربتي الشعرية:

- الشاعر العراقي القدير الأستاذ يحيى السماوي/ العراق.

- الدكتورة الناقدة رشا غانم/ مصر.

- الشاعر والأديب شربل بعيني/ أستراليا.

- الباحث الأستاذ صباح محسن الكاظم/ العراق.

- الصحفي والإعلامي طلال مرتضى/ النمسا.

- الشاعر الراحل غسان علم الدين/ أستراليا.

- الناقدة الأستاذة سامية البحيري/ تونس.

- الناقد الأستاذ عقيل هاشم/ رئيس نادي

النقد في اتحاد الأدباء والكتاب في العراق

عدا عن الحوارات الأدبية، إما على

الإذاعات الأسترالية أو في صحف أسترالية

ولبنانية.

تجدون بعضاً من هذه القصائد والحوارات

على مدونتي (إليك الرحيل فاذا كرني).

*ترجمت بعض قصائدي للإنكليزية

والفارسية..

المؤلفات:

* "إليك الرحيل فاذكرني" 2012

* "لily حتى الرmq الأخير" من دار العارف

المطبوعات/ لبنان 2015.

* "جداول على أكتاف الحب" طبعته في

سيدني 2016.

* "إن أمطرت" طبعته في العراق / دار

أحمد المالكي 2020.

* حاليا أجهز لكتابي الخامس وهو عبارة

عن رواية..

17- سيد عباس غلاب

حاصل على ليسانس لغة عربية وعلوم

إسلامية من كلية دار العلوم جامعة القاهرة.

حاصل على دبلوم الدراسات العليا في الأدب

والنقد من كلية دار العلوم جامعة القاهرة.

أعمل مدقق لغة عربية بالنقابة العامة لاتحاد

كتاب مصر.

قاص، نشرت لي قصص في: جريدة عالم

الثقافة، وجريدة أزهار الحرف، وجريدة آفاق

عربية، وملتقى الشعراء العرب.

نصوص

ناصر رمضان عبد الحميد

خطوة

بيني وبينك
خطوة
وقصيدة عرجاء
ترقص بين بين
وسألتها أين
الطريق إليك أين
قالت وقلبي
نازف
اشفِ الجراح
بقبلتين
في الشعر

أنت وليها
أنت النبي
بركعتين

رقصة عاشق

تحت السماء العارية
وسط الحقول الخاوية
قبلت خدك قبلتين
وسجدت عندك سجدتين
وطفت حولك
مرتين
ورقصة رقصة عاشق
مترتح ما بين بين

موسيقى الحضور

أنا قبلة الأحياء

موسيقى

الحضور

وقصيدتي

في جعبتي

تحوي الجمال

بلا فتور

أتلو صلاة العاشقين

بدون خوف أو ثبور

وأرتل الأبيات

في وقت
التهجد
والسحور

البحر عشق

البحر
عشق
وزرقتنه
سفر
والشعر
يبحر
في
عيونك
بين
أمواج
الخطر

لا الليل
يطويه
ولا
طول
السهر
والبحر لو تدرين
يا ليلي
يغرد
بالسحر
وحديثه
عذب
ومغناه
سمر
وأكاد
أسمعه
يقول

وقوله
نور
أغر
لو يعرف العشاق
أن
حزينهم
في
مرفأ
الدنيا
مطر
ما فرطوا في الحب
لو
ذاقوا
ومن ذاق
المحبة
ما غدر

لو جربوا
طعم
الوداد
لرق
قلبك يا
حجر
ولصار
نهر
قلوبهم
أصفى
من الماء
الندي
على الشجر

الشاعر في سطور

ناصر رمضان عبد الحميد

21/7/1975

شاعر وروائي وكاتب صحفي وناقد

عضويات:

- عضو إتحاد كتاب مصر
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية
- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية
- عضو جمعية حماة اللغة العربية
- سكرتير رابطة الأدب الحديث
- محاضر مركزي بوزارة الثقافة
- سكرتير تحرير مجلة النهار (تصدر عن الجمعية المصرية لرعاية المواهب)
- عضو المنظمة العالمية للكتاب الأفروآسيويين
- عضو مؤسس بنادي أدب الجيزة

- سكرتير نادي أدب الجيزة 2010 - 2012
- عضو اللجنة الثقافية بهيئة خريجي الجامعات
- عضو أتيليه القاهرة (جماعة الفنانين والأدباء)
- عضو جمعية حكماء مصر
- عضو مؤسس بصالون سلوي المراسي الأدبي
- عضو مؤسس بصالون عبد القادر الحسيني
- عضو جماعة الشعر بنادي الصيد
- عضو الجمعية التاريخية العلمية بسوريا
- محرر بالقسم الأدبي بمجلة الزهور 2008
- 2010
- مدير مكتب جريدة البيئة الجديدة بالقاهرة
- 2013 - 2017
- (جريدة عراقية يومية تصدر في بغداد)
- محرر بموقع أفاق حرة الأردن
- محرر بموقع معارج الفكر برلين
- محرر بمعجم الشعراء والكتاب العرب

الجزء 2,3,4,5

- مؤسس ورئيس تحرير موقع أزهار الحرف
- مؤسس ورئيس تحرير مجلة أزهار الحرف
- إلكترونية شهرية تصدر عن ملتقى الشعراء العرب.

- مؤسس ورئيس ملتقى الشعراء العرب
صدر له:

- ترانيم روح : شعر ط مكتبة الاداب 2009
- في المطار : رواية مكتبة الاداب 2010
- مرايا الرحيل : شعر (مكتبة الآداب 2012)
- أوراق الخريف: نقد (مكتبة الآداب 2012)
- حديث النار : شعر (مكتبة الآداب 2013)
- علمني الحب : نصوص أدبية مكتبة الاداب

2014

- لن أنسحب : شعر (دار فلاور للنشر والتوزيع 2014)
- طيفك بين الرصاص : شعر طبع (الهيئة العامة لقصور الثقافة)
- (وزارة الثقافة) وهو الديوان الفائز بالنشر

في إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد
لحصوله على المركز الأول
- للحب رائحة الأرق: ومضات (مكتبة جزيرة
الورد) ط1 2017

ط2 2020 مكتبة جزيرة الورد.
كم تم نشر الديوان بالمنتدى الأسترالي
الثقافي تحت إشراف دكتورة/ أميرة عباس
بتاريخ 3/4/2020 كم تم نشر معظم الديوان
بمجلة عبير الأنفاس لبنان.

- بي حيرة الصياد: شعر سلسلة طيوف
يصدر عن دار نشر يسطرون بإشراف الإعلامي
والشاعر السيد حسن 2018.

- شموخ: شعر قصائد في حب الزعيم مركز
الحضارة العربية 2019.

- قالت لي أمي: شعر شركة أفيروس للطباعة
والنشر 2019، كما أن الديوان متاح على موقع
أمازون باللغة العربية.

- فقه الحياة: تنمية بشرية مكتبة الآداب

2019

- المجموعة الكاملة شعر خمسة أجزاء، وتضم سبعة عشر ديواناً، صدرت عن شركة أفيروس للطباعة والنشر بالقاهرة 2021.
 - الوهابية تشوة الإسلام بالاشتراك ط. مركز يافا للدراسات د. رفعت سيد أحمد 2006.
 - كما أن جميع مؤلفات الشاعر مطبوعة رقمياً عن مكتبة العبيكان بالسعودية فرع القاهرة.
- نشر شعره ومقالاته:**

الجرائد:

جريدة الأهرام، الوطن، المصري اليوم، المصريون، المساء، الأهرام المسائي، المسائية، روز اليوسف، الأهالي، عقيدتي، الرأي (تصدر عن مؤسسة الجمهورية) أخبار التعليم (تصدر عن وزارة التربية والتعليم) الاضواء (جريدة أسبوعية عراقية تصدر بالبصر) وطني (جريدة أسبوعية تصدر في ليبيا) رئيس التحرير: د. عبد الله مليطان الحدث فلسطين، البيئة الجديدة (جريدة عراقية يومية تصدر في بغداد العراق) العراقية الاسترالية الورقية (جريدة

أسبوعية تصدر في استراليا باللغة العربية)
رئيس التحرير د. موفق ساوا، هنا الجنوب
(جريدة دورية تصدر في ذي قار) العراق،
الانوار (أسبوعية تصدر في لبنان رئيس التحرير:
جورج طرابلسي) سينية (جريدة دورية تصدر
في لبنان) رئيس التحرير: غادة فؤاد السمان،
الفداء (جريدة أسبوعية سورية تصدر في
حماة)، الأسبوع الأدبي سوريا (تصدر عن
اتحاد الكتاب العرب)، كواليس الجزائر، الشعب
تونس، الدستور الجديد العراق، دنيا الوطن
فلسطين، الديوان الجديد مصر نصف شهرية.
جريدة الجمهورية (يومية تصدر في الجزائر)
الزوراء العراق، اخبار اليوم المغرب. جريدة
المغرب الأوسط الصحفي: جمال بوزيان.

المجلات:

مجلة الأزهر، مجلة النهار، مجلة منف
الثقافية (فصلية تصدر عن الهيئة العامة لقصور
الثقافة) مجلة الآداب والفنون بغداد شهرية، مجلة
اليمامة (شهرية تصدر في السعودية)، مجلة

أقلام عربية (شهرية تصدر باليمن) مجلة مرايا
للشعر والنقد (فصلية تصدر في بغداد) مجلة
الأمن (شهرية تصدر في لبنان) مجلة الأدب
الإسلامي (فصلية تصدر بالسعودية) مجلة
الفراشة (شهرية إلكترونية تصدر بالجزائر)
الصحفية هدى طابوش، مجلة أغاريد لبنان
شهرية إلكترونية سامية خليفة، مجلة أزهار
الحرف الإلكترونية شهرية.

كما عرضت المجلة العربية لمؤلفاته في
عديدين متتاليين.

المواقع الالكترونية:

موقع الرواد مصر، العربي اليوم مصر،
إلا لبنان عادة فؤاد السمان، الثاقب الإخباري
العراق، الرأي برس اليمن، معارج الفكر برلين،
البيئة الجديدة العراق، الشرق مصر، أخبار
الأدب مصر، موقع الأهرام مصر، الهلال اليوم
دار الهلال مصر، الديوان بروكسل، أخبار
اليمن اليمن، الصدى أمريكا، انتلجنسيا تونس،
الركن الثقافي تونس، أبو القاسم الشابي تونس،

الميدان مصر، الوادي مصر، دنيا الوطن
مصر، صوت الشعب مصر، السفير تونس،
الشروق مصر، الواقع العربي مصر، الشروق
تمايز مصر، موقع مجلة الشباب مصر، الأدب
الإسلامي مصر، موقع جريدة المصري اليوم
مصر، الشعب تونس، نفحات القلم سوريا، مصر
المحروسة مصر، آفاق حرة الجزائر، أصوات
الشمال المغرب، وكالة مدينتي العراق، موقع
مجلة سحر الحياة مصر، آخر خبر المغرب،
الخبر ليبيا، موقع مجلة الوجدان الثقافي تونس،
موقع ميزان الزمان لبنان، عبير الأنفاس لبنان،
المنصة بوست أمريكا، عالم الثقافة مسقط،
حصاد الخبر لبنان.

حوارات:-

- الأهرام: الصحفية جيهان فوزي
- الآداب والفنون بغداد: جمال عابد
- مجلة كفربو الثقافية سوريا: الصحفية لما

كربجها

- مجلة الحصاد لندن : الصحفية سناء بزيع

- وكالة أبناء الشعر ابو ظبي : الصحفية
قمر صبري جاسم
- جريدة الزمان العراق الصحفي: عزيز
البزوني صحيفة الخبر ليبيا
- الصحفي: رزق عوض - مجلة همسة مصر
حاورته من لندن الصحفية: هويدا ناصيف
- موقع كتابات مصر الصحفية: سماح
عادل المنصة بوست أمريكا الصحفية السورية:
دكتورة الهام عيسى
ترجمات

موسوعة ويكيبيديا، الموسوعة العالمية
الحرّة، موسوعة شعراء العرب فاطمة بوهراكة
المغرب، موقع اتحاد كتاب مصر، موقع
الرأي برس، موقع وكالة مدينتي، جريدة
الرأي المصرية، منتدى محمود درويش فلسطين
والأردن، المنتدى الأسترالي الثقافي، منبر أدباء
الشام، موسوعة شعراء مصر عبر الإنترنت،
الموسوعة العالمية للشعر إعداد التونسي عبد الله
القاسمي عن دار المنستير تونس صدرت باللغة

الإنجليزية، كم ترجم له كتاب (الإعلام والثقافة
_الأزمة والحل) مؤتمر اللجنة الفكرية 2019
صدر الكتاب عن الثقافة العامة لاتحاد الكتاب
طبع : دار نشر يسطرون 2019

- معجم الكتاب والشعراء العرب الأردن
الجزء الثاني

- موقع آفاق حرة الأردن

ترجمات للشعر

بعض النصوص - اللغة الإنجليزية الشاعرة
والمترجمة اللبنانية دكتورة: جميلة حمود
- اللغة الفارسية الشاعرة والمترجمة: ليلا
قاسم فكري طهران

- اللغة البرتغالية: تغريد بو مرعي لبنان

- اللغة الفارسية: مينا غانمي طهران

- اللغة الفرنسية: دكتورة مها قربي سوريا،
بلقيس بابو المغرب، آمنة محمد ناصر لبنان،
فتحية بجاج المغرب.

- اللغة الألمانية: سوزانا باور

- اللغة الاسبانية: تغريد بو مرعي

- اللغة الإيطالية: تغريد بو مرعي

- كما ترجم ديوانه (بي حيرة الصياد) إلى

اللغة الفرنسية ترجمة اللبنانية: منى دوغان

جمال الدين، ط. بباريس عن دار نشر ايديلفير

edilire، وترجم ديوانه (أنت امرأة فوق العادة)

إلى اللغة الإيطالية ترجمة تغريد بو مرعي.

تسجيلات

سجلت معه إذاعات وقنوات عربية كثيرة

منها:

إذاعة الصين، إذاعة القاهرة الكبرى، الشرق

الأوسط، صوت العرب، إذاعة الأردن الإعلامية:

أريج النابلسي، إذاعة البشائر لبنان الإعلامية:

مريم ضاحي.

كما اذيع شعره في إذاعة صوت العرب

وإذاعة البرنامج العام برنامج (أوراق لها قلوب)

تقديم: السيد حسن، كما سجل معه حوارا

مطولا الإذاعي الكبير الراحل: طاهر أبو زيد،

والإعلامي الكبير زينهم البدوي، كما سجل عدة

حلقات في شرح أسماء الله الحسنى من الناحية

اللغوية والأدبية، قناة النيل الثقافية، القناة الأولى المصرية، (المصرية الفضائية).

- المشرف الأدبي بصالون علمانيون

- أدار ندوة رابطة الأدب الحديث لمدة عام

- حكم عن بعد في مسابقات خارج مصر

في الشعر والقصة

- سكرتير رابطة شعراء العروبة لمدة عام

كتب عنه:

دكتور محمد حامد الحضيبي استاذ الأدب

والنقد بجامعة قار يونس ليبيا، دكتور عبد

العزیز نبوي استاذ الأدب والنقد بجامعة عين

شمس، دكتور سعد ابو الرضا استاذ الأدب والنقد

بجامعة بنها، دكتورة أميرة عيسى استاذ الأدب

والنقد بجامعة بيروت، دكتورة وضحا يونس

استاذ الأدب والنقد جامعة دمشق، دكتور صلاح

عدس، الناقد السوري محمد غازي التدمري،

دكتور حسام عقل، الناقد السوري محمد الزينو

سلوم، الشاعر والصحفي حزين عمر، الشاعرة

نوال مهنى، الشاعر إسماعيل بخيت، الشاعر

أحمد عبد الهادي، الشاعر محمد علي عبد
العال، الشاعر السيد حسن، الشاعر الفلسطيني
محمود مفلح، الشاعر الفلسطيني محمد سعيد
الغول، الشاعر الورداني ناصف، الصحفي
صفوت ناصف، الشاعر أسامة عيد، الناقد
محمد فوزي حمزة، الشاعرة زينه حمود لبنان،
الناقد صباح محسن كاظم العراق، الشاعر أحمد
حضر اوي المغرب، دكتور أسامة ابو طالب،
دكتورة هزار أبرم حلب، زينب دياب لبنان،
غادة الحسيني لبنان.

كرمه:

موقع الصدى أمريكا، اتحاد كتاب مصر،
مجلة عبير الأنفاس لبنان، المنتدى الدولي الأدبي
بروكسل، دار الشعر فاس، جامعة الأزهر كلية
اللغة العربية فرع دمنهور، صالون الحاكمية
المنصورة، صالون عبد القادر الحسيني، منتدى
تغريد فياض لبنان، صالون سلوى المراسي
الأدبي، صالون كنوز تمر حنة، وزارة الثقافة،
الهيئة العامة لقصور الثقافة، دار الكتب المصرية،

منتدى محمود درويش الأردن وفلسطين، المنتدى
الأسترالي الثقافي، وغيرها كثير.

كما قدم الشاعر لدواوين عدة خارج مصر
ودخلها جمعت في كتابين:

أوراق الخريف صدر عن مكتبة الاداب
بالقاهرة

تغريد البانسو تحت الطبع

تم استضافة من قبل المركز العربي بباريس
في ندوة عن مشواره الأدبي

حصلت قصيدته زمن الشعر على المركز
الثاني في المسابقة التي أقامتها الشبكة العربية
العالمية للإعلام

تم اختياره مع الشاعر مروان كساب،
والشاعرة ناديا الديب شخصية العام في مجال
الشعر والكتابة والأدب 2021 من قبل اتحاد
كتاب كندا

الفهرس

3	الإهداء
5	مفتتح
7	المقدمة
11	المقالات
47	الحوارات
262	تيسير العروض
271	البحور الشعرية
320	مصطلحات لا بد من معرفتها
330	مصطلحات تتعلق بالقافية
348	ملحق التراجم
385	نصوص
397	الشاعر في سطور

للتواصل مع الشاعر
01001835780